النُّورُ السَّمَآئِى

فى

قِرَاءَةِ الإِمْامِ الكِسَائى

على بن حمزة بن عبد الله الكسائى

المتوفَّى بالرَّى ١٨٩ هـ

تأليف

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد محمود عبد الله

موجه القراءات وعلوم القرآن بالأزهر

صححه ووضع أدلته

الأستاذ الشيخ السادات السيد منصور أحمد

التخصص للقراءات والمدرس للقرآن الكريم وعلومه بالأزهر الشريف

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

(٩) درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف - ت: ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد، فمن منطلق الحرص على الكتاب الكريم، المنزَّل من لدن حكيم عليم، على قلب من وصفه الله بأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم فقد أردت أن أستنشق عبير رياض حِلَق الذكر الحكيم علمًا وتعليما، درسًا وتدريسًا، وهو شرف لا يدانيه شرف، ووسام على صدور من اصطفاهم لحمل أعظم كتاب فى الوجود وتاج أجل من تاج الملوك، وعظماء الرجال.

فما أسعد الأوقات إذا كانت فى رحاب القرآن الكريم وعلومه، وما أجدرنا نحن المسلمين أن نتلمس خُطَى السائرين على الطريق المستقيم.

وممن تبحروا فى القرآن الكريم وعلومه، وتضلعوا من معارفه، ورووْا من فيوضاته الإمام الثبت الحجة القارئ المقرئ الورع الزاهد «أبو الحسن: على الكسائى»، وهو أحد القراء السبعة التى احتفلت بهم «الشاطبية» لإمام القراء والمقرئين: أبو القاسم بن فيُرَّه بن خلف بن أحمد الشاطبى الأندلسى المولود فى سنة ٥٣٨ هـ، والمتوَفىَّ فى سنة ٥٩٠ هـ، والمدفون بسفح جبل المقطم بالقاهرة، وقبره معروف بالتواتر رضى الله عنه، وألحقنا به فى الصالحين.

ومن الأوقات الطيبة تلك الأوقات التى تكون فى رحاب القرآن الكريم، ولذا فقد وضعْتُ بين يَدىَّ هذه الرسالة الموسومة بـ «النور السمائى فى قراءة الإمام الكسائى» لفضيلة الأستاذ الشيخ «محمد محمود عبد الله» أحد علماء الأزهر الشريف فى القرآن الكريم وعلومه لسهولة عباراته، ووضوح إشاراته حيث بيَّن فى جلاء قراءة الإمام الكسائى من طريق «حرز الأمانى ووجه التهانى» المعروف بمتن الشاطبية. ولما كانت القراءات لا تُدْرَكُ على وجه اليقين إلا بالدليل المبين فقد

وفقنى الله إلى جادة الصواب فإذ بى أعثر على كنز من كنوز المعرفة، ودرة من درر العلم ألا وهو «**متن سرور الرائى فى قراءة الإمام الكسائى**» لفضيلة العالم العلاَّمة الشيخ «**حسن على سليمان الخطيب**» رحمه الله رحمة واسعة، ورضى عنه فقد توارى هذا الكنز الثمين لأكثر من سبعين عامًا إلى الآن، وكان من توفيق الله لى، ومنته عَلَىَّ أن أخرَجْتُ هذه الرسالة، والمتن إلى سادتى قراء القرآن الكريم فى حُلَّة بهية، وصورة مشرقة مَرْضِيَّة على النحو التالى:

١- تصحيح أصل الكتاب من الأخطاء، وتهذيبه، وتنقيحه، ومطابقته بالمراجع المعتمدة، والمصادر الموثقة.

٢- جميع الإضافات فى صُلْبِ الكتاب وضعتها بين معقوفين هكذا [. . .]، أما الإضافات فى ذيل الصحائف فإنها تخلو منها لخلوٍّ الأصل من التعليقات.

٣- ضبَطتُّ الكلمة القرآنية المنصوص عليها فى الأصول على وِفْق قراءة الإمام الكسائى فإنها طريقة ميسَّرة لفهم القراءة، وأدائها عمليًا. . . أما فى الفرش فما هو بين علامتى تنصيص «. . .» ضبطه على وِفْق رواية حفص عن عاصم، وأعتذر للقراء الأعزاء على عدم رسمه عثمانيًا، وما بين معقوفين فى الفرش فمضبوط على وفق قراءة الكسائى، وهذا فى الغالب الأعم، وتركْتُ القليل النادر اعتمادًا على ذكاء وفطنة القارئ الكريم.

٤- استدلَلْتُ لكل قراءة من نظم «متن سرور الرائى فى قراءة الكسائى» للشيخ المذكور وجُلُّه بذيل الصحائف، وهناك كلمات يسيرة لم يذكرها صاحب النظم فإتماما للفائدة استدلَلْت لها من متن الشاطبية، وقمت بضبط المتن ضبطا تامًا مُرَاعيًا فيه غالبًا ضبط الكلمة القرآنية كرواية حفص عن عاصم -رضى الله عنهما- إذا استقام البيت عَروضيًا، وكنت أتمنى الترجمة للناظم الشيخ/ حسن الخطيب، ولكنى لم أعثر على مرجع لذلك فيما اطَّلعْتُ عليه إلا أنه من بلدة «ريفا بأسيوط» إحدى محافظات صعيد مصر الطيب وتُوفِّى سنة ١٩٥٢ ميلادية، وأنه حفظ القرآن

الكريم، وجوَّدَه على الشيخ «محـمود عثمان فراج» الذى ذاع صيتـه، وفاح عبيره بمدينة أسيوط، وما جاورها. . وألتمس من أهل الله، وخاصته حملة الكتاب المبين أن يتداركوا مـا وقعْتُ فيه من زلل وخطأ ونسـيان فلسْتُ بمعصوم منـه «فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ».

- وأخيرًا اسأل ربى وهوخـير مسئول، وألجأ إليه وهو أرْجَـى مأمول أن يجعلنا من أهل القرآن العاملين بما فيه، وأن يُلْـبِسَ هذه الرسالة ثوب القبول، وأن يجزى كل من ساهم فى نشـرها خير الجزاء، وأن يُلْحِـقنا بالصَّالحين. . وصلى الله على سيد الأئمة، ومـعلم الأمة نبى المرحمة ورسول السلام محـمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه مصابيح الظلام، وسلم تسليمًا كثيرا إلى لقاء مولانا الملك العلاَّم.

مصححه وواضع أدلته

السادات السيد منصور أحمد

المتخصص للقراءات ومدرس القرآن الكريم

وعلومه بالأزهر الشريف

القاهرة - المرج الغربية فى يوم ٢٠ من ذى الحجة ١٤٢٥هـ

الموافق ٢٠٠٥/١/٣١م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى أنزل على عبده كتابًا عجبًا، وأنزل فيه من كل حكمة ونبأ، والصلاة والسلام على أشرف الخليقة وعجمًا عربًا، مَن مدَّت عليه الفصاحة رواقها، وشدَّت به البلاغة نطاقها: سيدنا محمد ﷺ المُنَزَّل عليه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٨-١٩].

«وبعد»

فهذه رسالة فى قراءة الإمام الكسائى رحمه الله، وأكرم نُزُلَه، وهو أحد قراء الكوفة المشهود لهم. وقد راعيْتُ فيها بيانَ أصول قراءة الإمام، وإسناد كل قراءة لصاحبها: فإنْ اتفق راوياه فى قراءة قُلْتُ قرأ الإمام، وإنِ اختلف راوياه عَزَوْتُ كل قراءة لناقلها. وإن اتفق الإمام، وأحد راوياه مع حفص فى قراءة: ذكرت خلاف الراوى الثانى...

وفيها بيان قانون أصول قراءة الإمام من حيث: الإدغام، والإظهار، والفتح، والإمالة... إلخ.. واللهَ أسألُ أنْ ينفع بها إنه قريب مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

خادم القرآن
محمد محمود عبد الله
مدرس علوم القرآن بالأزهر

(تَرْجَمةُ الإمَامِ الكسَائى)

هُوَ عَلِىُّ بْن حمْـزَة بْن عَبْد الله بْن عُثْـمَان مِنْ وَلَدْ بهْمَنْ بْن فَيْـرُوز مَوْلَى بَنى أَسْد، وَهوَ من أَهْلِ الكُوفَة، ثُم استَوْطَن بَغْدَاد وكُنْيَـته أبو الحسَن، ولَقَبُهُ الكِسَائِى ولُقِّبَ بِهَذَا اللَّقَبِ لأنهُ أَحْرَمَ فى كِسَاء، وهو أَحَدُ القُرَّاء السَّبْعَة.

شُيُوخُه: أَخَذَ الْقِراءَةَ عَرْضًا عَنْ حَمْزَةَ أَرْبَعَ مـرَّات، وعَلَيْه اعْتِمَادُهُ، وَأَخَذَ أيْضًا عَنْ مُحَمَّد بْن أَبى لَيْلى، وَعيسـى بْن عُمَرَ الْهَمَذَانى «بالذَّال»، وَرَوى الحُرُوفَ عَنْ أَبى بكْر بْن عَيَّاش (شُعْبَة)، وعَنْ إسْمَاعِيل بْن جَعْفَرَ، وعَنْ زَائدَة بْن قُدَامَة، وَقَرَأَ عيسَى بْن عُمَر عَلى عَاصِمٍ، وطَلْحَةَ بْن مَصْرِفْ وَالأعْمَشَ.

وكَانَ الإمَامُ الكِسَائِى إمَام النَّاسِ فِي القِراءَة فى زَمَانِه، وأَعْلَمهُم بِهَا، وأَضْبَطَهُم لهَا.

انْتهَتْ إلَيْه رِيَاسَةُ الإقْرَاء بِالكُوفَة بَعْد الإمَام حَمْزَةَ.

قَالَ أَبـو عُبَيْـد القَاسِم بْـن سَلام: كَانَ الكسَـائِى يَتَخَيَّـرُ القِرَاءَةَ فَأَخَذَ عَن حَـمْزَة بِبَعضٍ، وتَرَكَ بَعْضًا، ولَيْس هُنَاكَ أَضْبَط لِلْقِرَاءَة، ولاَ أَقْومُ بهَا مِنَ الكِسَائِى.

وكـانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ عَنْهُ أَلْفَـاظَهُ بِقِـراءَتِه عَلَيْهِمْ، وَيَنْـقُطُونَ مَصَـاحِفَـهُم مِن قِرَاءَته.

وَقَال إسْماعِيل بْن جَعْفَر المَدَنى: وَهُو مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ نَافِعٍ مَا رَأَيْتُ أَقْرأُ لكِتَابِ الله تَعالى مِن الكِسَائى.

وَقَالَ أبُو بَكرْ الأنْبَارى: اجْتَمَعَتْ فِي الكِسَائِى أُمُورٌ:

كَـان أعْلَمَ النَّاسِ بِالنَّحْوِ، وَأَوْحَـدَهُم فِي الغَـرِيب، وَأَوْحَدَ النَّاسِ فى القُـرآن فَكانوُا يكْثُرونَ عِنْدَهُ فَـيَجْمَعُهُم، وَيَجْلِسُ عَلَى كُـرْسِىّ، وَيَتْلوُ القُرآنَ مِنْ أَوَّله إلِى آخرِه وَهُم يَسْمَعُونَ وَيَضْبَطُونَ عَنْه حَتَّى المَقَاطِعَ، وَالْمبَادِئَ. [أى الوقف والإبتداء]

يقُولُ أَهْلُ العلْم: كَانَ الكسَائى إذَا قَرأَ القُرآنَ، أوْ تكَلّمَ كَأنَّ ملَكًا ينْطقُ علَى فيه، وقَالَ يَحْيىَ بْن مُعِين: مَا رَأيْتُ بعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ أَصْدَق لَهْجَةً منَ الكِسَائى.

رَوَى القراءةَ عنه عَرْضًا، وسَمَاعًا[1] أُناسٌ لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمْ منْهُم أحْمَد بْن جُبَير، وأَحْمَد بْن مَنْصُور البَغْدَادى، وحَفْصُ بْن عُمر الدُّورى، وأَبُو الحَارث اللّيْث بْن خَالد، وعَبْد الله بْن أحمد بن ذكْوَان، وأَبُو عُبَيْد القَاسِم بن سَلاَم، وقُتَيْبَةَ بْن مهْران، والْمغيرَة بْـن شُعَيْب، ويَحيى بْن آدم، وخلَف بْن هِشام الْبَزّار، وأَبُو حَيوَة شُرِيحْ بن يزيد، ويَحْيى بْن يَزيد الْفرَّاء، وروَى عنه الحُروفَ يَعقوب بْن إسْحاقَ الحَضْرَمى.

وكَمَا كَانَ الكسَائِي إمامًا في القراءات كَانَ كَذَلكَ إمامًا فى النَّحو.

قَالَ الفُضَيل بْن شاذَان: لَّما عَرضَ الكسَائِي القرَاءَة علَى حمْزَة خرَجَ إلِىَ الْبَدْو، وَشَافَهَ الْعرَبَ، وأَقَام عندهُمْ حتَّى صَارَ كوَاحد منهُم، ثمَّ دنَا إلِىَ الحَضَر، وقَدْ علِمَ الُّلغَةَ.

وقَالَ الإمام الشَّافعيُّ رضى الله عنه: مَن أَرَادَ أنْ يَتَبَحَّرَ في النَّحْـو فَهُو عيَالٌ علَى الكسَائِي.

وفى تَاريخ ابْن كَثير: أَخَذَ الكسَائى عَن الخَلَيل صنَاعَةَ النَّحْو فَسَألَهُ يَوْمًا عَمَّن أَخَذْتَ العلم؟ فقَالَ لَهُ: من بَوَادى الحجَاز، فرَحَلَ الكسَائى إلِىَ هُنَاكَ فكتَبَ عَن العَرَب شيْئًا كثيرًا ثُمَّ عَادَ إلِىَ الخَليل فوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ، وتَصَدَّرَ مكَانَهُ يونُس فَجرَتْ بيْنَهُمَا مُنَاظَرَة أَقرَّ يُونُس للكسَائى فيها بالفَضْل، وأَجْلَسَهُ فى مَوْضعه.

وفَاة الإمَام:

تُوفى الكسَائى علَى أَصحِّ الأقْوَال سَنَة تسْع وثَمانينَ ومائَة عَن سبْعينَ سَنَة بصُحْبَة هَارُون الرَّشيد بقَرْيَة «رنْبَوَيْه» من أعْمَال رَنْبوَيْه متَوجِّهَيْن إلِىَ خرَاسَان،

(١) ما الفرق بين أخذ القرآن عرْضًا؟ وأخذه سماعًا؟

- العرض: يعرضه التلميذ على شيخه، يقرأُ عليه، والشيخ يَسْمع.

- والسماع: يُسْمعُ الشيخُ التلاميذَ وهم يضبطون قراءتهم على قراءته.. مصححه.

وَمَاتَ معهُ المذْكُور مُحمَّد بْنَ الحَسن صَاحِبُ الإمَام أبى حَنِيفَةَ فـقَالَ الرَّشِيدُ: دَفَنَّا الفِقْهَ، وَالنَّحْو فِي الرَّيِّ فى يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَفِى روَايَةٍ دَفَنَّا الفِقْه، وَالعَرَبِيَّة.

يقولُ أهل العلْم: رَأى بَعضُ العُلمَاء الكسَائى فِي الْمنَام فقَالَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بك؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بالقـرآن - فَقَالَ لَهُ مَاذَا فَعَل حَمْزَة؟ قـالَ له: ذَلِكَ فِي عِلّيين مَا نَرَاهُ إلاَّ كَمَا نَرَى الكَوْكَبَ.

مُؤَلَّفَاتُه:

للكسَائى مُؤَلَّـفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْقِـرَاءَاتِ، وَالنَّحْو. ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ مِنْهَـا على سَبِيل المثَال لاَ الحَصْـر كِتَابُ: مَعَانى القـرآن - كِتَابُ القراءات - كِتَـابُ النَّوَادِرِ - كِتَابُ النَّحْو - كِتَابُ الهجَاء - كِتَابُ مَقْطُـوع القُرآنِ وَمَوْصُولُهُ - كِتَابُ المصَادِرِ - كِتَابُ الحُرُوفِ - كِتَابُ الهَاءَات - كِتَابُ الأَشْعَار.

رَحِمَ الله الإمَام الكِسَائى رَحمَةً وَاسِعَةً بِقَدْرِ مَا قَدَّم للقرآن مِنْ خَدَمَاتٍ.

يقُولُ أهل العلم إنَّ أَشْهَرَ مَنْ رَوَى قِراءَتَهُ - أبو الحارث والدُّورى.

وَإلَيْكَ تَرجَمَةَ كُلٍّ مِنْهُمَا.

الراوى الأول: أبو الحارث

اللَّيْثُ بْن خـالد المرْوَزى البَغْـدَادى، وكُنْيَـتُهُ أَبُو الْحـارث عَرَضَ القِـرَاءَةَ عَلَى الكسَائِي، وَهُوَ مِنْ جِـلَّة أَصْحَابه، وَرَوَى الحُـرُوفَ عَن حَمْزَةَ بن الْقَـاسم الأحْوَلِ وعَنِ الْيَزِيدِى، وَهُوَ ثِقَةٌ، حَاذِقٌ، ضَابِطٌ للْقِرَاءَة، مُحقِّقٌ لهَا.

قَالَ عنه أَبُو عَمْرو الدَّاني: كَانَ اللَّيْثُ مِن جِلَّة أَصْحَابِ الكِسَائِي.

وَرَوَى القِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًـا، وَسَمَاعًا سَلَمَـة بْن عَاصِم صَاحِبِ الفَرَّاء، ومـحمَّد ابْن يَحيَى الكِسَائِى الصَّغير، وَالفَضْل بن شاذان، وَغَيْرُهُمْ.

تُوفِّيَ رَحمه الله بَعْد الكِسَائِي بِإحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً.

الرَّاوى الثَّانى: هُوَ حَفْص الدُّورى

تَرْجَمَتُه: هوُ حَفْص بْن عُمَـر بْن عَبْد الْعَزِيز بْن صَـهْبَان بن عَدِيّ بْن صَـهْبَان الدُّورى الأَزْدِى [روى عن] أبى عَمْـرو البَصْـرى، والكسَائى، وكُنْيَـتُهُ أبو عُـمَر، ونُسِبَ إِلىَ الدُّورِ مَوْضع ببغْدَاد، ومَحَلُّهُ بالجَانب الشرْقيّ منْهَا.

وُلِدَ فى الدُّورِ سَنَةَ خَمْسِينَ ومَـائَة أَيَّامَ الْمنْصُور، قَرأَ عَلىَ إسْمَاعيـل بْن جعْفَر عَن نَافع، وقَرأَ علَى نَافع أيْضًـا، وقرأ على يعقُـوب بْن جعفَر عَن ابْن جَـمَّاز عَن أبي جَعْفَر، وقَرأَ علَى الكسَائي، وعَلى يَحْيى بْن المبَارَك اليَزيدى، وَهُوَ ثقَةٌ، ثَبْتٌ، كَبِيرٌ، ضَابطٌ، وكَانَ إمَامَ الْقُرَّاء في عَصْرِه، وَشَيْخَ أهْلِ العراق فى زَمَانه، وهُو أولُ منْ جَمعَ القِراءات، وصَنَّفَ فيهَا.

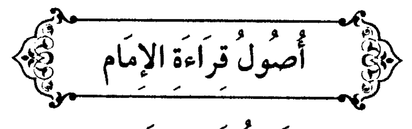
قال عَنه الأهْوَازى إنَّهُ رَحَلَ في طَلَب الْقرَاءَات، وصَنَّفَ فيها، وقَرأ بسَائِر الحُرُوف مُتَواتِرِهَا صَحِيحهَا، وشَاذِّهَا، وقَصَدَهُ النَّاسُ منَ الآفَاق لعُلُوِّ سَنَده، وَسعَة علْمه.

مُصَنَّفَاتُهُ:

كتَاب مَا اتَّفَقَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَـانيه منَ القرآن، وأَحْكَام القرآن، والسُّنَن، وَفَضَائلُ القرآن، وأجْزَاءُ القرآن.

رَوى القراءة عَنه أُناسٌ كَثيرُونَ منْهُم أَحْمَد بن حَـرْب شَيْخ الْمُطوِّعى، وأبُو جَعْفَر أحمَـد بْن فرَج المفَسِّر، وأَحـمدَ بْن يَزيد الحُلوَاني، والحـسَن بْن عَلى بْن بَشَّار ابن العَلاَّف، وأبو عُـثْمَان سَعيـد بْن عَبْد الرَّحيم الضَـرِّير، وعُمَر بن محـمد بن بُرزَة الأصْبَـهَانى، ومُحـمَّد بْن أحْمـد البَرْمَكى، ومُحـمَّد بْن حَمْـدوُن الْقُطيْعى، وأبُو عَبْـدالله الحَدَّاد، ورَوَى عَنْه الأحَـاديث ابْن مَاجَـة فى سُنَنه، وأَبُو حَـاتم، وقَالَ: صَدُوقٌ. قَالَ أبوُ دَاوُد: رأَيْتُ أحْمَدَ بْن حَنْبلَ يَكْتُبُ عَن أَبِى عُمر الدُّورى، وطَالَ عُـمْرُهُ فى القـراءَة، والإقْرَاء حَـتَّى تُوُفِّيَ رَحـمَه الله في شـوَّال سَنَة ستٍّ وأَرْبَعينَ ومائتَيْن في عَهْد الْمتوَكِّلِ رحمه الله رحمةً واسعةً.

***

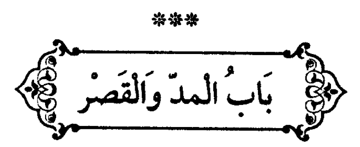


أُصُولُ قِرَاءَةِ الإمَام

[بَابُ هَاء الكِنَايَة]

قَرأ الإمَام كَلمة «أرْجِهِى» فِي سُورَةَ الأَعْرَاف(١)، والشعراء(٢)، وكلمة «فَألْقِهِى» فى سورة النَّمْل(٣) بكسْر الهَاء مَعَ صلَتها بيَاء لَفْظيَّة فى الثَّلاثَة(٤) وقرأ كَلمَة «يتَّقِهِى» فى سُورَة النُّور بإشبَاع كسْرَة الْهاء(٥)، وَقرأ كَلمَة «فيه مُهَانًا» بسُورَة الفُرقَان بقَصْر الهَاء(٦)، وَقرأ كَلمَة «وَمَا أنسانيه» فى سُورَة الكَهْف، «وَعَلَيْـه اللهَ» فى سُورة الفتح بكسْر الْهَاء فيهمَا(٧) [وهناك أصول أخرى ستذكر فى مواضعها ويُحال لنظائرها].

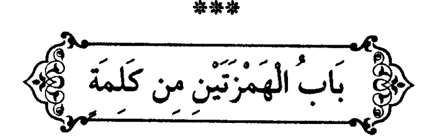
***



بَابُ المدّ والقَصْر

قرأ الإمَام بتَوَسُّط المدِّ المتَّصِل، والْمُنْفَصِل بأَرْبَع حَرَكَات(٨).

***



بَابُ الهَمْزَتَيْن من كَلِمَة

قـرأ الإمَامُ «أئِنَّكُمْ لَتَـأْتُونَ» وَ «أئِنَّ لَنَا» كِـلاَهُمَا فِي سُـورَة الأعْرَافِ، وكَلمَـة

---

(١) الأعراف الآية ١١١ ، (٢) الشعراء الآية ٣٦ ، (٣) النمل الآية ٢٨

(٤) والدليل: وَأَرْجِهْ فَصلْ كَسْرًا بها مَعْ فَأَلْقه

(٥) والدليل:.... وَيَتَّقِهْ .·. فَفِى قَافِهَا اكْسِرْ وَامْدُدِ الْهَا فَتُوصَلاَ

(٦) والدليل: وَفِيهِ مُهَانًا فَاقْصُرِ الْهَا....

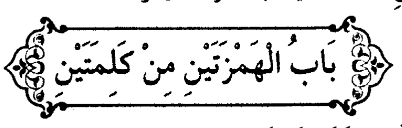
(٧) والدليل:

وَفِى هَاء أنسَانِيهُ فِى الكَهْف فَاكْسِرَنْ ... كَهَاءِ عَلَيْهُ اللهَ فِى الْفَتْحِ جُمِّلاَ

(٨) والدليل:

وَمُنْفَصِلاً وَالمتصِلَ مُدَّ ارْبَعًا ... وَلاَ خَمْس عَنْهُ فِيهِمَا حَيْثُ نُزِّلاَ

«ءآمَنتُمْ» في سُورَةَ الأعْرَاف، وَطه، والشعَرَاء بالإسْتفهَام فِي الأوَّل، وَالإخبَار فِي الثَّاني مَعَ زِيَادَة نونٍ فِي ثاني حَرفَي النَّمل لكنَّهُ خَالَف أصلَهُ فِي سُورَة العَنكَبوت فَاستَفهم فِي الحَرفَيْنِ مَعًا. [دليله بالأعراف والرعد].



بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

لَيسَ للإمَام شَيٌ في هَذَا البَابَ.

***

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

قَرأ الإمَام كَلمة «الذِّيب» حَيْثُ وَقَع[١]، وكَلمَة «يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ» في سُورَة الكهْف، وَالأنبيَاء، وكَلمة «مُوصَدَة» في سُورَة البَلد، وَالهَمزَة بإبْدَال الهَمْزَة حَرفَ مَدٍّ في الكلمات المذْكُورَة[٢]، وَقَرأ كَلمَة «يُضَاهُونَ» في سُورَة التَّوبَة بِضَمِّ الهاءِ من غيْرهَمْز[٣].

وقَرأ الإمَام بتَرْكِ السَّكت وَصْلاً في الكَلمات الأربعة وهَا هِيَ ذي:

١- «عوَجًا [قَيِّمًا]» في سُورة الكهف.

٢- «مَرْقَدنَا [هَذَا]» في سُورة يس.

٣، ٤- «مَن رَّاق» في سُورة القيَامة مع إدغَامِ نُون «مَن»، وَلاَم «بَل» في الرَّاء بَعْدهُما[٤].

---

(١) والدليل:... وَهَمْزُ الذِّئْب قَدْ جَاءَ مُبْدلاً.. ووقع في ثلاثة مواضع بيوسف عليه السلام.

(٢) والدليل:

وَيَأجُوج مَعْ مَأجُوجَ فِي سُورَتَيْهِمَا ... وَمُؤْصَدَةٌ أَيْضًا مَعًا عَنْهُ أَبْدلاً

(٣) والدليل... وَاحذفَنْ .·. لهَمْزِ يُضَاهُونَ اضمُمِ الهَا وَحَصِّلاَ

(٤) والدليل... لَا سَكْتَ فِي عِوَجًا جَلَا

كَمرْقَدنَا بَل رَّانَ مَن رَّاق امْنَعَن...

حكْم ذال «إذْ» منْ حَيْثُ الإدْغام والإظْهار

أدْغَم الإمَـام ذَالَ «إذْ» فِي التَّـاء، وَالدَّال، وفى حُـرُوف الصَّفِـير الثَّـلاثَة وهى: السِّينُ، وَالصَّادُ، وَالزَّاىُ(١).

***

حُكْم دَال «قَدْ»

أدْغَم الإمَامُ دَالَ «قَـدْ» فِي حُرُوفِـهاَ الثَّـمَانية. وهى الجـيم، والذال، والزاى، والسين والشين، والصاد، والضاد، والظاء(٢)

***

حكم تَاء التَّأنيث

أدْغَم الإمَامُ «تَاءَ التَّأنيثِ» فِـي حُروفها السِّتَـة [وهى: السين، والثاء، والصاد، والزاى، والظاء، والجيم»(٣)

---

(١) والدليل:

وَأدْغَمَ «إذْ» فِي أحْـرفِ خَـمْسَـة (زُ)هَا ∴ (سَـ)ـنَاهَا (د)وَامًا (تَـ)ـلِقَ (صَـ)ـفوًا تَوَصَّلاَ

والأمثلة على الترتيب: وَإذ زَيَّنَ لَهُمُ، لَوْلاَ إذ سَمِعْتُمُوهُ، إذ دَّخَلُوا عَلَيْه، إذ تَّمْشِي أُخْتُكَ، وَإذ صَّرَفْنَآ إلَيْكَ.

(٢) والدليل:

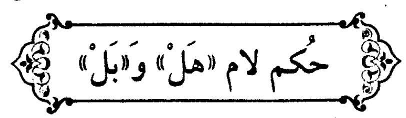
وَأدْغَم قَدْ فِي (ذ)كْرِ (شُـ)ـكْرٍ (جَـ)ـلاَ (ظَـ)ـلاَ مُ (ضُـ)ـرٌّ (سَـ)ـرِيعًا (زَ)ادَ (صَـ)ـفوًا وَأقْبلاَ

والأمثلة بالترتيب: وَلَقَد ذَّرَأْنَا، قَد شَّغَفَهَا حبًا، لَقَد جَّآءَكُمْ رَسُولٌ، فَقَد ظَّلَمَ نَفْسَهُ، فَقَد ضَّلَّ سَوَآءَ، قَد سَّمِعَ اللهُ، وَلَقد زَّيَّنَّا السَّمَآءَ، وَلَقَد صَّرَّفْنَا.

(٣) والدليل:

وَأدْغَمَ تَا التَّـأنِيث فى (زَ)هْـرَة (صَـ)ـفَتْ (جَـ)ـلَتْ (ظِـ)ـلٌ (سَـ)ـحْب (ثُـ)ـمَّ وَافَتْ تَفَضُّلاَ

والأمثلة مرتبة: خَبَت زِّدْنَاهُمْ، حَصِرَت صُّدُورُهُمْ، وَجَبَت جُّنُوبُهَا، كَانَت ظَّالِمَةً، أُنزِلَت سُّورَةٌ، كَذَّبت ثَّمُودُ.



حُكم لام «هَلْ» و«بَلْ»

أدْغَمَ الإمَامُ لاَمَ «هَلْ» في حُرُوفِهَا الثَّلاثَة [الثاء، النون، التاء]، وأدْغَمَ لاَمَ «بَلْ» في حُرُوفِها السَّبْعَة [الضاد، والظاء، والزاي، والسينْ، والطاء، والنونِ، والتاء][١].

***

بَابُ حُرُوف مَخْصُوصَة في الإِدْغام

أدْغَم الإمَـام الْبَـاء الْمـجْـزُومَـة في «الفـاء» [مـثل «ومَن لَّمْ يَتُب فَـأُولَئكَ هُمُ الظَّالمُونَ»][٢] وَالذَّالَ في «التَّاء» مـنْ كَلمَة «عُذتُّ بربِّكُمْ»[٣] وكَلمَة «فَنَبَذتُّهَا» في سُورة (طه)[٤]، وأَدْغَم كَلمَة «اتَّخَذتُّمْ، وَأَخَذتُّمْ» كَيْفَ وَقَعَا[٥].

وَأَدْغَم «الدَّالُ» في «الذَّالِ» من «كهيعص ذِّكْرُ» أوَّل سورَة مَرْيم[٦].

وَأَدْغَم «الدَّالَ» فِي الثَّاءِ» فِي قَوْله تَعالى: «وَمَن يُرِد ثَّوَابَ» بسُورة آل عمرانَ[٧] وَأَدْغَمَ «البَاءَ» فِي «المِيم» في كَلِمة «يُعَذِّب مَّن يَشَآءُ» آخر سُورة البقرة[٨].

---

(١) والدليل:

وَفي كـلم هَذَا الْبَـيْـت ادْغَـامُ هَـلْ وَبَلْ ... ثَمَـان حُـرُوف فِي الأوَائل تُـجْـتَـلاَ
(تَـ)بَدَّتْ (سُـ)لَيْمَى (ثُـ)مَّ (زَ)ادَ (ضِـ)يَاؤُهَا ... (طَـ)وَى (نُـ)ورُهَا (ظِـ)لاَّ وَزَانَ تَجَمُّلاَ

والأمثلة على الترتيب:

هَل تَّرَى من فُطُور، بَـل تَّأتيهم، بَل سَّوَّلَتْ لَكُمْ أنفُسُكُمَ، هَل ثُّوِّبَ، بَل زُّيِّنَ للَّذينَ كَفَروا، بَل ضَّلُّوا عَنْهُمْ، بَل طَّبَعَ اللهُ عَلَيْها، هَلَّ نَّدُلُّكُم عَلَى رَجُلٍ، بَل نَّتَّبِعُ، بَلَّ ظَنَنتُم،

(٢) والدليل: وَأَدْغَمَ بَاءَ الجزْمِ في الفَاء حَيْثُ جَا

(٣) والدليل: وَأَدْغَمَ... إلى أن قال: عُذْتُ وَصَّلاَ

(٤) والدليل:... ادْغمْ نَبَذْتُ...

(٥) والدليل:... وَاتَخَذْتُ اتَّخَذْتُمُو... أَخَذْتُمْ...

(٦) والدليل: كَذَا صَادَ مَرْيَمَ...

(٧) والدليل:... وَمَن يُرِدْ... ثَوَابَ...

(٨) والدليل: .. وَفِي الْبَقَرَة يُعَذِّبْ تَكَمَّلاَ.

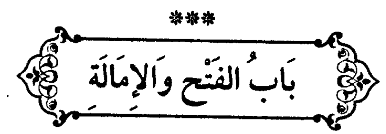
وَأَدْغَمَ النُّونَ فِي الوَاوِ مِنْ كَلِمَة «يس وَالْقُرْآن» «ون وَالْقَلَم» أَوَّل سُورة القلم(١).

وَأَدْغَمَ «الْفَاءَ» فِي «الْبَاء» مِن كَلِمَة «نَخْسف بِّهِم» فى سُورة سَبَأ، وَأَدْغَم «الثَّاء» فى «التَّاء» فى كَلمَة «أُورِثْتُّمُوها»(٢) وَكَلمَتَى «لبثُّ، وَلَبِثْتُّمْ» كَيْفَ أَتَيَا(٣).

وَانْفَرَدَ أَبُو الحَارث بِإِدغَام «اللاَّم المَجْزُومَة» فِي «الذَّال» فى نحو قـوله تعَالى: «وَمَن يَفْعَل ذَّلِكَ» حَيْث وَقَعَ(٤) [ووقع فى البقرة، وآلعمـران، والنساء، والفرقان، و«المنافقون»].

[مـلاحظة] هَذَا، ومَـا ذُكِرَ فِي سـوُر مُـعَيَّنَة فَـلاَ يُدْغم فى نَظائِرِها، وَإِذَا قَـالَ «وحَيْثُ وقعَ» فلاَ تعْيين لِسورَة مخصُوصَة.

***



بَابُ الفَتْح وَالإِمَالَة

[يلاحظ أننى عـرَّيْتُ الحرف قبل الممـال من الضبط «التـشكيل» إلا الشَّدَّة فـقد تركتها فقط].

أَمَالَ الإِمَـام كُلَّ أَلِف مُنْقَلِبَة عَنْ يَاء تَحْقِـيقًا حَـيْث وَقَعَتْ هَذه الألف فِي اسْمٍ نحو «الهُدى، وَالْهَوى»، وَكَذَلك أَمَالَها فى فعْل نحو «أتَى، وسَعى» وَتُعْرَفُ ذَوَاتُ اليَـاء من الأَسْمَـاء بالتَّثْـنِيَة فَـتقُـول فِي الأسـمَاء: الهـدى، والهوى، الهُـدَيَان، وَالهَويَان، وتُعْرَف ذَوَاتُ اليَاء فى الأفعَـال: بإِسْنَاد الفعْلِ إلى تَاء المُتَكَلمِّ فتقُولُ فِي الفعْل أتى وسعى: أَتَيْتُ وَسَعَيْتُ فمَـتَى ظَهَرَت الْيَاءُ جَازَت الإِمَالَة، وَمَتَى ظَهَرَتْ

---

(١) والدليل: وَيس نونَ ادْغمْ...

(٢) والدليل: وَنَخْسفْ بهِمْ أُورِثْتُمُوا عُذْتُ وَصَّلاَ

(٣) والدليل: ... لَبِثْتُمْ مَعْ لَبِثتَ فَأَسْجِلا

(٤) والدليل:

وَمَعْ جَـزْمٍ يَفْـعَـلْ ذَلكَ أَدْغِـمَـهُ لِلفَـتَى ... أَبِى الحَـارِث المـرْضِـيِّ مَنْ فَـضْلُهُ عَـلاَ

الوَاو امْتَنَعَت الإمالة وَاسْتَثْنَى مِن ذَلكِ أى أَنَّهُ أَمَالَ الكَلمات الآتِية وهِيَ - «**العُلَى** - **وَالقُوى وَالضُّحى**» كَيْفَ وَقَعَ[١].

وأَمَالَ أَيْضًا هَذِه الكلمات.

«**دَحاهَا، وَطَحاهَا، وَتَلاهَا، وَالرِّبَا**» كَيْف وقَعَ، وكَذَلك كَلمة «**أَوْ كلاهُمَا**» فِي سُورَة الإِسْرَاء[٢].

وَإِذَا زَادَ الواوِىُّ عَلىَ ثَلاثَة أحْرُف أَمَالَه أيْضًا نحو - **يَرْضى** - **مَرْضى** - **تَزَكّى** - **زَكّاهَا** - **نَجّانَا** - **أَنجاهُ** - **يُدْعى** - **تُتْلى** - **تَجَلّى** - **اعْتَدى** - **فَتَعالى** - **اسْتَعْلى**» وهكذا يَقُولُ أهل العلم أَنَّهُ أَمَالَ هَذِه الكلمات لكونها بِسَبَب تلْكَ الزِّيادَة يَصِيرُ يَائِيًّا وَتَرجعْ إِمَالَتها إِلىَ الأَصْل [دليله: **أَمَالَ الكسَائِى كُلَّ ذِى اليَاء.. إلخ**].

وَأَمَالَ الإِمَام أَيْضًا أَلِفَاتِ التَّأْنِيث المقْصُورَة نحو «**طُوبى، وبُشْرى، وتَقْوى، وَأَسْرى، وإِحْدى، وَذِكْرى**».

كذلك أمَالَ مَا كَانَ عَلىَ وَزْن «**فُعَالىَ**» بِضَمِّ الفاء و«**فَعَالىَ**» بِفَتْحِها نحو «**أُسَارى، وَكُسَالى، ويَتَامى، ونَصَارى**[٣]».

كذلك أَمَالَ كُلَّ ألف رُسِمَتْ في المصاحف يَاءً نحو «**مَتى، وبَلى، وَأَسَفى، ويَا وَيْلَتى، ويَا حَسْرَتى، وَعَسى، وَأَنّى الإِسْتِفْهَامِيَّة** لكِنَّهُ اسْتَثْنَى مِن ذَلكَ خَمْسَ كَلِمَات

---

(١) والدليل:

أَمَالَ الكسَائى كلَّ ذِى اليَاءِ كَاصْطَفَى ... ورُؤْيَاىَ والرُّؤْيَا وَأَخْشَى مَعَ ابْتَلَى

(٢) والدليل:

وكَل الرِّبَا أَضْجعْ كَذَا أَوْكِلاهُمَا ... تَلاهَا دَحَاهَا مَعْ سَجَى فَتَأَمَّلا

(٣) والدليل: وكيف أتَتْ فُعْلَى فُعَالَى فَأَضْجعَنْ

وَهى - لَدَى - إلَى - حَتَّى - عَلَى - زَكَى وَذَلكَ للإتِّفَاق عَلَى فَتْحهِنَّ[(١)]. - وَأمَالَ كَذَلكَ لَفْظ «التَّوْراة» حيثُ وَقَعَ، وأمَالَ الرَّاء من كلمة «رانَ» فى سُورَة المطففين[(٢)].

وَأمالَ الألف الوَاقعَة بَيْن رَاءيْن أولاهُمَا مَفْتُوحَة وَالثَّانية مَجْرُورة وَهى فى كَلمة «الأبْرارِ» المجرور، وكَلمة «من قَرارٍ» وَذات قرارٍ، ودار القَرارِ، وَمنَ الأشْرارِ[(٣)]، - وكلمة «هارٍ» فى سُورَة التَّوْبة[(٤)].

كَذَلك أمَال حَرْفَىْ «وَنَأى» فى سُورَة الإسْرَاء، وَفُصِّلَت[(٥)] [والمقصود بالحرفين إمالة النون والهمزة] وَأمَالَ حَرْفى «رَأى» حَيْثُ وَقَعَ قبْل مُحركٍ نحوَ «رأى كَوْكَبًا»، وَرَآك الَّذين» فإنْ وَقعَ قَبْلَ سَاكنٍ نحو «رأى القَمرَ» فَتح حَرْفَيْه وَصْلاً وَأمالَهُما وَقْفًا[(٦)].

كذلك أمَال الرَّاء الوَاقعة فى فَواتح السُّوَر وَهى [الـر] أوَّل سُورَة يونُس، وَأخَوَاتها، وَيَدْخل في هَذا [المر] أوّل سُورَة الرَّعْد وقد ذكرتها تأكيدًا على إمَالتها.

كذلك أمَال الهاَءَ منْ فَاتحة مَرْيَم، وَطه.

وَأمَالَ اليَاء منْ فَاتحَة مَرْيم، وَيس، وَأمَال الطَّاءَ منْ «طه» «وَطسم» أوَّل القَصَص، وَالشُّعَراء، و«طس» أول سُورة النَّمل، **وَأمَالَ الحَاءَ** منْ [حم فى] فواتح السُّور السَّبْعَة[(٧)].

---

(١) والدليل:
وَمَا رَسَمُوا باليَاء كُلاً أمَالَهُ ... سِوَى مَازكى حَتَّى لَدَى وَإلَى عَلَى

(٢) والدليل: وَفي ألفَات بَعْدَ رَاء فَأضْجعَنْ.. إلى قوله: وَبَلْ رَانَ أدْرَى ثُمَّ توْراةَ...

(٣) والدليل:
وَأيضًا بذى رَاءيْن عَنْهُ فَأضْجعَنْ ... كَالأبْرَار وَالأشْرَار فَافْهَم مُحَصِّلاَ

(٤) والدليل: وَهَار للكسَائى تَميلاَ

(٥) والدليل: مَعْ نَأى ... فَفى النُّون أضْجعْ ثم فى الهَمْز مُسجلاَ

(٦) والدليل:
كَحَرفَىْ رَأى قَبْلَ المحَرك كُلّهَا ... وَمَا قَبْلَ تَسْكين فَفى الوقف مَيِّلاَ

(٧) والدليل:
وَأضْجعْ لَهُ رَافى الفَوَاتح ثُمَّ طَا ... وَهَا ثُمَّ يَا حَا فى الجَميع فَمَيِّلاَ

وقد انفردَ الدُّورى عَنِ الكسَائى بإمَالَة الألفات الواقعَة قَبْلَ الرَّاء الْمتطَرِّفَة المكسُورَة نحو «أبصارهم، وَالدَّار، وبقنطار، وَأَوْبارها، وأشْعارها، وحمارك، وَالحمار مُعَرَّفًا، ومُنكَرًا - وكذَلكَ لفظ «الجار، وَجَبَّارينَ، وَالكافرين» مُعرَّفًا، ومُنكَّرًا حَيْث وَقَعَا باليَاء.

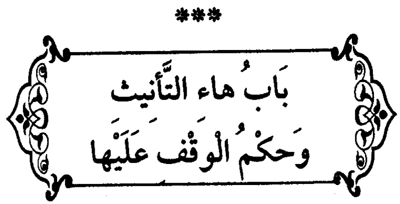
وَأَمَالَ لفظ «أنصارِى، وآذَانهمْ، وآذَانِنَا، وبارِئكُم، وطُغْيانِهِمْ، وَالبارِئُ وسارِعُوا، ويُسارِعُونَ، ونُسارِعُ، ولفظ «الجوارِ»[1]

وأمَالَ لفظ «رؤْيا» المضَاف للكَاف، وهوَ أوَّل سُورَة يُوسف، وكذَلك لفظَ «هُداى» بسُورَة البَقَرة، وطه، ولَفظَ «كَمِشْكاة» فى سورَة النُّور[2].

مهمَّة:

إِذَا وقَعَ بعد الألف الْمُمَالَة سَاكنٌ، أَوْ تَنْوِين، وسَقَطت الألف لأجْله امْتَنَعَت الإمَالة على مَا تَأصَّلَ. هذا هوَ المعْمُولُ، ومَا ذَكَره فِي الشَّاطبيَّة منَ الخِلاَف فِي المنَوَّنِ يَنبَغَى تركه كمَا نَبَّهَ عَلَيْه فِي النشر[3].

***



بَابُ هاء التَّأنيث وَحكْمُ الْوقْف علَيْها

أَمَالَ الإمَامُ هَاءَ التَّأْنيث فى الْوَقْف قَوْلاً وَاحدًا إِذَا وقعَ قَبلَهَا حَرْفٌ من حُرُوف «فجثَتْ زَيْنَبُ لِزَوْد شَمْس» - نحو - «خَليفة - بَهْجة - ثلاثة - وميّتة

(١) والدليل:

وَللدُّورى جَبَّارِين وَالجَار مِلْ كَذَا ... نُسَارِعُ أنصَارِى وَآذَانهمْ تَلاَ
وَآذَاننَا طُغْيَانهمْ وَيُسَارِعُو ... ن قُلْ وَالجَوَارِى مِثْلُهُ فَتَأمَّلاَ
وَبَارِئكُمْ والبَارى اعْلَمْ وَسَارِعُوا.....

(٢) والدليل:

ورُؤْياكَ للدُّورِى وَمَحْيَاى أَضْجعَنْ ... وَمَثْوَاىَ مشْكَاة هُدَاىَ كَمَا تَلاَ

(٣) والدليل:.... وَقِفْ قَبْلَ إسْكَانٍ بمَا قد تَأصَّلاَ

- أعـزّة - خَشْـيـة - جنّة - حَبّة - لَيْلـة - لَذّة - قُوّة - بَلْدة - عـيشـة - رَحْمـة - خَمْسة».

وَفتحَها إذَا وَقع قبْلَها حَرْفٌ مِنْ حُرُوف «خُصَّ ضَغْط قظْ - حَعْ» - نحو - الصَّـاخّة - خَـالصة - بَعُـوضة - صِـبْغـة - حطّة - طَاقة - مَـوْعظة - النَّطيحة - سَبْعة[(١)] - وإذَا وَقَعَ قَبْلَها حَرْفٌ من حُرُوف «أكْهَر» فإنْ كَانَ قَبلها [أى أحرف «أكهـر»] يَاء سَاكنَة، أوْ كسْـرَة مُتّصلة، أوْ مُنْفَصَلة بِسَـاكِنٍ نحو **«كهَيْئـة - فئـة - الأيْكة - المُؤْتَفكة - آلهة - وجْـهة - كَبيـرة - الآخرة - لَعِبْرة»** أمالَـها بالشَّـرْطِ المذْكور وَإلاَّ فَـتحَـها نحـو « إمْرَأة - الشَّـوْكة - سَفَـاهة - حَسْرَةَ»[(٢)].

وَذَهَبَ جَمَـاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الأدَاءِ إلِىَ إِطلاَقِ الإمَـالَة عَنَه عِنْدَ جَمـيع الحروفِ بلاَ تَفْصيلٍ مَا عَدَا الألفِ للإجْمَاعِ على الفَتح مَعَهَا[(٣)].

وَاخْتَلف أهْل العلمْ هَل الْمـمَالُ الهَاء، أو الْحَرف الوَاقع قَـبلْهاَ؟ والصَّوابُ أنَّ المَالَ: الْحرف الوَاقع قبْلها، وَالهاء [قال فى ذلك الشاطبى: **وَفِى هَاءِ تَأْنِيثِ الْوقُوفِ وَقَبلَهَا ... مُمَالُ الكسَائى**].

***

(١) والدليل:

وَمَا قَـبْلَ هَا التَّـأنيث أضْـجِعْ بوَقْـفِـهِ ... لِجُـمْـهُورِهِمْ إلاَّ بِعَشْـرٍ فَـحَـصَّـلاَ

وَيَجْمَعُهَا «حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا» ... وَأَكْهَرُ إن تُسْبَقْ بِكَسْرٍ فَمَيِّلاَ

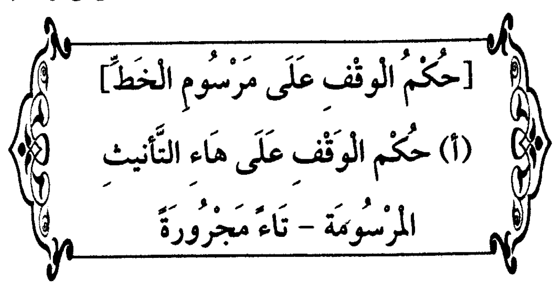
(٢)..........

أو اليَــاء إن تُـسْكَنْ وَلَيْسَ بِحَــاجِـزٍ ... سُكُونٌ وَبَـعْـدَ الفَـتْحِ أوْ ضَـمٍّ اجْـتَـلاَ

فَأَضْعفْ لَهُمْ...

(٣) والدليل:

وَالبَــعْـضُ أَضْــعَـفَ مُطْـلَقَـــا ... سِـوَى ألِفٍ نَحْـوَ الصَّـلاَة فَـأهْمَـلاَ



[حُكْمُ الوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الخَطِّ]

(أ) حُكْمُ الوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ المَرْسُومَةِ - تَاءً مَجْرُورَةً

وَهِى التَّاءُ الَّتِى رُسِمَتْ مَجْرُورَةً(١) فى أُصُولِ رِوَايَةِ حَفْص فَوَقَـفَ عَلَيْهَا الإِمَام بِهَاءِ التَّأْنِيثِ - نحو - رَحْمَت، وَنِعْمَتَ(٢) إلى آخرها(٣).

---

(١) أى مفتوحة هكذا [ت]، وسميت بذلك لانجرار القلم عند كتابتها.

(٢) والدليل: وَبِالْهَاءِ قِف فِى كُلِّ هَاءِ مُؤَنَّثٍ
إِذَا رُسِمَتْ بالتَّا.....

(٣) جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المجرورة فى ثلاث عشرة كلمة فى واحد وأربعين موضعًا على النحو التالى:

«الأولى» كلمة «رحمت» فى سبعة مواضع: فى سور: البقرة آية «٢١٨»، والأعراف آية «٥٦»، وهود آية «٧٣»، وأول مريم آية «٢»، وفى الروم آية «٥٠»، والزخرف فيها موضعان فى آية «٣٢».

«الثانية» كلمة «نعمت» فى أحد عشر موضعًا بسورة البقرة آية «٢٣١»، وسورة آل عمران آية «١٠٣»، وسورة المائدة آية «١١»، وسورة إبراهيم آية «٢٨»، وآية «٣٤»، وفى سورة النحل ثلاثة مواضع فى الآيات «٧٢، ٨٣، ١١٤»، وسورة لقمان آية «٣١»، وسورة فاطر آية «٣»، وسورة الطور آية «٢٩».

«الثالثة» كلمة «سنت» فى خمسة مواضع فى سورة الأنفال آية «٣٨»، وسورة غافر آية «٨٥»، وفى سورة فاطر ثلاثة مواضع فى الآية رقم «٤٣».

«الرابعة» كلمة «أمرأت» بشرط أن تضاف إلى زوجها نحو «امْرَأَتُ عِمْرَانَ»، «وَامْرَأَتَ لُوطٍ»، ولفظ «امْرَأَت» المضافة إلى زوجها ورد فى سبعة مواضع هى:

فى سورة آل عمران آية «٣٥»، وموضعان فى سورة يوسف عليه السلام آيتى «٣٠، ٥١»، وفى سورة القصص آية «٩»، وثلاثة مواضع فى سورة التحريم موضعان بآية «١٠»، وموضع بآية «١١».

«الخامسة» كلمة «بَقِيَّتُ» بسورة هود عليه السلام آية «٨٦».

«السادسة» كلمة «قُرَّتُ عَيْنٍ» فى سورة القصص آية «٩».

«السابعة» كلمة «فِطْرَتَ» بسورة الروم آية «٣٠».

=

ووَقف بألهاء أيْضًا عَلَـى الكَلمَات الآتية وهى: «ذَاتَ بَهْجة» فى سُورَة النَّمل، وكَذَلك كَلمَات: «هَيْهَاتَ» مَوْضعَىْ سُورة «المؤْمنونَ» و«مَرْضَاتِ» بسورة البقرة، والنّساء، والتّحْريم.

كـذلك وَقَفَ بالهَـاءِ عَلَى كَلمَـة «ولَاتَ حينَ» فى سُورَة ص - وَ«اللّاتَ» فى سُورَة النَّجم[1].

(ب) وَوَقَف الإمَامُ بإثْبَـات الألف بَعْدَ الْهَـاء فى كَلمَة «أيُّها» [الْـمُؤْمنُونَ] فى سُورَة النُّور، و[يَأيُّهَا السَّاحرُ] فى الزُّخْرف و[أيُّهَا الثَّقَلاَن] فى سورة الرَّحْمَن[2].

ووقَفَ بالْيَاءِ فى كَلمَتَىْ «وَيْكَأَنَّ اللهَ»، وَ«وَيْكَأَنَّهُ» وكلاَهُماَ فى سُورَة القصَص.[3]

= «الثامنة» كلمة «شَجَرَتَ الزَّقُّوم» بسورة الدخان آية «٤٣».

«التاسعـة» كلمة «لَعْنَتَ الله» موضوعـان: الأول بسورة آل عمران آية «٦١»، والثـانى بسورة النور آية «٧».

«العاشرة» كلمة «وَجَنَّتُ نَعيم» بسورة الواقعة آية ٨٩».

«الحادية عشرة» كلمة «ابْنَتَ عمْرَانَ» الآية الأخيرة من سورة التحريم «٦٦».

«الثانية عشرة» كلمة «ومَعْصيَت الرَّسُول» موضوعان بسورة المجادلة آيتى «٨، ٩».

«الثالثة عشـرة» كلمة «وتَمَّتْ كَلمَتُ» رَبِّكَ الْحُسْنَى» بسورة الأعراف آية «١٣٧» «انظر تقريب المعانى».

* وكذلك يقف بالهاء على كل كلمة مختلف فيها بالإفراد والجمع إذا كان مذهبه القراءة بالإفراد نحو «غَيَابَة» فى موضعيها بيوسف.

(١) والدليل: .... وَمَرْضَات مُسْجَلاَ

وَهَيْـهَـاتَ لاَتَ اللّاتَ مَـعْ ذَاتَ بَهْـجَـة ... عَلَـى كُلِّهَــا بـالهَــاء قفْ وَتَوَسَّـــلاَ

(٢) وشـاهده: وَيَا أَيُّهَـا فـى زُخْـرُف ثُمَّ أَيُّهَـا ... بنُـور وَفى الرَّحْـمَن بالألَـف اجْـعَـلاَ

(٣) فى الآية «٨٢» والدليل:

وَقفْ وَيْـكَأَنَّـهْ وَيْكَـأَنَّ كَـمَــا رُسمَ ... وقيـلَ عَلَى اليَـاقفْ كَمَا جَـاعَنِ المَـلاَ

«والتحقيق»:

أن للإمام فى الكـلمتين وجهين جـائزين: «الوجه الأول» «وَيْكَأَنَّهُ، وَيْكَأَنَّ» أى بالـوقف على آخر الكلمتين كباقى القراء غير أبى عمرو البصرى مع ملاحظة غنة النون فى الكلمة الثانية =

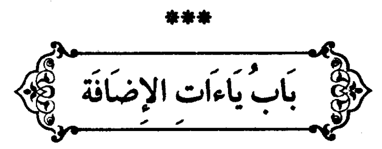
وَوَقَفَ بإثْبَـات الْيَاءِ فـى الكَلمات الآتيـة -«وَادى النَّمْلِ - وبهَـادى العُـمْى[1]» كلاَهُما فى سُورَة النَّمل، وَالرُّوم[2].

وَوَقَفَ عَلَى كَلمَة «أَيَّامًا تَـدْعُوا» فى سُورَة الإسْـرَاء أى عَلَىَ الألف [بعـد الياء «أَيًّا»]، [الالف بعـد الميم «أيامًّـا»] وَجْهَـانِ فى هذه الكَلمـة [فهـمـا كالكلمـتين المنفصلتين فى الرسم][3].

ووَقَفَ عَلى «اللاَّمِ» فى كَلمة «مَالِ هَؤُلاَءِ» فِي سُورَة النِّسَاءِ و«مَالِ» فى سُورَة الكهْف، وَالفُرْقَانِ.

كَذَلك عَلى [«اللام» من] كلمة «فَمَالِ الَّذين كَفَرُوا» في سُورَة المعَارِجِ، وَصَوَّبَ ذَلكَ فِي النَّشْـر [أى الوقف للإمـام ولغـيـره من القـراء على الألف، أو اللام فى المواضع الأربعة ولا يجوز البدء من بعض الكلمة[4]]

***



بَابُ يَاءَات الإضَافَة

قرأ الإمام - بِسكُونِ اليَاءَات فى الكَلمَات الآتية:

= «الوجه الثانى» «وَىْ» أى الوقف على الياء، ولا يجوز البدء بما بعد الكاف، أو الياء فى الكلمتين..

«والملا» فى بيت الدليل: أشراف القوام.

(١) والدليل: .... وَزِدْ.: لَهُ بوَاد النَّمْلِ فى وَقْف الابْتلاَ..... وقال فى سورة الروم:

بِهَادِى هُنَا فى حَالِ وَقْف فَقِفْ لَهُ.. بياء..

(٢) النمل الآية «١٨» والروم الآية «٥٣».

(٣) الآية فى الإسراء رقم «١١٠»

والدليل: وَأيًا بِأَيًّامًا فَقِفْ أَوْ بِمَا..

(٤) النساء الآية «٧٨»، والكهف الآية «٤٩»، والفرقان الآية «٧»، والمعارج الآية «٣٦»

ودليل القراءة:

وَمَـــالِ بِفُــرْقَـــانٍ وَكَـــهْـفٍ مَعَ النِّسَـــا ... وَسَالَ عَلَى «مَا» قِفْ أَوِ «اللاَّم» وَاقْبَلاَ

[أ] «بَيْتِى» بسُورَة الْبقَرة، وَالحجّ وَنُوح[١] و[ب] «وَجْهِى» بسُـورَة آل عمران، وَالأَنْعَامِ[٢] [ج] و«يَدِى إِلَيْكَ» بِالْمَائدَة. و[د] وَ«أُمِّى إِلَـهَيْنِ» بِهَا أَيْضًا[٣].

وَكَذَلِكَ قرأ بسُكُونِ اليَاء في الآتي:

[هـ] وَ«أَجْرِى إِلاَّ» بِسُورَة يُونُس[٤]، وَحَرْفَى هُود، وَخَـمْسَة الشُّعَـراء، وَسَبَأ، [و] وَيَا عِبَادِى الَّذِينَ» بسُـورَتَىْ الْعَنكبُوت، وَالزُّمَر،[٥] [ز] «وَقُلْ لعِبَادِى» بسورة إِبْرَاهيم[٦]، [حـ] وَ«مَـعِى» بِالأعْـرَاف، وَحَـرْفَى التَّـوبة، وَثلاثَة الـكهْف، وَالأَنْبِيَاء، وَحَرْفَى الشُّـعَرَاء، والقصَص، وَالملك[٧]، [ط] «وَمَا كَانَ لِى» فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيم، وَ ص، «وَلِى فِيـهاَ» بسُورَة طَه «وَلِى نَعْجَـة» فِي سورَة ص، «وَلِى دِينِ» فِي سُورَة «الكَافِرُون»[٨] [٩].

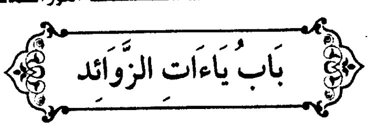
وَقَرَأَ «عَهْدِى الظَّالِمِينَ» بسُورَة البَقَرَة بِفَتْح اليَاء[١٠].

***

(١) البقرة الآية «١٣٥»، والحج الآية «٢٦»، ونوح الآية «٢٨».
(٢) آل عمران الآية «٢٠»، والأنعام الآية «٧٩»
(٣) المائدة الآية «٢٨»، والآية «١١٦».
(٤) يونس الآية «٧٢»، وهود الآيتـان «٢٩»، و«٥١» والشـعـراء الآيات «١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠» وسبأ الآية «٤٧».
(٥) العنكبوت الآية «٥٦» والزمر الآية «٥٣».
(٦) إبراهيم الآية «٣١»
(٧) الأعـراف الآيـة «١٠٥»، والتـوبة «٨٣ الموضـعـان فى الآية» والـكهف الآيات «٦٧، ٧٢، ٧٥» والأنبياء الآية «٢٤» والشعراء الآيتان «٦٢، ١١٨»، والقصص الآية «٣٤» والملك الآية «٢٨»
(٨) إبراهيم الآية «٢٢» وص الآيتان «٢٣، ٦٩»، وطه الآية «١٨» والكافرون الآية «٦»
(٩) دليل إسكان هذه الآيات الكريمة

وأُمِّـى وَأَجْـــرِى ثُـمَّ لى دِيـنِ مَعْ يَـدِى ... فَـأَسْكِن وَبَـيْـتِى مَعْ مَـعِى وَجْـهِى انْجَلاَ
وَقُل لِّـعِـبَــادِى يَا عِـبَــادِى فِى الـنِّدَا ... ســوَى حَـرْفِ تَـنزِيلُ الَّذِى جَـاءَ أَوَّلاَ
وَسَكِّن لِّى فِيهاَ وَمَا كَانَ لِى مَعًا . . وَلِى نَعْجَةٌ......

(١٠) والدليل:............. وَافْتَحْ مَعَ العُرْفِ بِأَفْلاَ =



بَابُ يَاءَات الزَّوَائد

قرأ الإمَام «يَوْمَ يَأْتِى» فِي سُورَة (هود) و«نَبْغِى فَارْتَدَّ» فى سُورَة الْكَهْفِ بِإِثْبَاتِ اليْاءِ فيهِمَا وَصْلاً، وَحَذْفَهَا وَقْفا(١).

وقرأ بحذفها فِي الحَالَيْنِ فى قوْله تَعالى: «فَمَا آتَانِ» فى سُورَة النَّمْلِ(٢)، والله أعلم.

وإلى هنا انتهى الكلام فيما يتعلّق بالأُصُول(٣)، وَأَبْدَأُ بِالْكَلَامِ على ما يَتَعَلّقُ بفَرْش الحُروف(٤) معتمِدًا على الله وحْدَه.

***

بَابُ الاسْتِعَاذَة

اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أنَّ الإِسْتِعَاذَةَ مطلوبةٌ عِنْد جَميع الْقُرَّاء، وَذَلِكَ إِذَا أَبْتَدَأَ القِراءة واختلفوا بَعْد ذَلك فِي حُكْمِها: هَلْ هِيَ عَلَىَ سَبِيل النَّدبِ؟ أو الوُجُوبِ؟

= * أما الحرف الأول فى الآية «١٠» بسورة الزمر التى بدأت بـ تَنزِيلُ، فيقرؤه بالفتح.

وقوله فى البيت الأخير «يافلا» أى يافلان على لغة الترخيم، وهو حذف حرف، أو حرفين من آخر المنادى.

(١) هود الآية «١٠٥»، والكهف الآية «٦٤».

ودليل القراءة:

أَثْبتْ لَهُ فِى الوَصْلِ يَأْت بِهُودِهَا ... وَنَبْغِ الَّذى فِى الكَهْفِ قَدْ جَاءَ مُنْزَلا

(٢) النمل الآية «٣٦» ودليل القراءة:

وَفِى النَّملِ آتَانِى احْذِف اليَا بوَصْله ... ووَقْف وَسَلْ خَيْرًا مِّنَ الله تُقْبلاَ

(٣) الأصول: هى القواعد المطردة فى الأبواب المعينة كباب الإدغام، وباب المد والقصر... إلخ، أو فى سورة ممَّالَهُ نظير فى غيرها من سور القرآن الكريم، وتواترت قراءته.

(٤) الفرش: بسط القراءات، وانتشارها فى أماكن محددة بسورة مخصوصة، أو بعدد من السور الكريمة.... مصححه.

ذهبَ جمهورُ العلماء، وأهلُ الأداء إلى النَّدْب[١]، وقالوا إنَّ الإستعاذة مطلُوبة بمعْنَى مَنْدُوبة، وحَملُوا الأمرَ الوَاردَ في قَوله تعالى: «فَإذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بالله» عَلى النَّدْب - وذَهَبَ بَعْض العُلَماء عَلىَ الوُجُوب، وحَملوا الأمْر فى الآية على الوجُوب.

وقال ابْنُ سيرينَ: لو أتَى بهاَ القَارىءُ في عُمْره مَرَّةً واحدَة لكَفَتْهُ فى إسْقَاط الْوَاجب عَنه، وهوَ من القائلين بوُجُوبهَا، وعَلَى هَذَا المذهب لو تَركَها الإنْسَان يكوُن آثمًا، كماَ أنَّهُ لَوْ تركَهَا عَلَى رأى مَنْ قَالَ مَنْدوبَة لا يأثم.

صيغَتُهَا:

«أعوذُ بالله منَ الشَّيْطَان الرَّجيم» وهَذه الصيغَة هى الْمُختَارة لأنَّها الصيغَة الوَاردَة فى سُورة النَّحل[٢]، ولا خلاَف في جوَاز غيرهَا من الصِّيَغ الوَاردَة عند أهْل العلْم سوَاء نَقصَت عن هذه الصِّيغَة أم زَادَتَ -نحو- أعُوذ بالله السَّميع الْعَليم منَ الشَّيطان الرَّجيم، وغَيرها منَ الصِّيَغ [نحو «أعوذ بالله من الشيطان»].

وقد أشارَ الإمَام الشَّاطبى رضى الله عَنه بِقَوْلِه - «وإِنْ تَزِدْ لِربِّكَ تَنْزِيهًا فلَسْتَ مُجَهَّلاَ»

مَتَى يَجْهَرُ بها القَارئ؟ ومَتى يُسرُّ بهَا؟

١- يُسَرُّ بهَا إذَا كَان القَارئُ يَقْرأُ سرًا سَوَاءٌ أكَانَ مُنْفَردًا أمْ في مَجْلس.

٢- إذَا كَان خَاليًا سَوَاءٌ قرأ سرًا أمْ جَهْرًا.

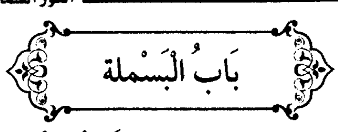
٣- إذَا كَانَ في الصَّلاَة سَواء كَانَت الصَّلاَةُ سريَّة أمْ جَهْريَّة، ومَا عدا ذَلكَ يُسْتَحَبُّ الجَهْر بهَا.

«تتمَّة» إذَا كَانَ القَارئُ يَبْتَدئُ القراءَة أوَّل سُورَة [سوى براءة]تَعيَّنَ الإتْيانُ بالإسْتعاذَة، والبَسْمَلة مَعًا [أما براءة فإنه يفتتحها بالاستعاذة فقط].

---

(١) الندب: ما رَغَّب الشارع فيه من غير إلزام.

(٢) فى الآية رقم «٩٨»: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ فَاسْتَعذْ بالله منَ الشَّيْطَان الرَّجيم وهى خمس كلمات كما ترى. ولما رُوِى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: إذا أردتَ القراءة فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.



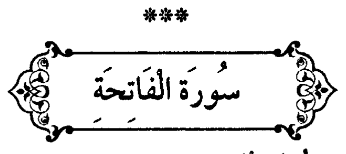
بَابُ الْبَسْمَلة

أَجْمَعَ القُرَّاءُ الْعَشَرَة على إثْبَاتِ البَسْمَلَة عِند أوَّل كُلِّ سُورَةٍ سوَى سُورَة (بَرَاءَة) فَلاَ بسْمَلَة فِي أوَّلها.

واخْتلفَ أهلُ العِلْم فى الإتْيانِ بها وَسَطَ سوْرَتها فقَال بَعضُهم تُمنَع الْبَسملَة فِي وسَطِهَا كمَا مُنِعَت فى أوَّلِهَا، وقَال بعضُهم يجُوزُ الإتْيَان بِهَا فِي وَسَطِهَا والمراد بالوَسَط ولو بعد الآية الأولى، وَذلكَ جَرْيًا على جواز الإتيان بها فى أوسَاط غيْرِهَا [والدليل من الشاطبية: وَلاَبُدَّ مِنْهَا فِى ابْتدَائكَ سُورَةً ∴ سِوَاهَا وَفِى الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَن تَلاَ]

[أما] حُكْمُهَا بيْنَ كُلِّ سورَتَيْنِ: فقرأ الإمام بِهَا بيْن كُلِّ سُورتَيْنِ [والدليل من الشاطبية: «وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِـ)سُنَّةٍ ... (ر) جَالٌ (نَـ)ـمَوْهَا (د) رْيَةً وَتَحَمَّلاَ» والراء: رمز للكسائى].

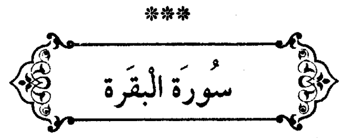
***



سُورَة الْفَاتحَة

لَيْسَ للإمَام شىءٌ فِي سُورَة الْفَاتِحة.

***



سُورَة الْبقَرة

«وَبِالآخِرة» وقَفَ الكسَائِي بالإمَالة قولاً وَاحدًا. [سبق الدليل فى باب إمالة هاء التأنيث] «قِيلَ» فى الموضعَيْن بإشْمام كَسْرَة القَاف الضَّم -يَقُول أَهْل الْعلْم: [الإشمام] أن تحَرُّكَ القَاف بحَرَكَة مُركَّبةَ منْ حَركَتَيْن: ضَمَّةٌ، وكسْرَة، وجُزْءُ الضَّمِّ مُقَدَّم، وَهُوَ الأقَلُّ ويَلِيه جُزْءُ الكَسْرة، وَهُو الأَكْثَر[1].

---

(١) والدليل

وَقِيلَ وَغِيضَ اشْمِمْ لَهُ الكَسْرَ ضَمَّةً   وَسِيءَ وَسِيئَتْ حِيلَ سِيقَ أَخَا الْعُلاَ

وجىء....

«وَهُوَ» قَرأَ الإمَام [وَهْوَ] بإسكاَن الهاَء، وَقَد سَبق الْكَلامُ عَلَى حكْمهَا، وَمَا مَاثلَهَا[١] «عَلَيْهِمُ الذِّلَّة» -قَرأ الإمَام [عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ، عَلَيْهِمْ] بضَمّ الْهاء وَالميم وصْلاً، وبكسْر الهاَء وَإسكَان الميم وَقْفًا[٢] «هُزُوًا» قرأ الإمَام [هُزُؤًا] بالهَمْز، وَضم الزاَّى وَصْلاً، ووَقْفًا[٣].

«لا تَعْبُدُونَ» - قَرأَ الإمَام بالْيَاء[٤] - «حُسْنًا» قَرأهَا بفَتْح الْحَاء والسين[٥]، «فى قُلُوبِهمُ الْعِجْلَ» -قَرأ الإمام بضمّ الهاَء، وَالميم وَصْلاً وإسكَانهَا وَقفا [سبق الدليل قريبا] «لجبْريلَ» -قرأ الإمَامُ [لجَبْرائيلَ] بفَتْح الجيمَ وَالراَّء، وزيَادَة همْزَة ويَاء بَعْدها[٦] «وَميكَالَ - قرأ الإمام [ميكَائيلَ] بهَمْزَة مكسُورة وبَعْدَهَا يَاءٌ مَدّيَّة[٧].

«وَلَكنَّ الشَّيَاطينَ كفَرُوا» -قَرأ الإمَام [وَلَكنِ الشَّيَاطينُ] بتخْفيف النُّون أىْ بسُكُونها، وتَكسُر وَصْلاً للتخلُّص منَ الْتقاء السَّاكنَين، ورَفْع كَلمَة «الشَّيَاطين»[٨] «عَهْدى الظَّالمين» -قرأ الإمَام بفتحْ يَاء «عَهْدى» وَصْلاً، وَإسْكَانها وَقفًا [وسبق دليلها فى باب ياءات الإضافة] «بيْتى» قَرأ الإمَام بسُكُون الْيَاء [وسبق دليله فى باب

---

(١) والدليل:

وبَعْــدَ الوَاوِ وَالْفَــا وَلاَمِـــهَـــا ... فَــهَــا هُوَ أَسكن ثُمَّ هَا هِيَ مُــسْــجَــلاَ

وثُمَّ اهُوَ ....

(٢) وشاهده:

وَإن مِّــيمُ جَــمْعِ بَعْــدَهَــاء وبَعْــدَهَا ... سُكُونٌ فَــضُمَّ الهَــاءَ إن كُنتَ وَاصِــلاَ

وَذَا بَعْدَ يَاء ساكنٍ قُلْ وكَسْرَةَ ... كَمَا بهِمُ الأَسْبَابُ فَاقْرأْ أمْرَ تُلاَ

(٣) ودليله: .. وَاهمزْ حَيْثُماَ هُزُو أَتَى ... كَذَا كُفُؤَ...

(٤) والدليل:

لاَ تَعْبُدُونَ الْغيْبُ ....

(٥) والدليل: .... حُسْنًا فَقُلْ حَسَنًا عَلاَ

(٦) والدليل: جِبْرِيلَ حَيْثُ جَا ... فَزِدْ هَمْزَةً مَكْسُورَةً عَنْهُ وَاعْقلاَ

وَذَا بَعْدَ فَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاَفَتى...

(٧) ودليله: .... وَقُلْ عَنْهُ ميكَآئِيلَ وَافْهَمَ مُحَصِّلاَ

(٨) والدليل: وَلَكِنْ خَفِّفْ وَالشَّيَاطِينَ فَارْفَعَنْ...

ياءات الإضافة] «قِبْلَتِهِمُ الَّتِي» - مثلها مِثْلُ «قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» وَقَدْ سَبَقَتْ قَرِيبًا «لَرَءُوفٌ» - قَرَأَ الإمام [لَرَؤُفٌ] بِقَصْرِ الهَمزَة أى بحَذْفِ الواو[1].

«عَمَّا يَعْمَلُونَ» قَرَأَ الإمَام [تَعْمَلُونَ] بتَاءِ الخِطَاب، والمقصُود بِهَذِهِ الكَلِمَةِ التى بعدها «وَلَئِنْ»[2].

«وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا» -قرأ الإمَام [وَمَن يَطَّوَّعْ] بالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وتَشْدِيدِ الطَّاء، وَجَزْمِ العَيْنِ[3].

«الرِّيَاحِ» قرأ الإمَام [الرِّيحِ] بإسْكَانِ اليَاءِ، وَحَذْفِ الألف بَعْدَهَا عَلَىَ الإفْرَاد[4].

«بِهِمُ الأَسْبَابُ» -حُكْمُهَا حُكْم مَا فِي «قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»، «يُرِيهِمُ اللهُ». [وتقدمت قريبًا] «فَمَنِ اضْطُرَّ» -قرأ الإمَام [فَمَنُ اضْطُرَّ] بضَمِّ النُّونِ وَالطَّاء[5].

«لَيْسَ الْبِرَّ» -قَرَأَ الإمَامُ [الْبِرُّ] بِرَفْعِ الرَّاء[6] - «مُوصٍ» -قَرَأَ الإمَامُ» [مُوَصٍّ] بِفَتْحِ الْوَاوِ، وتَشْدِيدِ الصَّاد[7].

---

(١) وشاهده: .... وَقَصْرُ رَؤُفٌ حَيْثُ جَاءَنَهُ نُزَّلاَ

(٢) والدليل: وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ بُعَيْدَهُ

و«بعيده» تصغير بعد مكانيًا أى «عما يعملون» الآتى مباشر بعد «لَرَؤُوفٌ»، أما الموضع الثانى الذى بعده «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ» فالإمام يقرؤه بتاء الخطاب كالجماعة.

(٣) ودليله: .... تَطَوَّعَ أَبْدِلْ تَاهُ بالْيَا وثَقِّلاَ
بِهِ الطَّاوَجَزْمُ الْعَيْنِ قَدْ جَاءَ فِيهِمَا ....
وقوله: «فيهما» أى فى موضعى «يَطَّوَّعْ».

(٤) والدليل: .... وَعَنْهُ الرِّيَاحِ افْرِدْ كَكَهْفٍ وَرَتِّلاَ
وَفِى فَاطِرٍ وَالنَّمْلِ وَالرُّومِ ثَانِيًا   وَالاعْرَافِ أَيْضًا وَالشَّرِيعَةِ وَصِّلاَ

(٥) ودليله:
وإِن ضَمَّ أَصْلِىٌّ بِثَالِث فِعْلِه   فَمَنْ قَبْلَهُ فِى السَّاكِنَيْنِ اضْمُمِ اوَّلاَ
قُلِ ادْعُو أَوِ انقُصْ قَالَتِ اخْرُجُ مِثَالُهُ   مَنِ اضْطُرَّ أَيْضًا مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَى
وَمَحْظُورًا انظُرْ ....

(٦) والدليل: .... وَارْفَعِ الْبِرَّ أَوَّلاَ ....
وقوله «أولا» احترازًا من الموضع الثانى «وَلَكِنَّ الْبِرَّ» فيقرؤه بالنصب كحفص

(٧) وشاهده:............ وَثِقْلُ مُوصٍ عَنْهُ جَاءَ مُجْمَلاَ

«فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا» -قرأ الإمامُ [يَطَّوَّعْ] بالياء التحتية مع تشديد الطاء، وإسكان العين [تقدم الدليل من قريب].

«الْبُيُوتَ» مُعرفًا ومُنكَّرًا -قرأهُما الإمامُ [الْبِيُوت - بِيُوتًا] بكسر الباء فى جميع القرآن[1] «وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عندَ الْمَسْجِد الْحَرَام حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فيه فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ» -قرأ الإمام [وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ - حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنَ قَتَلُوكُمْ] بفتح التاء فى الأول، وبفتح ياء الثانى، وإسكان القاف فيهما، وضمِّ التاء بعدها، وحذف الألف من الكلمات الثلاثة، ولا خلافَ فى حذف الألف من كلمة «فَاقْتُلُوهُمْ»[2].

«ادْخُلُوا فِي السِّلْم» - قرأها الإمامُ [السَّلْم] بفتح السين[3].

«تُرجَعُ الأُمُورُ» -قرأ الإمام [تَرْجِعُ] بفتح التاء وكسر الجيم[4].

«مَرْضَاتِ الله» -وقفَ عليها بالهاء [سبق الدليل بالوقف على مرسوم الخط] «إِثْمٌ كَبِيرٌ» قرأها الإمامُ [كثيرٌ] بالثاء المُثلَّثة[5] «تَمَسُّوهُنَّ» معًا -قرأ الإمام [تُمَاسُّوهُنَّ] بضمِّ التاء، وإثبات ألف بعد الميم فيُمدُّ لذلك مدًا [لازما] طويلا[7].

«وَصِيَّةً»- قرأ الإمام [وَصِيَّةٌ] برفع التاء[8] - «فَيُضَاعِفَهُ» -قرأ الإمام [فَيُضَاعِفُهُ] برفع الفاء[9].

---

(١) والدليل:

وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتِ عُيُونًا الـ ...... عُيُونِ شُيُوخًا مَعْ جُيُوبِ لَهُ انْجَلاَ

(٢) وشاهده

وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ عَنْهُ مَعْ يَقْتُلُوكُمُ فَإِن قَتَلُوكُمْ قُلْ مِنَ الْقَتْلِ أُصِّلاَ

(٣، ٤) ودليله:

وَافْتَحْ بِسِينِ السِّلْمِ مَعْ تَاءِ تُرْجَعُ الـ أُمُورُ وَكَسْرِ الْجِيمِ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

(٥) والدليل: وَإِثْمٌ كَبِيرٌ قُلْ بِثَاءٍ مُثَلَّثٍ ....

(٦) وشاهده: .... وَيَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ عَنْهُ تَثَقَّلاَ

(٧) والدليل: وَضُمَّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ حَيْثُ جَا ....

(٨) وشاهده: .... وَصِيَّةٌ ارْفَعْ.....

(٩) ودليله: ... يُضَاعِفَهُ هُنَا ... كَمَا فِى الْحَدِيدِ ارْفَعْ لَهُ فِيهِمَا كِلاَ

«وَيَبْصُطُ» قرأَ الإمَام بالصَّاد[١] -«عَلَيهِمُ الْقِتَالُ» سبَق نَظيرُه.

«يتَسَنَّهْ» -قرأ الإمام [يتَسَنَّ وَانُظر] بحذف الهَاء وَصْلاً، وَإثْبَاتها وَقْفًا[٢]. «قَالَ أَعْلَمُ» -قرأ الإمَـام [قَالَ أَعْلَمْ] بِهَـمْزة وَصْلٍ مَعَ سكُون الميم فى حَـالَة الوَصْل، وَإذَا ابتَـدأَ أكسَـرَ هَمْـزَة «اَعْلَمْ» لأنَّها عِنْـدَه فعْل أمْـر، وَفى قِـراءَة البَاقِين فِـعْل مُضَارِع[٣].

«مـرْضَات» وَقَفَ عَلَيـها بالْهـاء -«بربْوَة» -قرَأَهَا الإمَـامِ [بِرُبْوَة] بِضَمّ الرَّاء[٤] «فَنعمَّا هِيَ»- قرأ الإمَام [فَنِعمَّا] بِفَتْحِ النُّون، وكَسْر الْعَيْن[٥].

«ويُكَفِّرْ» -قرأها الإمام [وَنُكَفِّرْ] بالنُّون، وَالجزْم[٦] «يَحْسَبُهُمُ» -بكسْرِ السّين[٧].

«وأَن تَصَدَّقُوا» -قرأ الإمَامُ [تَصَّدَّقُوا] بتشْديد الصَّاد[٨].

«تجَارَةً حَاضِرَةً» قرأهُمَا الإمَام [تَجارَةٌ حَاضِرَةٌ] برفْع التَّاء[٩].

«فَيَغْفِرُ لمن يَشَآءُ ويُعَذِّبُ مَن يَشآءُ» قرأ الإمَام [فيغـفرْ.. ويَعَذِّبْ] بجَزْمِ الرَّاء، وَالبَاء أى بجَزْم الفعْلَين[١٠]. «وكُتُبِه» -قرأ الإمَام [وكِتَـابِهِ] بكَسْر الكَاف، وفَتْحِ التَّاء، وأَلِف بَعْدَهَا عَلَى التَّوْحيد[١١].

---

(١) والدليل: .... يَبْسُطُ الصَّادَ قَدْ جَلاَ
كَبَسْطَةَ أعْرَاف ....

(٢) وشاهده: وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاء مَعَ اقْتَدهْ......

(٣) ودليله: .... وبِالوَصْلِ قَالَ اَعْلَم مَّعَ الجَزْم جُمِّلاَ

(٤) (٥) (٦) والدليل:

مـعًـا رُبْوَة فَاضْـمُمْ نِعمَّـا مَعًـا بِفَتْـ ... ـحِ نُـونٍ يُكَـفِّـرْ عَنْهُ بِـالنُّونِ أُنـزلاَ
مَعَ الجَزْمِ ....

(٧)، ٨) وشاهده:

واَكْسِـرْ سِينَ يَحْـسَبُ حَيْثُ جَـا ... وَتَصَّـدَّقُـوا فِى الصَّـادِ تَثْـقِـيلُهُ حَـلاَ

(٩، ١٠، ١١) والدليل:

تجَـارَةً ارْفَـعْ هَا هُنَا مَـعْـهُ حَـاضِـرَةً ... وَيَغْـفِـرْ يُعَـذِّبْ هَا هُنَا اجْـزِمْ لَهُ كِـلاَ
وَفى كُتْبِهِ الإفْرَادُ أى قُلْ كِتَابِه .·. كَمَا عَنْهُ فِى التَّحْرِيم جاءَ مُسَلْسَلاَ

مهمة: وقد اكْتَفيْتُ بكتَابَة الرِّوَايَة فقط أمَّـا مَا يَتعلّقُ بهَا منْ: إظهَار، وإدْغام، وإمَالة، وَغيْر ذَلَكَ منْ أبْوَابِ الأُصُول فقَد أشْبَعْتُ [فيها] القَولَ فِي أبْواب الأُصُول فَارْجع إليْها.

***

سُورَةُ آل عمْرَان

الٓمٓ -فيهـا لكلِّ القُرَّاء حَـالَة الوَصْلِ قَصْـرُ الميم، وتَحرُّكُـهَا بالفَـتْح اعْـتدَادًا بالعَارض[1] وَفيهَـا المدُّ الطَّويل مَعَ تَحريْك الميم بالفَتْح أيْضًـا [على أصل الاعتداد بالعارض] أمَّـا فى حَالَة الوقْف عَـلىَ الميم فلا يكوُن فـيها إلاَّ المَـدَّ الطَويل إذْ لا مُوجب لقصْرهَا لسكُونهَا وَقْفا.

فإنْ قيلَ: لمَ تحركَت الْميمُ بالْفَتح للتَّخلُّص منَ الْتقَاء السَّاكنَيْنِ، وَالتخلُّص إنَّما يكُونُ بالكَسْـر كَمَـا يَقـولُ عُلَماء النَّحـو؟ والجَوابُ: أنَّ الميـم تحرَّكَت هَنا بالفَـتْح للمَحافظَة عَلى تَفْخيمِ لَفْظ الجلالة[2].

«سَتُغْلَبُونَ وتُحْشَرُونَ» قَرأَهُمَا الإمَامُ [سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ] بالْيَاء فيهمَا[3]، وقَرأَ «إنَّ الدِّينَ [أنَّ] بفتْح الهمْزَة[4] وقَرَأ «رءُوفٌ» بقَصْر الهمْزة [والدليل في السورة السابقة].

«إمْرَأت» وَقفَ عَلَيهْا بالهاء لأنهَّا رُسمَتْ بالتَّاء، وكَذَلك نَظَائرُها [وتقدم الدليل فى الوقف على المرسوم «فَنَـادَتْهُ الْمَلاَّئكَةُ» قَرأ الإمَـامُ [فَنَاداهُ] بالألف بَعْدَ الدَّالَ، وتُمَالُ لأنَّ أصْلَهَا أى الألف اليَاء[5] - «يُبَشِّرُكَ» -قَرأ الإمَام [يَبْشُـرُكَ] بِفتْح الياْء، وإِسْكَان البْاء، وَضَمّ الشِّينِ مُخَفَّفَةً فِي الموْضِعَيْنِ هُنَا[6].

---

(١) تحركت الميم بالفتح لالتقاء الساكنين: الميم، ولام لفظ الجلالة... مصححه..

(٢) والدليل من الشاطبية:

وَمُـــدَّ لَهُ عنَد الفَـوَاتـحِ مُـشْــبِـعًــا ... وَفى عَـيْنِ الوَجْـهَـانِ وَالطُّولُ فُـضِّـلاَ

وَفى نَحْوطَهَ القَصْرُ إذْ لَيْسَ سَاكنٌ .·. وَمَا فى ألفْ منْ حَرْف مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

(٣، ٤) ودليله: بِالْغَيْبِ فَاقْرأْ تُغْلَبُو ... نَ عَنْهُ وَإنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحْ رَتَّلاَ

(٥) والدليل: .... وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَالإضْجَاعُ أُصِّلاَ

(٦) وشاهده:

يَبْـــشُــرُ فَـتْحُ الـيَـاء مَعْ ضَمِّ شـيـنهِ ... وَفِى البَـاءِ إسْكَانٌ كَـمَـا قَـد تَحَـصَّـلاَ

وَفِى الكَهْفِ وَالشُّورَى وَالإسْرَاء مِثْلُهُ ....

«فِي بُيُوتكُمْ» قَرأَ الإمَام بِكَسْر البَاء وَفِي جَمِيع نَظَائِرهَا فِي القرآن [سبق دليلها] «وَيُعَلِّمُهُ» «فَيُوَفِّيهِمْ» قَرأَ الإمَام وَنُعَلِّمُهُ، [وفَنُوَفِّيهِم] بالنُّون -«لَعْنَتَ» -رُسِمَت بالتَّاء، ووقَف عَلَيْهَا الإمَام بالْهَاء،وكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ لَفْظهَا [سبق الدليل فى الوقف على المرسوم] -«لَهُوَ» بإسْكَان الْهَاء [وسبق دليلها - أول البقرة -«لتَحْسَبُوهُ» بِكسْر السِّين [وسبق دليلها أول البقرة] «وَلاَ يَأْمُرَكُمْ» قَرأَهَا [يَأْمُرُكُمْ] بَرفْع الرَّاء[1].

«يَبْغُونَ» -قرأهَا بالتَّاء عَلَى الخطَاب[2] - «يُرْجَعُونَ» مِثْلُها بِالتَّاء[3] «نِعْمَةَ الله» وقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاء -«تُرْجَعُ الأُمُورُ» -بِفَتح التَّاء وَكَسْرِ الجِيم «عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ» -قَرَأَ الإمَامُ بِضَمِّ الهَاء، وَالميم وَصْلاً، وإسكَان الميم، وكَسْر الهَاء وَقْفًا [وسبق الدليل بالبقرة] «مُسَوِّمِينَ» -قَرأَهَا الإمَام [مُسَوَّمِينَ] بِفَتْح الوَاو[4] «الرُّعْبَ» -بَضَمِّ الْعَيْن[5] «يَغْشَى طَآئفَةً» قَرأَهَا [تَغْشى] بالتَّاء[6] «فِي بُيُوتكُمْ» بِكسْر التاء.

«والله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» -قرأَهَا باليَاء[7] -«مُتُّمْ»- بِكَسْر المِيم.

«يَجْمَعُونَ» بتَاء الخطَاب فِي الْفِعْل [سبق الدليل قريبًا] -«أَنَ يَغُلَّ» -قَرأَهَا [أن يُغَلَّ] بِضَمِّ الْيَاءَ، وَفَتْح الْغَيْن[8].

«وَقِيلَ» قرأَهَا بالإشْمَام [سبق الدليل بالبقرة] «وَلا تَحْسَبَنَّ» -بِكَسْر السِّين «وَأَنَّ الله» -بِكَسْر الهَمْزَة[9] - «الْقَرْحُ» قَرأَهَا [الْقُرْح] بِضمِّ القَاف هِيَ، ونَظَائِرُها فى اللَّفْظيْن السَّابقَيْن[10].

---

(١) دليله:

وَيُعَلِّمُهُ اقْرَأْ مَعْ يُوَفِّيهِمُ لَهُ	بِنُونٍ وَلاَ يَأْمُرَكُمُ الرَّفْعُ جُمِّلاَ

(٢، ٣) ودليله:

يَبْغُونَ مَعَهُ يُرْجَعُونَ وَيَجْمَعُو	نَ عَنْهُ خِطَابٌ فِي الثَّلاَثَةِ قَدْ جَلاَ

(٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) والدليل:

وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ فَتْحُ وَاوِ مُسَوْ	ومِنَ قَرْحٌ مَعَ الْقَرْحِ اضْمُمِ الْقَافَ تُبْجَلاَ
مَعَ الرُّعْبِ رُعْبًا فَاضْمُمِ العَيْنَ حَيْثُ جَا	وَيَغْشَى فَأَنِّثْ مُتُّمِ اكْسِرْهُمَا كِلاَ

بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ قَبْلُ وَجَهِّلَنْ ∴ يَغُلَّ وَأَنَّ اللهَ بِالكَسْرِ يُجْتَلاَ

«ولاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ» -قرأ الإمام بِكَسْرِ السِّينِ فيهمَا.

«لِيَمِيزَ اللهُ» -قرأ الإمام [لِيُمَيِّزَ] بضَمِّ اليَاءِ الأُولَى، وفَتْحِ الميم، وكَسْرِ اليَاءِ الثَّانيضة، وتَشْدِيدها[١].

«لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ . . . فَلاَ تَحْسَبَنَّهُم» -قرأهُما الإمام [تَحْسِبَن - تَحْسِبَنَّهَم] بتَاءِ الخطَابِ، وكَسْرِ السِّينِ فيهمَا مَعَ فَتْحِ البَاءِ [الدليل بالبقرة].

«وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا» قرأ الإمام [وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا] بِتَقْدِيمِ كَلِمَة «قُتِلُوا» المبنىِّ للْمَجْهُولِ عَلَى كَلِمَة «قَاتَلُوا» المبْنى لِلفاعِلِ[٢].

***

سُورَةُ النِّسَاء

قرأ الإمام «فَلأُمِّهِ» بِكَسْرِ الْهَمْزَة -«يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ» بِكَسْرِ الصَّادِ[٣]- «فِى الْبِيُوتِ، وَبِيُوت» -سَبَقَ حكْمُهَا كَثِيرًا- «كُرْهًا» بِضَمِّ الكَافِ[٤] «أُحْصِنَّ» قَرَأَ الإِمَامُ [أَحْصَنَّ]. بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ[٥] -«وَاسْأَلُوا» قَرَأَهَا [وَسَلُوا] الإمام بِنقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إلِىَ السِّينِ مَعَ فَتْحِ الهَمْزَة فَيَصِيرُ النُّطقُ بِسِينٍ مَفْتُوحَة، وَبَعْدَهَا لام مَضْمُومَة.

---

(١) وشاهده: يَميزَ مَعًا فَاضْمُمْ لأَوَّل يَائه ∴ وفِى الثَّانِى كَسْرٌ عَنْهُ جَاءَ مُثَقَّلاَ

(٢) والدليل: وَفِى المِيمِ فَتْحٌ قَاتَلُوا أَخِّرَنَّ وَفِى ∴ بَرَاءَةَض أخِّرْ يَقْتُلُون تَنَلْ عُلاَ

(٣) ودليله: وَفِى أُمِّهَا فِى أُمٍّ مَعْ فَلأُمِّهِ ∴ وَفِى أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ يَافُلاَ

فِى الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَمزِ كَالنَّجْمِ وَالزُّمَرِ ∴ وَيُوصَى الأَخِيرُ اكْسَرْ بِهِ الصَّاد تَجْمَلاَ

(٤) وشاهده: .... وَكَرْهًا بِضَمِّ الكَاف مَعْ مَا بِتَوْبَةِ ...

(٥) والدليل: .... وَأُحْصِنَّ فَتْح الهَمزِ وَالصَّادِ جُمِّلاَ

وَفَاسْأَلْ وَوَاسْأَلْ فَآ نقُلَنَّ مُحَرِّكًا ..

«بِالْبُخْلِ» قرأهَا [بِالْبَـخَلِ] بفتْح البـاء، والخاء -«تُسَوَّى» [وسَلُوا] بفَـتْح التَّاء، وتَخْفيف السِّين.

-«بِهِمُ الأَرْضُ»- قَرأَ الإمام بِـضَمِّ الهَاْءِ والْمِيم حَالَةَ الْوَصْل ويقِفُ بِكسْـرِ الهَاءِ وسُكونِ المِيم [سبق الدليل بالبقرة].

«أَوْ لامَسْتُمُ» -قَرأَهَا [لَمَسْتُمْ] بحَذْف الألف الَّتى بيْنَ الَّلام والميم[١] «فَتيلاً انْظُرْ» -قَرأَهَا الإمام [فَتِيلٌ انُظره] بضَمِّ التَّنوين وَصْلاً، أمَّا حَالَةَ الوَقْف على كَلِمَةِ «فَتِيلاً» فضيَبْدأُ بِهَمْزَةِ مَضْمُومَةِ كَالْبَاقِينَ.

«أَنِ اقْتُلُـوآ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْـرُجُوا» -قَرأَ الإمـام بَضَمِّ الْوَاوِ وَصْلاً أَمَّـا الكلاَمَ عَلَى «أَنِ» فسَبَـق الكَلاَمُ عَلَيْهَا فِى سُورَةِ الْبَـقَرة عِند قوْله تعالى -«فَـمَنِ اضْطُرَّ» [وكذا قراءة ضم الواو فى نفس الدليل].

كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ» -قرأهَا الإمَام بِالْيَاء.

﴿وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [النساء: ٧٧] -قَرأَهَا بِالْيَـاءِ مكَان التَّاء [ولا خلاف فى الموضع الأول الآية [٤٩]].

«فَمَالِ هَؤُلاءِ» وقَف عَلَيْها أىْ عَلَىَ الكَلمَةَ الأُولىَ «بالَّلام» كَالَجمَـاعَة، ولَهُ وَجْهٌ آخر وهُوَ الوَقْف عَلى «مَـا» دُونَ «الَّلام» يقـول الإمَام ابْن الجَـزرى رضى الله عنه: إنَّ الوقْف علىٰ «مَا» أو «الَّلام» جَائز لجميع القُرَّاء [وسبق دليله فى باب الوقف على مرسوم الخط].

وهَذا الوَقْف لا يجُوز إلا فى حَالَة الإضْطرَار، أو الإخْتبَار فاعْلم ذَلك.

«أَصْدَقُ» -قَرأَ الإمَام [أَزْدَقُ] بإشْمامَ الصَّاد زَايًا، أى بخَلْطِهَا بهَا[٢].

---

(١) والدليل: .... وأُحصِنَّ فتْح الهَمز والصَّاد جُمِّلاَ
وَفَاسْـأَلْ وَوَاسْـأَلْ فَا نقُلَـنَّ مُحَـرِّكًا ... وَفِى البَخْلِ فَتْحُ البَاء وَالخَاء رتِّلاَ
كَذَا فِى الحَدِيدِ اقْرَأْ وَلاَ مَسْتُمُ اقْصُرَنْ ... مَعًا وتُسَوَّى فَتْحُ تَاء بِه انجَلاَ

(٢) دليله:
كَـأَن لَّمْ تَكُن ذَكِّـرْ وفى تُـظْلَمُـونَ غِبْ ... وَأَشْـمِـمْ لَهُ فِى الصَّـادِ زَايًا تَـدَخَّـلاَ
كَأَصْدَقُ إِنْ مِن قَبْلُ دَال تَسَكَّنَتْ ....

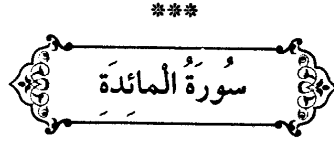
«فتبينوا» قرأ الإمام [فتثبتوا] بالثاء المثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية[١].

«غير أولى الضرر» قرأها [غيرَ] الإمام بنصب الراء[٢].

«مرضات» -وضقف عليها الإمام بالهاء -«أصدق» سبق نظيره قريبًا.

و«قد نزل عليكم فى الكتاب» -قرأ الإمام [نُزِّل] بضم النون، وكسر الزاى - «سوف يؤتيهم» -قرأها [نؤتيهم] بالنون مكان الياء[٣].

***



سُورَةُ الْمائدَة

«فمن اضطر» -تقدم نظيره في سورة البقرة.

«والمحصنات» -قرأها بكسر الصاد -«أو لامستم» قرأ الإمام بحذف الألف بعد اللام [والدليل للكلمتين بالنساء] -«نعمة الله عليكم» وقف على التاء بالهاء. [وتقدم الدليل بالوقف على مرسوم الخط] «قاسية» -قرأ الإمام [قسيّة] بحذف الألف، وتشديد الياء.

«يدى إليك» -قرأها بسكون الياء وصلاً، ووقفًا [والدليل بياءات الإضافة].

«للسحت» قرأها -بضم الحاء. «والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص» قرأ الإمام [والعينُ، والأنفُ، والأذنُ، والسنُّ، والجروحُ] برفع الكلمات الخمس[٤] -«فهو»- بسكون الهاء.

(١، ٢) وشاهده: .... وغيرُ أولى بالنصب جاء مُرتَّلاَ
وفيها مع الحجرات قل فتثبتوا ....

(٣) والدليل: .... وقد نزل اضمم واكسرنّ يا أخا العلا
وبالنون فاقرأ سوف نؤتيهم له ....

(٤) وشاهده: .... وقاسية فاقصر وفى التاء ثقّلا
وفى كلمات السحت فاضمم لحائها ... ووالعين والعطف ارفع الخمس تجملا

«وَأَنِ احكُم» بضَمِّ النُّونِ حضالَة الْوَصْلِ -هُزُوًا- سَبق الْكَلام عَلَيْهِمـا غيرْ مَرَّة [الدليل بالبقرة].

«وَالكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ» -قَرأَ الإمَام بِخفضِ الرَّاء -.

«قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ» سبَق نَظِيره -«السُّحْتَ» -سَبَقَ نظيره [من قريب].

«وَحَسِبُوآ أَن لاَّ تَكُونَ» -قرأها [تكُونُ] برَفْع النُّون.

«عَقَّدتُّمُ» -قَرأ الإمَام [عَقَدتُّم] بحَـذْف الألف بَعْد الْعَين، وتَخْفِيف الْقَاف[1] - «اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ» -قَرأ الإمَام [اسْتُحِقَّ] بِضمِّ التَّاء، وكَسْـر الْحاء، وإذَا ابْتَدأ ضَمَّ الْهَمْزَة[2] وسبق الكلام عَلى ضمِّ الهَاء، والميم حَالَة الوصْل فِي كَلمة «عَلَيْهِم».

«سِحْرٌ مبينٌ» -قرأ الإمَام [سَـاحِرٌ] بفَتْح السِّين، وألف بَعْدَها، وكَـسْر الحاء[3] «هَلْ يَستَطِيعُ» -قَـرأ الإمام [هَل تَّسْتَـطِيعُ] بتَاءِ الخِطَاب و«رَبَّكَ» بنَصْب البَاء، وَلاَ يَخْفى أنَّ الإمَام يدْغِم «الَّلامَ» فِي «التَّاء»[4].

«وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ» قَرأها بسُكُون اليَاء وَصْلاً ووَقْفًا [الدليل بياءات الإضافة]

«أَنِ اعْبُدُوا» -بِضَمِّ النُّون وصْلاً -«وَهُوَ»- بسكون الهاء [دليلهما بالبقرة].

«الغُيُوب» بِكَسْر الغَيْن [دليله بالبقرة].

«مُنَزِّلُهَا» قرأ «مُنزِلُهَا» بإسكان النون وتخفيف الزاى[5].

***

(١) دليله: وَبِالْخَفْض وَالكُفَّارَ وَارْفَعْ تَكُونَ عَنْـ ... ـهُ عَقَّدتُّمُ التَّخْفِيفُ فِي القَافِ نُزِّلاَ

(٢) والدليل: وَتَاءَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ اضْمُمْ وَحَاءَهُ
لَهُ اكْسِرْ ....

(٣) ودليله: .... وَسِحْرٌ قَالَ سَاحِرٌ اجْتَلاَ
كَهُود وَصَفٍّ ....

(٤) وشاهده: .... يَسْتَطِيعُ فَخَاطِبَنْ .·. وَرَبُّكَ نَصْبُ الباء فيه تَجَمَّلاَ

(٥) والدليل: وَمُنزِلُهَا مَعْ مُنْزَلٌ تحتَهَا أَتَى .·. فَخَفِّفْ لَهُ مَعْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ
ومعنى «تحتها» أى بعدها وهى سورة الأنعام كما فى ترتيب السور الكريمة.

سُورَةُ الأنْعَامِ

«ولَقَد اسْتُهزِئَ» -قرأ الإمَام بضَمِّ الدَّال وَصْلاً [الدليل بالبقرة] -«مَن يُصْرَفْ» قرأ [يَصْرِفْ] بفَتْح اليَاء، وكَسْرِ الرَّاء «ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ» -قَرأ [ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتْنَتَهُمْ] بالتَّذْكِير و«فتنَتَهُمْ» بالنَّصْب.

-«والله ربِّنَا» قرأ [ربَّنَا] بنَصْب البَاء -«ولا نُكَذِّبَ، ونكُونَ» قَرأ برَفعْ الفعلَيْن.

« تَعْقِلُونَ» -بيَاء الـغَيْب[1] -«لا يُكَذِّبُونَكَ» قرأ [لا يُكْذِبُونَكَ] بسكُونَ الكَاف، وتَخْفِيف الذَّال -

«أرَأَيْتَكُم» قرأ بحَـذْف الْهمْزة [دلـيله بالأنعام] «يَصْـدِفُونَ» -بالإشمَام [الدليل بالنساء].

«أنَّهُ مَنْ عَمِلَ منكُمْ سُـوء بجَهَالَة ثُمَّ تَاب من بَعْـده وأصْلَحَ فَأنَّهُ غَفُـورٌ رَّحِيمٌ» -قرأ الإمَام بكسْر الهَمْزَة في الكَلمَتَيْن - «ولتَسْتَبِينَ سَبِيلُ» قَرأ الإمَام [وليستَبِينَ سَبِيلُ] بالتَّذكير في الفعْل ورَفع «سَبِيلُ»- «يَقُصُّ الحَقَّ» -قَرأ الإمَام [يَقْضِ] بسكُون القاف وبَعْدهَا ضَادٌ مُعْجَمَة [منقوطة] مكسُورَة مُخَفَّفَة حالَة الوَصل، وإذا وقَفَ سكَّن الضَّاد[2].

«بَعْضِ انظُرْ» -بضَمِّ التَّنوين وَصْلاً، وَإذَا ابْتَدأ ضَمَّ الْهمْزَة [دليله بسورة البقرة].

«وَجْهِيَ للَّذي» -قَرأَهَا بسُكُون الْيَاء [الدليل بباب «ياءات الإضافة»].

« وَالْيَسَعَ» -قَرأ الإمَـام [وَالَّيْسَعَ] بلاَم مُشَدَّدَة مَـفْتُوحَة، وبَعْـدَها يَاءٌ سَاكِنة[3]، «اقْتَده» قَرأ بحذْف الهاء وَصلاً وبإثْباتها وَقْفًا [وشاهده بالبقرة فى كلمة «يتسنه»].

---

(١) ودليله: ويُصْرَفْ لَهُ افْتَحْ وَاكْسرنْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ .·. فَذكِّرْ وَفتْنَتَهُمْ بهَا النَّصْبُ جُمِّلاَ
كَبَا رَبَّنَا وَارْفَعْ نُكَذِّبَ نكُونَ عَنْـ ..ـهُ لاَ يَعْقِلُونَ الْغَيْبُ فِيه قَد انْجَلاَ
كَتَحْتُ وَيُوسُفَ ....

(٢) وشاهده: .. يُكَذِّبُونَكَ خَفِّفَنْ .·. أرَيْتَ فى الاسْتفهَام لاَعَيْنَ مُسْجَلاَ
وَأنَّهُ فَأنَّهُ فَاكْسر الهَمْزَ يَسْتَبِيـ .·. نَ ذَكِّرْ يَقُصُّ الْحَقَّ يَقْض كَذَا تَلاَ

(٣) دليله: وَلاَمَ وَالَيْسَعَ حَرِّكْ بِفَتْحٍ مُشَدَّدًا .·. وَفِى الْيَاء إسْكَانٌ كَصَادِ تَحَصَّلاَ

«مُتَشَابه انظُرُوا» بضم التنوين وَصلاً- «ثَمَره» قَرأ الإمَام [ثُمُره] بضمّ الثَّاء، والْميم «إلَيْهمُ الملآئكَةَ» -قرأ الإمَام بضَمِّ الهَاء، والميم وصْلاً، وإذَا وَقَفَ كَسرَ الهَاء، وسكَّن الميم -«مُنزَّلٌ» قَرأ بسُكُون النُّون [مخفَاة]، ويَلْزمُ تخفيف الزَّاى [والدليل بآخر المائدة] «وتَمَّتْ كَلمَةُ» وقفَ عَلَيْها بالْهَاء عَلى خلاَف فيها أنها مفْتوُحَة على الأصَحِّ. [الدليل بالوقف على مرسوم الخط].

«وقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ» -قَرأَ الإمَام [فَصَّل... حُرِّمَ] بِفتح الفَاء، وَالصَّاد فِي الفعْل الأوَّل، وضَمِّ الحاء، وكَسْر الرَّاء في الثَّانى(١).

«الله أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسَالتَهُ» قَرأهَا الإمَام [رسَالاته] بالْجمع أى بِألف بَعْد اللَّام وكسْر التَّاء -«يَحْشُرُهُمْ» -بِالنُّونِ- «وَهُوَ» سبَق مثله كثيراً.

«مَن تَكُونُ لَهُ عَاقبَةُ الدَّار» -قَرأهَا بالْيَاء فِي الفعْل مكَان التَّاء(٢).

«بزَعْمهِمْ» مَعًا -قرأ الإمَام بَضَمِّ الزَّاى فِيهمَا(٣).

«من ثَمَره» بِضَمِّ الثَّاء، وَالميم [سبق الدليل بهذه السورة] -«يَوْمَ حَصَاده» بكَسْر الْحَاء(٤). «ءَآلذَّكَرَيْنِ» [معًا] وَأخَواتها(*) فيها لكلِّ القُرَّاء الإبْدَالُ، ويَتَعيَّنُ المدّ الطَوِيلِ وَفيهَا التَّسهيل فِي الهَمْزَة الثَّانية، ويتَعَيَّنُ القصرُ على التسْهيل(**).

---

(١) دليله: وَفى ثَمَر ضَمَّان مَعْ مَا بكَهْفه ... وَيس أيْضًا حَرَّمَ افرأ مُجَهَّلاَ

(٢) وشاهده: رسَالاَته بالْجمْعِ وَالتَّاءَ فَاكسرَنْ ... وَنَحْشُرهُمْ بِالنُّون عَنْهُ تَنزَّلاَ
كَفُرقانَ اقرَأ ثان يُونُسَ مثْلَهُ ... وَفى سَبَأ مَعْهُ نَقُولُ تَوَصَّلاَ
وقوله ثان يونس للإحتراز عن الأول وهو «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَميعًا ثُم نَقُولُ للَّذينَ أشْرَكُوآ» فمتفق على قراءته بالنون.

(٣) الدليل: بزَعْمهمُ الزَّاىَ اضْمُمَنْ فيهما وَمَنْ ... تكُونُ وَتَحْتَ النَّمل تَذكيرُهُ جَلاَ

(٤) دليله: حَصَاد اكْسرَنْ ...

(*) أخواتها: ءَآلْئن: موضعان بسورة سيدنا يونس عليه السلام، و«ءَآلله» موضعان بيونس، والنمل.

(**) والدليل من الشاطبية: وَإنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لام مُسَكَّن ... وَهَمزةُ الاسْتفْهام فَامْدُدْهُ مُبدلاَ
فَللكُلِّ ذَا أوْلَى وَيَقْصرُهُ الَّذى ... يُسَهِّلُ عَن كُلٍّ كَآلآنَ مُثِّلاَ

«وَأَنَّ هَذَا صراطى مُسْتَقِيمًا» -قَرأ الإمَام بكسرِ الْهَمْزَة، وَتَشْدِيدِ النُّونِ، ولا يخْفَى الإشْمَام فِى الصَّادِ فى كَلمة «يَصْدِفُونَ» [سبق الدليل بالنساء].

«إلا أن تَأْتِيَهُمْ» -قَرأَهَا باليَاء مكَان التَّاء يَعْنى بالتَّذكِير.

«إنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ» قَرأ الإمَام [فَارَقُوا] بفتْح الفاءِ وَأَلف بَعْدَهَا، وتخفيف الرَّاء[1].

***

سُورَةُ الأَعْرَاف

«تُخْرَجُونَ» - قرأها [تَخْرُجُونَ] بفَتْح التَّاء وَضَمِّ الرَّاء - «وَلِبَاسُ التَّقْوى» - بفَتْح السِّين «يذَّكَّرُونَ» - أَجْمَع الأئمَّة عَلَى تَشْدِيدِ الذَّال؛ لأنَّ المختلَف فيه مَا كَانَ مَبْدُوءًا بالتَّاء الْمُثنَّاة الفَوْقِيَّة - «يُوَارِى» - لاَ إمَالَة فيه للدُّورى من طَريق الشَّاطِبِيَّة.

«لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ» - قرأ الإمَام [يُفْتَحُ] باليَاء، وتخفيف التَّاء «تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ» - تقَدَّمَ مثْله قريبًا [ودليله بالبقرة] «قَالُواْ نَعَمْ» وكل مَا جَاء من لفْظه بكَسْرِ العَيْن[2] - «أَن لَّعْنَةُ» - قرأَ الإمَامُ [أَنَّ لَعْنَةَ] بتَشْدِيد نُون «أَنْ» ونَصْب كلمة «لَعْنَةُ» - «برَحْمَة ادْخُلُوا» - بضَمِّ التَّنوين وَصْلاً [الدليل بالبقرة] - «يُغْشى اللَّيْلَ» - قرأ الإمَام [يُغَشِّى] بضَمِّ اليَاء، وكسْرِ الشِّين مُشَدَّدَة، وَفَتْحِ الغَيْن[3] - «إنَّ رَحْمَتَ الله» وَقَفَ

---

(١) والدليل: حَصَاد اكْسرَنْ مَعْ أَنَّ هَذَا وَفَرَّقُوا ... مَعَ الرُّوم فَامْدُدْهُ خَفِيفًا لِّيَجْمُلاَ
وَتَأْتيهمُ كَالنَّحْلِ ذَكِّرْ .....

(٢) الدليل:..... وَتُخْرَجُو .·. نَ فَافْتَحْهُ وَاضْمُمْ كَالشَّرِيعَة تَفْضُلاَ
وَفِى زُخْرُف مَعْ أَوَّل الرُّوم مِثْلُهُ .·. وعَنْهُ لِبَاسُ انصبْ وَيُفْتَح نُزِّلاَ
بخفٍّ وتَذْكِير وَحَيْثُ أَتَى نَعَمْ .·. فَفِى عَيْنِه اكْسِرْ...
وقوله «كالشريعة» أى السورة التى ذُكر فيها «ثم جعلناك على شريعة» وهى سورة الجاثية..
وقوله «مع أول الروم» للإحتراز عن الموضع الثانى فيها وهو «إذَا أَنتمْ تَخْرُجُونَ» فالجميع بفتح التاء، وضم الجيم.

(٣) الدليل .... يَغْشى كَالرَّعْد ثِقْلاَ
وأَنْ فَشَدِّدْ لَعْنَةَ انصبْ

عَلَيها بِالْهَاء [الدليل فى باب الوقف على مرسوم الخط] - «الرِّيَاحَ» - قرأ بسُكُون الْيَاء التحْتية مِنْ غَيرْ ألف بَعْدَهَا عَلَى الإفراد [الدليل بالبقرة] - «بُشْرًا» قرأ [«نَشْرًا»] بالنُّون المفتُوحة، وسُكُون الشّين[1] - «مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» قرأ [غَيْرِه] بكسر الرَّاء، ويَلْزمَ مِنْ كَسْرِهَا كسْرُ الْهَاء بَعْدَهَا، وكَذَلك الحكْمُ في كُلِّ مَا جَاءَ من لفْظهَا - «بَسْطَةً» - [قرأها «بَصْطَةً»] بالصَّاد الخَالصَة [الدليل بالبقرة].

«بُيُوتًا» - بكَسْر البَاء، وكُلُّ مَا جَاءَ من لفظها [دليله بالبقرة].

«إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ» - قَرأ الإمام [أئِنَّكُمْ] بهَمْزتَيْن: الأُولَى مفتوحَة، والثَّانية مكْسُورَة عَلَى الإسْتفْهَام - «مَعِيَ» - قَرأ الإمَام بسُكونَ اليَاء وَصْلاً، وَوَقْفًا - «أَرْجِهْ» - قرأ [أرْجِهِى] الإمام بكَسْر الهَاء معَ صِلَتِها وتَرْك الهَمْز [الدليل بباب هاء الكناية] «بِكُلِّ سَاحِرٍ» - قَرأ [سَحَّار] بِفَتْح السِّين، وتَشديد الْحَاء وألف بَعْدهَا.

«إِنَّ لَنَا لأَجْرًا» - قرأ الإمَام [أئِنَّ] بهَمْزتَيْن: الأُولَى مَفْتُوحَة، والثَّانية مكْسُورَة [«ءَامَنتُم» قرأ بهمزتين محققتين بعدهما مد[2]].

«تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ» قرأ «تَلَقَّفُ» بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء.. [يَعْكُفُونَ» قرأ بكسر الكاف.. «دَكًّا» قرأ «دَكَّاءَ» بالمد والهمز بدون تنوين].

«سَبِيلَ الرُّشْدِ» - قرأ [«الرَّشَد»] بفتح الرَّاء، وَالشِّين - «حُلِيِّهِمْ» - قرأ [«حِلِيِّهِمْ»] بكَسْر الحَاء، وَاللَّام، وَاليَاء، وَتشديد اليَاء - «يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا» - [قرأ «تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وتَغْفِرْ لَنَا] بتَاء الخطاب في الفعْلَيْن، ونَصْب بَاء «ربَّنَا»[3].

---

(١) ودليله: .... وَنَوِّنْ ∴ بِبُشْرًا أَتت مَفْتُوحَةً عَنْهُ مُسْجَلاَ

(٢) وشاهده: وَرَامِنْ إِلَه غَيْرُهُ اخْفض جَميعهَا ∴ وإِنَّكُمْ اسْتَفْهِمْ هُنَا وتَحَصَّلاَ
وإِنَّ لَنَا أيضًا وَآمَنتُمُ بهَا ∴ وَطَهَ مَعَ الشُّعرَ اوكُن مُتَأَمِّلاَ
وَفِى سَاحِرٍ سَحَّار اقْرَأ كيُونُس ....

(٣) والدليل: .... وَكُلٌّ تَلَقَّفُ جَاءَ عَنْهُ مُثَقَّلاَ
وفِى يَعْكُفُونَ اكسرْ ودَكًا فَمُدَّهُ ∴ مَعَ الهَمز وَافْتَحْهُ وفِى الرُّشْد قد تَلاَ
بِفَتْحَيْنِ وَاكْسِرْ حَاحُلِيٍّ وَخَاطِبَنْ ∴ بتَرْحَمْ وتَغْفرْ رَبُّنَا انصبْ تَنَلْ عُلاَ

«ابْنَ أُمَّ» - قَرأَهَا بكسْر الميم - «وَاسْأَلْهُمْ» - بِنَقلْ حرَكَة الهَـمْزَة إلىَ السِّين مَعَ حَذْف الهَمْـزَة [الدليل بالنساء] - «قَالوُا مَعْـذرَةً» برَفْع التَّاء[1] - «أَفَلاَ تَعْـقلونَ» - قَرأهَا باليَاء مكَان الـتَّاء [والدليل بالأنعام] «وَيَذَرُهَمْ» - قرأ الإمَام [وَيَذرْهُم] باليْاء مكان النُّون[2] وَجَزْمِ الرَّاء - «قُلِ ادْعُوا» - بِضَمِّ اللَّام [والدليل فى سورة البقرة] - «طآئفٌ» - [قرأ «طَيْفٌ»] بِحَـذْف الألف التي بَعْدَ الطَّاء، وإِثْبَات ياءٍ سـاكنة بَعْدَهَا فِي مَكَانِ الْهمزَة[3].

* * *

سُورَةُ الأنفَال

«الرُّعْبَ» - قَرأَهَا بضَمِّ العَيْـنِ [دليله بآل عمران] - «وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى» - قَرأَ الإمامُ [وَلَكِنِ اللهُ] بتَخْفـيف النُّون من «ولكنَّ» وَكسْرِهَا وَصْلاً، ورَفْع لفظ الجلالة فى الموضعَيْن[4] - «مُوهِنُ كَيْد» - «مُوهِنٌ كَيْدَ» قرأ الإمَام [مُـوهِنٌ كَيْدَ] بتنوين النُّون مَرْفوُعَة مَعَ سكُونِ الوَاو، وَنَصْبِ «كَيْدَ». «وَأَنَّ اللهَ» - بِكَسْرِ الْهَمْزَة[5].

«وَتَصْدِيَةً» قَرأهَا بالإشـمَام، وَسَـبَقَ نظيرُهَا كـثيـرًا [والدليل ومعنى الإشـمام بالنساء] «لِيَمِـيزَ» - قَرأَ الإمَام بِضَمِّ اليـاء، وَفَتْحِ الميم، وكَسْرِ اليَاء الثَّانيَـة مُشَدَّدَة [الدليل بآل عمران].

«سُنَّتَ» - رُسِمَتْ بالتَّـاء، وَوَقَفَ عَلَيْهـا بالهَاء [والدليل بالوقف على مـرسوم الخط].

(١) والدليل: وَمِيمَ ابْنَؤُمَّ اكسرْ مَعًا مَعْذرَةً أَتى .·. برفعِ.........

(٢) النون: قراءة نافع، وابن كثير، وحمزة.

(٣) والدليل: .... يَذَرُهُمْ جَزْمُ رَاء به انْجَلاَ
وَفِى طَائفٌ طَيْفٌ.......

(٤) وشاهده: ...... ولَكِنَّ الأولَيـ .·. ن خَفِّفْ وَبَعْدَ ارْفَعْ مَعًا عَنْهُ تَفْضُلاَ

(٥) والدليل: وَمُوهِنُ نَوِّن كَيْدِ فَانْصِبْ وَأَنَّ بَعْـ .·. دُ فَاكْسِرْ...

«تُرْجَعُ الأُمُورُ» - قَرَأَ الإمَام بفَتح التَّاء، وكَسْرِ الجيم [الدليل بالبقرة].

«ولاَ يَحْسَبَنَّ» - قَرأهَا بِالتَّاءِ، وكَسْرِ السِّين [الدليل بالبقرة].

«ضَعْفًا» - بِضَمِّ الضَّاد(١).

* * *

سُورَةُ التَّوْبَة

أَجْمَعَ الأئمَّة عَلىَ حَذْفِ البَسْمَلَة فى أوَّلها(٢).

«عُزَيْرٌ» - قَرأَ الإمام [عُـزَيْرِ ابْنُ] بتَنْوين الرَّاء وكَسْرِه حَـالة الوصْل، ولا يجوز ضمُّه للإمام عَلىَ مَذْهَبِه لأن ضَمَّةَ «ابْنُ» ضَمَّة إعْراب. [«يُضَاهئُونَ» قرأ بضم الهاء بدون همز](٣).

«عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ» - قرأَ الإمَام وَصْلاً بضَمِّ الْهَاء، والميم [الدليل بالبقرة] - «كَرْهًا» - بضَمِّ الكَاف [الدليل بالنساء] - «أَن تُقْبَلَ» - قَرأَ الإمَامُ بالِيَاء مكَان التَّاء.

«إن نَّعْفُ عَن طَآئفَة مِّنكُمْ نُعَـذِّبْ طَآئفَةً» - قَرأَ الإمَام [يُعْفَ.. تُعَـذَّبْ طَآئفَةٌ] بالياء التحتيَّة المضْمُومَة مَعَ فَتْح الفَاء و«نُعَذِّبْ» بتَاءِ مَضمُومَة مَعَ فَتْح الذَّال و«طَآئفَةً» بالرَّفْع.

«مَعِيَ أَبَدًا، وَمَعِيَ عَدُوًّا» - بإسْكَان الْيَاء فِيهمَا [الدليل بياءات الإضافة].

«أَن تَقَطَّعَ» - قرأ الإمَـام بِضَمِّ التَّاء(٤) - [«فَـيَقْـتُلُونَ وَيُقْـتَلُونَ» قرأ «فَـيُقْـتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ» بتقـديم المبنى للمجهول على المبنى للمعلوم.. والدليـل آخر آل عمران]

---

(١) والدليل: وَخَاطبْ يَحْسَبَنَّ كَمَا تَلاَ
وَضَعْفًا بِضَمِّ الضَّاد كَالرُّوم.........

(٢) والدليل من الشاطبية: وَلاَبُدَّ مِنْهَا فى ابْتدَائكَ سُورَةً ... سواهَا وَفى الأَجْزَاء خُيِّرَ مَن تَلاَ
والضمير فى «منها» يعود للبسملة، وفى «سواهَا» يعود إلى «براءة».

(٣) وشاهده: .... واحْذفَنْ .·. لِهَمز يُضَاهُونَ اضْمُمِ الهَا وَحَصِّلاَ

(٤) والدليل: وتُقْبَلَ ذَكِّرْ نَعْفُ بالْيَا وَجَهِّلَنْ .·. وَأَيْضًا نُعَذِّبْ وَهْوَ بالتَّاء أُنزلاَ
وَمن بَعْده فَارْفَعْ تَقَطَّعَ ضَمُّ تَا .·. ءه

«كَادَ يزيغُ» قرأهَا بالتَّاء(١) - «رَءُوفٌ» - قرأ الإمَام بقصْرِ الْهَمْزَة [الدليل بالبقرة] - «فرْقـة» - وقَفَ عَلَيْهـا الإمَام بالفَتْح، وَالإمَـالة، وَفى حَالَة الوقْف عَلَيْهـا بالْفَتْح يُفَخِّمُ الرَّاء كَسَائر القُراء، وأمَّا فى حَالة الوقْف عَلَيْها بالإمَالة فيُرَقِّقُ الرَّاء.

يقولُ أَهْلُ العلم وَفى مُقَدِّمَتهم الإمَام ابْن الجزَرى: بجَوَاز التَّرقيق، وَالتَّفخيم.. ثم قَالَ: وَلاَ أعْلَمُ فيه نَصٌّ، وَالظَّاهر أنَّهُ قاسَهُ عَلى كَلمة «فِرْقٍ» بسُورَة الشُّعَراء(٢) «رَءُوفٌ» - سبَق حكْمُهُ كثيرًا [ودليله بالبقرة].

* * *

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْه السَّلامُ

«تَذَكَّرُونَ» -سبَقَ مثْله كـثيرًا- «يُفَصِّلُ الآيَات» بالنُّون عَلىَ التَّعْظيم -«تحتـهمُ الأنْهَارُ»- سبَق مثْله [ودليله بالبقرة] «عَمَّا يُشْرِكُونَ»- قرأهَا بالتَّاء [وكذا فى النحل الآية ١، ٣](٣).

«مَتَاعَ الحَيَاة» برَفعْ العَين - «قطَعًا» قرأهَا بسُكَون الطَّاء.

«هُنَالكَ تَبْلُو» - قرأهَا الإمَام [تَتْلُو] بتَاءَيْن منَ التِّلاَوَة.

«كَلمَتُ ربِّكَ» - قَرَأَهَا الإمَام وَقْفًا بالْهَاء [الدليل بالوقف على مرسوم الخط] - «أمَّن لاَّيهدِّى» - قَرأَ الإمَام [يَهْدى] بفَتْح اليَـاء، وَسُكُون الهَاء، وتَخْفيف الدَّال(٤)

---

(١) والدليل: وَيَزِيغُ اقْرَأْ بتَأنيث انْجَلاَ

(٢) والدليل من الشاطبية: وَمَا حَرْفُ الإسْتِعْلاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ .·. لكُلِّهِمُ التَّفْخيمُ فيهَا تَذَلَّلاَ
وَيجْمَعُهَا (قظْ خُصَّ ضَغْط) وَخُلْفهُمْ .·. بفِرْقٍ جرَى بَيْنَ المشَايخِ سَلْسَلاَ
وقال ابن الجزرى فى طيبته:
وَحَيْثُ جَا بَعْدَ حَرْف اسْتعْلاَ .·. فَخِّمْ وَفى ذى الكَسْر خُلْفٌ إلاَّ .·. صرَاط..

(٣) وشاهده: يُفَصِّلُ نُونٌ يُشْرِكُونَ فَخَاطِبَنْ .·. مَعَ الرُّوم وَالحَرْفَيْن فى النَّحْلِ أوَّلاَ [أى أن موضعى النحل وردا فى أولها].

(٤) ودليله: مَتَاعَ برَفْعٍ طَاءَ قطَعًا فَأَسْكنَنْ .·. وَتَبْلُو فَقُلْ تَتْلُو بتَاء تَنَزَّلاَ
يَهِدِّى سُكُونُ الهَاءِ مَعْ خَفِّ دَالِهَا.....

- «تَصْدِيقَ» - قرأ الإمَـام بإشْمَام الصَّـاد زَايًا [دليله بالنساء] «وَلَكِنَّ النَّاسَ» - قرأ الإمَـام بكسْر النُّون وصْـلاً للتَّـخلُّصِ مِن التقَـاءِ السَّـاكِنَيْنِ، ورفْعِ «النَّاسِ» «وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا» - قَرأهَا بالنُّونِ [وسبق الدليل بالأنعام].

«أَرَأَيْتُمْ» - قرأ الإمام [أَرَيْتُمْ] - بحَذْفِ الْهَمْـزَةَ الثَّانية [دليله بالأنعام] «قِيلَ» - بالإشْمَـام [دليله ومعنى الإشمام أول البـقرة] - «أَرَأَيْتُمْ» ذُكِرَ قَرِيبًا - «يَعْزُبُ» - بكَسْرِ الزَّاي «أَجْرِيَ إِلاَّ» - بإسْكَان اليَاء وَصْلاً، وَوَقْفًا [الدليل بياءات الإضافة] - «بِكُلِّ سَاحِرٍ» قَـرأهَا الإمَام [سَـحَّارٍ] بحَـذْفِ الألف بَعْـدَ السِّين، وفَتْحِ الحَـاءِ، وتَشْدِيدِهَا، وألف بَعْـدَهَا [الدليل بالأعراف] - «بُيُوتًا، وَبُيُوتَكُمْ» مُضَـافًا، وغَـيْر مُضَاف، مُـعرَّفًا، ومُنكَّرًا بكَسْرِ البَـاءِ، وقَدْ سَبَقَ الكلامُ عَلَيْه [مع الدليـل بالبقرة] «قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لاَ» - بكسْرِ الهَمْزَةِ[1] - [«ءَآلْئَنَ» سبقت القراءة مع الدليل بالأنعام] - «فَاسْأَلِ» - قرأ الإمَام [فَسَلِ] بنَقْل حَرَكَةِ الهمْزَةِ إلىَ السِّينِ مَعَ حَـذْفِ الْهَمْزَة، والمرَادِ بحرَكَةِ الهَمْزَة فَتْحتُـهَا [الدليل بالنساء] اخْتَلَفَت المصَاحف في كِتَابَة «كَلِمَتُ رَبِّكَ» بالتَّاءِ، أوْ بالْهَاءِ ويقرَؤُهَا الإمَام بالإفراد، ويقِفُ علَيْها بالْهَاءِ [الدليل بالوقف على المرسوم] - «قُلِ انظُرُوا» بضَمّ اللاَّمِ وَصْلاً [الدليل بالبقرة عند «فمن اضطر»].

* * *

سُورَةُ هود عَلَيْه السَّلامُ

«سِحْرٌ مُّبِينٌ» - قَرأ الإمَـام [سَاحِرٌ] بفَـتْحِ السِّين، وألف بَعْدَهَا، وكَسْـرِ الحَاءِ [ودليله بالمائدة].

«تَذَكَّرُونَ» - بتَخْـفيف الذَّال، وهُو كَـحَفْص في هَذَا الْموضِـعِ إلاَّ أنَّني ذكَرْته لأُخْرِجَ مَـا كَان مَبْـدوءًا بغَيْـرِ التَّاءِ «إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ» - بِفَتْحِ الهَـمْزَة - «أَجْرِيَ إِلاَّ»

---

(١) والدليل: .... ولَكِنْ خَفِّفْ وَارْفَعِ النَّاسَ تَكْمُلاَ
وَيَعْزُبُ كَسْرُ الزَّايِ مَعْ سَبَأ أَتَى .·. وفِي أَنَّهُ لاَ فَاكْسِرِ الهَمْزَ بُجْتَلاَ

بِسُكون اليَاء وصْـلاً وَوَقْفًا - «من كُلٍّ زَوْجَيْنِ» - قرأ بتـرْكِ التَّنوينِ في اللَّامِ[١] - «وهيَ» بِسُكُون الْهَاء - [الدليل أول البقرة] «يَا بُنَيَّ ارْكَب» كَسَرَ اليَاءَ منْ كَلمة.

«يَا بُنَيَّ»[٢] - «عَمَلٌ غَيْرُ صَالِح» - قَرَأَ الإمَام [عَمِلَ غَيْرَ..] بكسْر الميم، وَفَتْح اللَّامِ، وَحَذْفِ تَنْوينَهَا ونَصْب «غَيْرُ».

«أجْرِىَ إلاَّ» - بإسْكَان الْيَاء وَصْلاً، وَوَقْفًا [والدليل بباب «ياءات الإضافة»].

«منْ إلَه غَيْرُهُ» - قَرَأَ الإمَام [غَيْرِه] بِكَسْر الرَّاء، وَالْهَاءِ [الدليل بالأعراف].

«وَمنْ خزْىِ يَوْمِئذ» - قَرَأَ الإمَـام [يَوْمَئذ] بفَـتح الميم «ألاَ بُعْدًا لِّثَمُـودَ» - قَرَأَ الإمَام [لِّثَمُـودٍ ولَقَدْ جَآءَتْ] بكسْر الدَّال مُنَوَّنَةً [وصـلاً]، وَفي حَالة الوَقف يكُون المُد عَارضًـا للسُّكون، وَفيه الروْم على القـصْر زِيَادَةً علىَ قِرَاءَة غـيْره بدوُن رَوْم؛ لنصْبهَا فى قِراءتِهم، وأمَّا قرَاءَتُهُ فبالْكَسْر.

[قال فى ذلك الشاطبى: .... وَرَوْمُكَ عنَد الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

وَلَمْ يَرَهُ فِى الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ . ·. وَعِنَد إِمَامِ النَّحْوِ فِى الْكُلِّ أُعْمِلاَ]

«قالَ سَلاَمٌ» - قَرَأَ الإمَام [سِلْمٌ] بكَسْر السِّين، وَسُكُون الَّلام، وَيَلْزَمُ منْ سُكُون الَّلام حَذْف الألف بَعْـدَهَا. وأمَّا قـوله تعالى: «قَالوُا سَـلاَمًا» فَلاَ خلاَفَ فـيه أنَّهُ بالألف، وَفَتْح السِّين وَالَّلام[٣]. «وَمن وَرَآء إسْـحَاقَ يَعْـقُوبَ» - قَرَأَ الإمَـام برفْع البَاء[٤] «رَحْمَتُ الله» - وقَفَ عَلَيْها بالْهَـاء [دليله فى باب الوقف على المرسوم] -

---

(١) وشاهده: وَمن كُلٍّ احْذفَنْ .·. لتَنْوينه كَالمؤْمنينَ أخَا العُلاَ

(٢، ٣) والدليل: وَفى عَمَلٌ فى المِيمِ كَسْرٌ وَلاَمُهُ .·. بفَتْحٍ وَلاَ تَنْوينَ ثُمَّ انصب الولاَ

بُنَيَّ جَميعًا فَاكْسر اليَا وَيَوْمَئـذ .·. ففى الميـمِ فتـحٌ كَالمعَارج يُعْتَـلاَ

ثَمُودَ هُنَا وَالعَنكَبُوتُ مُنَوَّنٌ .·. مَعَ النَّجْـمِ وَالفُرقان أيْضًـا تَكَمَّـلاَ

وَفى لِثَمُودَ نَوِّنْهُ بخَفْضـه .·. سَلاَمٌ كَفَوْقَ الطُّور قُلْ سِلْمٌ انْجَلاَ

(٤) والشاهد: وَيَعقُوبَ فَارْفَعْهُ.....

«سيئ» - بالإشمام [دليله بالبقرة أول السورة]. «بَقِيَّتُ الله» - بالهاء وَقفًا [دليله في باب الوقف على المرسوم] - «منْ إلَه غَيْرُهُ» - سبق مثله.

«يَوْمَ يأت لاَ تَكَلَّمُ» - قَرأَهَا بإثْبات اليَاء وَصْلاً، وحَذَفَهَا وَقفًا [سبق الدليل بياءات الزوائد] - «وإنَّ كُلاَ لَمَّا» - قَرأَ الإمَام [وَإنَّ. . . لَمَا] بتَشْديد «وإنَّ» وتَخْفيف «لَمَّا» - «يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ» - بفَتْح اليَاء، وكَسْرِ الجيم [الدليل بالبقرة] - «تَعْمَلُونَ» - باليَاء(١).

* * *

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْه السَّلامُ

«يَا بُنَيَّ» - بكَسْرِ اليَاءِ [الدليل بهود] - «آيَاتٌ لِّلسَّائلينَ» - وَقفَ عَلَيْهَا بالتَّاء.

«مُبِين اقْتُلُوا» - قَرأَ بِضمِّ التَّنْوينِ وَصْلاً، وَفِي حَالَةِ الإبْتداء يَضُمُّ الْهَمْزَة كَالْبَاقِينَ [دليله بالبقرة].

«غَيَابَت الجُبِّ» - وَقَفَ عَلَيْها بالهاء [الدليل بالوقف على المرسوم] - «تَأْمَنَّا» قَرأَهَا بالإشْمام، وَلَهُ وجْه اخْتلاَس الضَّمَّة، وعَلَىَ هَذَا الْوَجْه لاَ يَكُونُ فيهَا إدْغَامًا مُطْلَقًا، لأَنَّ الإدْغَام لاَ يَكُونُ إلاَّ بتَسْكين الحرْف المدْغَم، وَالنُّون هُنَا مُتَحَرِّكَة فَاعْلَمْ ذلك(٢).

«الذِّئْبُ» - قرأَ بإبْدَال الْهَمْزَة يَاء(٣).

«امْرَأَتُ العَزيز» - وَقفَ عَلَيْها بالْهَاء [الدليل بالوقف على مرسوم الخط] - «وَقَالَت اخْرُجْ» بضَمِّ التَّاء وَصْلاً [الدليل بالبقرة] -

---

(١) وشاهده: وَلَمَّا فَخففَنْ .·. كَيَاسينَ وَالطَّارق مَعَ الزُّخْرف العُلاَ
وَفي يُرْجَعُ الأَمْر افْتح اليَاءَ وَاكْسرَنْ .·. لَهُ الجيمَ وَاحْفَظْ مَا عَلمْتَ لتعْمَلاَ
وَبالغَيْب عَمَّا يَعْمَلُونَ كَآخر .·. بِنَمْل .....

(٢) والدليل من الشاطبية: .... وتَأْمَنَّا للكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ
وَأَدْغَمَ مَعَ إشْمامه البَعْضُ عَنْهُمُ..........

(٣) وشاهده: .... وَهَمْزُ الذِّئْب قَدْ جَاءَ مُبْدَلاَ

«دَأْبًا» بسُكُون الهَمْزَة.

«يَعْصِرُونَ» - قَرأَهَا بالتَّاء عَلى الخطاب - «فَسْأَلْهُ» قَرأَ الإمَام بنَقْلِ حَرَكَة الْهَمْزَة إلىَ السِّين مَعَ حَذْف الْهَمْزَة [الدليل بالنساء] - «نَكْتَلْ» - قَرأَهَا بالْيَاء مكَانَ النُّون.

«نُوحى إلَيْـهِمْ» - قَـرأ الإمَـام بالْيَـاء، وفَـتْح الحَـاء[1] [دليله ببـاب «ياءات الإضافة»].

«تَعْقِلُونَ» - قَرأَهَا بالْيَاء [دليله بسورة الأنعام] - «فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ» - قَرأَهَا الإمَامُ [فَنُنجى] بنُونَيْنِ: الأُولىَ مَضْمُومَة، وَالثَّانِيَة سَاكِنَةٌ، وبَعْد الثَّانِيَة جيمٌ مُخففَة، وبَعد الجيم يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَدِّيَّة[2]. «تَصْدِيقَ» بالإشْمَام [معناه، ودليله بسورة النساء].

* * *

سُورَةُ الرَّعْد

«يُغْشى» - قَرأ الإمَام [يُغَشِّى] بفُـتْح الْغينْ، وتَشْديد الشِّين [دليله بالأعراف] - «وزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوَانٌ وغَـيـرُ صِنْوَان» - قَـرأ الإمَام [وَزَرْعٍ وَنَخِـيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْـرِ صِنْوَان] بخَـفْض العَين منْ «زرعٍ» وَ«اللام» من «نـخيلٌ» وَ«الراء» منْ «غَـيْـرُ» ولاَ خـلاَفَ في خَفْـضِ «صِنْوَان» الثَّانـي لإضَافَـة «غَـيْر» إلَيْـه، أمَّـا «صِنْوَان» الأوَّل فَبالْخَفْضِ كَالكلمَات السَّابِقَة.

«يُسْقَى» [قرأ «تُسْـقى»] - بالتَّاءِ. مكَانَ الْيَاء، مَعَ إمَـالَة الْفعْل وَصْلاً، ووَقْـفًا «ونُفَضِّلُ» - قَرأَهَا الإمَام بالْيَاء[3].

---

(١) الدليل:............... وَخَاطَبَ يَعْصِرُونَ تَنَلْ عُلاَ
وَدَأْبًا بإسْكَان وَنَكْتَلْ بيَائه ∴ ونُوحى إليهِمْ جَاءَ باليَا مُجَهَّلاَ

(٢) دليله: فَنُجِّىَ زِدْ نُونًا مُسَكَّنَةً وَخَفْـ ∴ ـفِ الجيم وَاليَا أسْكِنَنَّ مُحصِّلاَ

(٣) شاهده: وَزَرْعٌ بخَفْضٍ كَالثَّلاثَة بَعْدَهُ ∴ وَيُسْقَى فَأنِّثْ يَا نُفَضِّلُ جُمِّلاَ

«أئذا كُنَّا تُرَابًا.. أئنَّا» - قَرأَ الإمَـام «أئذا» بهَمْـزتَيْن: الأولى مَفتـوحةٌ، والثَّـانية مكْسُورَة عَلى الإستِفْهَام، وقَرأ «أءنَّا» [إنَّا] بهمْزَة وَاحدَة عَلىَ الخَبَر(١).

«من قَبْلهمُ المَـثلاتُ» - حُكْمُهُ حُكْم «بِهمُ الأسْبَـابُ» [وتقدم بالبقرة] «تَسْتَوى الظُّلُمَاتُ» - قَرأ الإمَام باليَاء في الفعْل بَدَلاً منَ التَّاء - «لربِّهمُ الحُسْنَى» - ظَاهرٌ، وَسَبَق مثْلُه مرارًا «ولَقَد استُهْزئَ» - قرأ الإمَام بِضَمِّ الدَّال [ودليله بالبقرة].

«ويُثْبتُ» - قَرأ [وَيُثَبِّتُ] بِفتح الثَّاء، وتَشْديد البَاء(٢).

* * *

سُورَةُ إبرَاهيمَ عَلَيْه السَّلَامُ

«الرِّيحُ» - قَرأ الإمَام [كحفص] بسكُون اليَاء، وَحَذْف الألف عَلَى الإفْراد.

«خَلَقَ السَّـمَوَات وَالأَرْضَ» - قَرأ الإمَـام [خَالقُ السَّمَـوَاتِ وَالأرْضِ] بِألف بَعْدَ الخَاء مَعَ كـسْر اللَّام، ورَفْع القَاف، وَخَـفض تَاء «السَّمَوات» وَ«الضَّـاد» من كَلمَة «الأرْض»(٣) - «لِيَ عَلَيْكُم» - قرأ بِسكُون اليَاء «خَبِيثَـة اجْتُثَّتْ» - قَرأ الإمَام بِضَمِّ تنْوين التَّاء وَصْلاً «نعْمَتَ الله» مَعًا رُسمَتَا بالتَّـاء، ووقفَ الإمَام عَلَيْهمَا بالْهَاء «قُل لِّعبَادِيَ» - قرأهَا بسكُون اليَاء وَصْلاً، وَوَقفًا.

«وَلاَ تَحسَـبَنَّ، وفَلاَ تَحْسَبَنَّ» - بِكَسْر السِّـين فيهـمَا [دليله بالبـقرة] - «يَأْتِيهُمُ العَذَابُ» مثلُ «يريهمُ اللهُ» في سُورَة البقَرَة - «لِـتَزُولَ» - قرأهَا [لَتَزُولُ] بفتح اللَّام الأُولى، وَرَفْع اللَّام الثَّانية(٤).

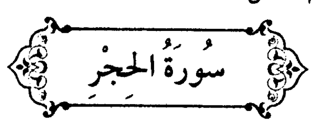
---

(١) ودليله: وَمَا كرِّرَ استفهامُهُ نَحوُ أئذَا .·. أئنَّا فَبالإِخْبَار فى الثَّانى قَد تَّلاَ
سوَى العَنكَبُوت اسْتَفْهِمَنْ فى كلَيْهِمَا .·. وَفى النَّمْلِ زِدْهُ النُّونَ فى الثَّان يَجْمُلاَ

(٢) الدليل: وَهَلْ يَسْتَوى ذكِّرْ وَيُثْبِتُ شَدِّدَنْ.............

(٣) شاهده: .... وَفى خَلَقَ امْدُدْ وَاكْسر اللَّامَ وَاقْبَلاَ
وَفِي القَاف فَارْفَعْ وَاخْفِض الأرْضَ هَا هُنَا .·. وَفى النُّور وَاخْفِضْ كُلٌّ فيهَا وَحَصِّلاَ

(٣) ودليله: وفى لِتَزُولَ افتَحْ وَآخِرهُ ارْفَعَنْ............



«رُبَمَا» - قَرأَ الإمَامُ بتَـشْدِيدِ الْبَاء، «وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ» - قَرأَ الإمَـام بضَمِّ الهَاءِ، والمِيم وَصلاً، وكَسْرِ الْهَـاء، وسكُون الميم وَقـفًا [الدليـل بالبـقـرة عند «بهم الأسباب»]. «وَعُيُـون ادْخُلُوهَا» - قَرأَ الإمَـامُ بكَسرْ الْعَيْنِ، وَضَـمِّ التَّنْوِينِ وَصْلاً [دليله بالبقرة] «وَمَن يَقْنَطُ» - قرأ الإمَامُ بكسْرِ النُّونِ[١]. «لَمُنَجُّوهُمْ» - قَرَأَ الإمَامُ [لَمُنجُوهُمْ] بسُكُونِ النُّونِ، وَضَمِّ الْجِـيمِ بِلاَ تَشْدِيدٍ[٢]. «فَاصْدَعْ بِمَـا تُؤْمَرُ» - قَرَأَ الإمَام بإشمَامِ الصَّادِ زَايًا [ودليله بالنساء].

سُورَةُ النَّحْلِ

«عَمَّـا يُشْـرِكُونَ» [موضـعان في هذه السورة] - قَرَأَ الإمَـامُ بتَاءِ الخِطَاب [دليله بيونس عليه السلام] - «لَرَءُوفٌ» - بقَصْرِ الهَمْزَةِ [والدليل بالبقرة].

«قَصْدُ السَّبِيلِ» - بإشْمَامِ الصَّاد [مـعنى الإشمام، ودليله بالنساء] - «وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ» قَرأَ الإمَام بنَصْبِ الأسْمَاء الأَرْبَعَة. وَلاَ يَخْفَى أَنَّ نصْب «مُسَخَّرَات» بـالكَسْرَة [نيابة عن الفتحة] - لأنَّه جَـمْع مُؤنَثٍ سَالم «وَلاَ يَدْعُونَ» - قَرَأَ الإمَامُ بالتَّـاء مكَانَ الْيَاءِ. «وَقِيلَ» قرأَهَا بالإشْمَامِ [مـعنى الإشمام، ودليله أول البقرة] - «أَن تَأْتِيَهُمُ» - قرأَهَا بالْيَاءِ [سبق الدليل آخر الأنعام].

«كُن فَيَكُونُ» -بنَصبْ النُّونِ «نُوحِي إِلَيْهِمْ»- قَرَأَ الإمَامُ [يُوحى] بالْيَاءِ الْمضْمُومَة، وَفَتْحِ الحاءِ [والدليل بيوسف]. «أَوَلَمْ يَرَوْا»- قَرأَهَا الإمَام بالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ[٣].

---

(١) والدليل: .... وَرُبَّ فَشَدِّدْ يَقْنَطُ اكْسِرْ مُرَتِّلاَ
كذَا تَقْنَطُوا مَعْ يَقْنَطُونَ............

(٢) الدليل: .... وَخَفِّفُوا .·. مُنجُوهُمُو نُنجِي بمَرْيَمَ مُثِّلاَ
وَمُنجُوكَ قُلْ بالعَنكَبُوت وَنُنجِيَنْ .·. بهَا.....

(٣) شاهده: .... وَالنُّجُومُ انصِبْ لَهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

=

«وَبِنعْمَتِ اللهِ» - وَقفَ عَلَيـها الإِمَـام بِالْهَاءِ [دليله سـبق بالوقف على مـرسوم الخط].

«بُيُوت، وبُيُوتـكُمْ، وَالْبُيُوت» بِكسْرِ البَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَات، وَمَـا شَابَهَهَا فِي كُلِّ القرآن [والدليل بسورة البقرة].

«أُمَّهَـاتِكُمْ» - قَرأ الإِمَـام بِكَسْرِ الْهمْـزَة، وَفَتحْ المِيم حَالَة الوَصْل أمَّـا في حَالة الإِبْتدَاء بِكلِمَة «أُمَّـهَاتِكُمْ» فَبِضَمِّ الهَمْزَةِ وَفَـتْحِ المِيم [الدليل أول سورة النساء] «أَلَمْ يَرَوْا» - قَرأهَا بِاليَاء كحَـفْصٍ، وَإنَّمَا ذكَرْتُهَا لِكَيْ لاَ تُلْتَبسُ بِسَـابِقَتِهَا[1] - «نعْمَتَ الله، وَبِنعْمَتِ اللهِ» وَقَفَ بِالْهَـاءِ فِيـهِمَـا [انظر الدليل فى باب الوقف على مـرسوم الخط].

«إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ» - سبَقَ نَظِيرُهُ [والدليل بالبقـرة فى «عليهم الذلة»] - «وَلَنَجْزِيَنَّ» - قَـرأَهَا باليَـاء مكَـانَ النُّون، وأَجْـمَع الأَئمَّـة على قِـرَاءَة «وَلَنَجْـزِيَنَّـهُمْ» بِالنُّونَ «يُلْحدُونَ» - قَرَأ الإِمَـامُ [يَلْحَدُونَ] بِفَتْح اليَـاءِ، وَالْحَاءِ[2] - «فَمَنِ اضْطُرَّ» بِضَمِّ النُّونِ وَصْلاً [سبق الدليل بسورة البقرة عند كلمة «فمن اضطر»].

* * *

سُورَةُ الإِسْرَاء

«لِيَسُوءُوا» - قَرَأَ الإِمَام [لِنَسُوءَ] بِالنُّونِ، وَنَصْبِ الْهمْزَةِ.

= وَيَدْعُونَ خَاطِبْ مِثلَ أُولَى يَرَوْا كَذَا .·. يَرَوْا عَنكَبُوتَ مِثْلَهُ قَد تَّنَزَّلاَ
وَكُنَ فيَكُونُ انْصِبْ كَيَاسِينَ ....

وقوله «أولى يروا» لِيُخرِجَ الموضع الأخير «أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ» حيث قرأه بياء الغيبة..

(١) ولذلك قال فى دليله «أُولَى يَرَوْا». فتنبه!

(٢) دليله: .... نَجْزِيَنْ .·. بِيَاءٍ وَفَتْحَى يُلْحِدُونَ هُنَا تَلاَ

وقوله «هنا» ليستثنى موضع سورة فصلت فقد قرأه بضم الياء وكسر الحاء.

«ويُبَشِّرُ» - قَرأَ الإمَام [وَيَبْشُرُ] بفَتْح الْيَاء، وسكُون الْبَاء، وَضَمِّ الشِّين مُخَفَّفَة [الدليل بآل عمران] «مَحْظُورًا انظُرْ» - بضَمِّ التّنوين وَصْلاً [الدليل بالبقرة] **«إمَّا يَبْلُغَنَّ»** - قَرأ الإمَام [يَبْلُغَانِّ] بألف مَمْدُودَة مَدًا مُشْبعًا بَعْدَ الغيْن، وكَسْر النُّون [مشددة][1] - **«فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ»** - قَرأ الإمَام [أُفِّ] بكَسْر الفَاء، وتَرْك التنْوين.

«فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ» - قرأهَا الإمَام بالتَّاء مكَانَ الْيَاء.

«لِيَذَّكَّرُوا» - قَرأ الإمَام بسكُون الذَّال **[لِيَذْكُرُوا]** وَضَمِّ الكَاف مُخَفَّفَةً.

«كَمَا يَقُولُونَ» - قَرأهَا بالتَّاء، وكَذَلكَ - **«عَمَّا يَقُولُونَ»** بالتَّاء أيْضًا[2].

«مَسْحُورًا انظُرْ» - حُكمُها حُكْم «مَحْظُورًا انظُرْ» سَوَاءً بسَوَاء.

«أئذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أئنَّا» - سَبَقَ حُكْمُهُ [ودليله] في سُورَة الرَّعْد.

«قُل ادْعُوا» - قَرأهَا بضَمِّ اللاَّم - **«رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ»** - قَرأ الإمَام بضَمِّ الهَاء وَصْلاً [دليل القراءتين فى البقرة].

«قَالَ أَرَأَيْتَكَ» - قرأ الإمَام [أَرَيْتَكَ] بحَذْف الْهَمْزَة [التى هى عين الفعل والدليل بالأنعام] - **«وَرَجِلِكَ»** قرأ الإمَام بسكون الجيم - **«كِسَفًا»** - بسكُون السِّين[3].

«أئذَا، أئنَّا» - سَبَقَ مثْلُهُ قَريبًا [ودليله بالرعد] - **«فَاسْأَلْ»** - قَرأ الإمَام بنَقْل حَرَكَة الهَمْزَة إلى السِّين، وَحَذْف الهمْزَة [شاهده بسورة النساء].

---

(١) والدليل: يَسُوءُوا بنُون وَافْتَح الهَمْزَ وَاحْذِفَنْ .·. به المَدَّ وَامْدُدْ يَبْلُغَنَّ فَيَجْمُلاَ
وَفِى النُّون فَاكْسِرْ.....

(٢) وشاهده: .... ثُمَّ تَنْوين أُفٍّ دَعْ .·. جَميعًا وَيُسْرِفْ خَاطِبَنْ يَذْكُرُوا تَلاَ
بخفٍّ كَفُرْقَانٍ يَقُولُونَ خَاطِبَنْ مَعًا........

(٣) والدليل: .... رَجِلكَ اسْكِنْ مِثْلَ كِسَفًا هُنَا انْجَلاَ
وَفِى سَبَأ مَعْ ظُلَّة مِثْلُهُ........

«قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ» - قَرَأَ الإِمَامِ بِضَمِّ التَّاءِ عَلى الإِخْبَارِ[١].

«قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» - قَرَأَهَا الإِمَام بِضَمِّ اللَّام فِي الأوَّل، وَضَمِّ الْوَاوِ فِي الثَّانِي [ودليله بسورة البقرة].

* * *

سُورَةُ الْكَهْف

[«عوَجَا قَيِّمًا» قرأ بدون سكت فيها، وفى أخواتها بسورة يس، والقيامة، والمطففين[٢]].

«وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ» - قَرَأَ الإِمَامُ [وَيَبْشُرُ] بفَتْح الْيَاءِ، وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشِّين مخفَّفَة [الدليل بآل عمران] - «وَتَحْسَبُهُمْ» - بِكَسْرِ السِّين [الدليل بالبقرة] - «رُعْبًا» - بِضَمِّ العَيْنِ [الدليل بآل عمران] «ثَلاثَ مِائَة سِنِينَ»- قَرأَ الإِمَام بِحَذْفِ التَّنْوين فِي «مِائَة»[٣].

«تحْتِهِمُ الأَنْهَارُ» - سَبَق مثلُه - «وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ» - قرأ الإِمَام [ثُمُرٌ] بِضَمِّ الثَّاء، وَالْمِيم [دليله بالأنعام] - «وَهُوَ» - بسُكُون الهَاء [دليله بالبقرة].

«بِثَمَرِه» - سَبَق حُكْمُه قريبًا - «وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ» - قَرأَهَا بِالْيَاء أى بتذكير الفعْل - «هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ» بكسْرِ الوَاو.

«لله الْحَقِّ» - بِرَفْعْ القَاف.

«عُقُبًا» - بِضَمِّ القَاف[٤] - «الرِّيَاحُ» - قَرَأَهَا الإِمَام بِالإِفْرَاد [الدليل بالبقرة].

---

(١) دليله: ..... وتَا .·. عَلِمْتَ اضمُمْنْ ....

(٢، ٣) دليله: .... لأسَكْتَ فى عوجًا جلاَ

كَمرقَدنا بَل رَّانَ مَن رَّاق امْنَعَنْ .·. وَفى مِائَة تَنْوِينُهُ احْذفْه تكمُلاَ

(٤) والدليل: وَذَكِّرْ تَكُنْ وَالْحَقِّ فَارْفَعْ وَلاَيَةَ اكْـ .·. سِر الْواوَ عُقُبًا فَاضمُم القَافَ تأصُلاَ

«هُزُوًا» - قرأهَا الإمَام [هُزْؤًا] بِضَمِّ الزَّاى، وَبالهَمْز بَدَلاً مِنَ الوَاو [سبق دليلها فى سورة البقرة].

«لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا» قَرأَ الإِمَام [لِمُهْلَكِهم] بِضَمِّ الْمِيم، وَفَتْح اللاَّم[1].

«أَرَأَيْتَ» - قَرأَ الإمَام بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ [وهى عين الفعل «رأى». . والدليل بسورة الأنعام].

«أنسَانيهُ» - قرأهَا بكسْرِ الهَاء[2] - «نَبْغِ» - قرأهَا الإمَام [نَبْـغِى فَارْتَدَّ] بإثْبَاتِ اليَاء وَصْلاً [ودليله بياءات الزوائد] «مَعِى صَبْرًا» -الثَّلاثَة مَوَاضِع- بإسْكَان اليَاءِ فيهَا وَصْلاً، ووَقْفًا [الدليل بباب «ياءات الإضافة»].

«لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا» - قَرأهَا [لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا] بالْيَاء التَّحْتيَّة المفْتُوحَة، وَفَتْحِ الرَّاء، ورَفْع اللاَّم فى كَلمَة «أَهْلَهَا» - «حَمِئَة» - قَرأَ الإمَام [حَامِـيَة] بألف بَعْدَ الحَاء، وإبْدَال الهَمْزَة يَاءً خَالِصَة وصْلاً، ووَقْفًا - «بَيْنَ السَّدَّيْنِ» - قَرأَهَا بِضَمِّ السِّين[3].

«يَفْقَهُونَ» - قَرأَ الإمَام [يُفْقِهُونَ] بِضَمِّ الْيَاء، وكَسْرِ القَاف.

«يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» - قَرأَهَا بإبْدَالِ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلِمَـتَيْنِ حَرْف مَدّ [«خَرْجًا» قرأ بالمد وفتح الراء].

«سَدًّا» لاَ شَىءَ فيها للإمَام، وَإنَّمَا ذكَرْتُهَا لِكَىْ لاَ تَلْتَبِسَ بِكَلِمَةِ «السَّدَّيْنِ».

[«تَنفَدَ» قرأ بالياء على التذكير[4]].

* * *

(١) دليله: ومَهْلكهمْ فِى الْمِيمِ ضَمٌّ وَلاَمه ∴ بِفَتْحٍ وَأَيْضًا مَهْلِكَ النَّمْلِ مُثِّلاَ

(٢) والدليل: وَفِى هَاء أنسَانيهُ فِى الْكَهْفَ فَاكْسرنْ ∴ كَهَاء عَلَيْهُ الله فِى الْفَتْحِ جُمِّلاَ

(٣) وشاهده: لتُغْرقَ غَبْ وَافْتَحْ بِيَاءٍ وَرَائِهِ ∴ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ مَعْ ضَمِّ سَدَّيْنِ تَقْبَلاَ
وَحَامِيَة بِالْمدِّ وَابْدلْ بيَائه.........

(٤) والدليل: ..... وَفِى يَفْقَهُونَ اضْمُمَّ معَ الكَسْرِ مُكْمِلاَ
وَخَرْجًا بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمدِّ مِثْلُ مَا ∴ بِقَدْ أَفْلَحَ التَّذْكِيرُ فِى تَنفَدَ انجَلاَ

سُورَةُ مَرْيَم

«**يرثُنى ويَرثُ**» – قرأهَا الإمَام بجزْم الفعلَيْن «**خَلَقْتُك**» – قرأهَا الإمَام [خَلَقْنَاكَ] بنُون بَعْدَ القَاف، وبَعدهَا ألفٌ «**نسْيًا**» – بكَسْر النُّون[1] «**تُسَاقطْ**» قرأها [تَسَّاقَطْ] – بالتَّاء المفتُـوحَة الفوْقيَّة، وتَشْـديدِ السِّين، وفتح القَاف «**قوْلَ الحقِّ**» – برفْع اللَّام – «**وبُكيًا**» بكسْر البَاء.

«**متُّ**» سبَق مثلُها قريبًـا، ولاَ شىءَ للإمَام فيها – «**أوَ لاَ يذْكُرُ الإنسَانُ**» – قرأهَا الإمَامُ [يذَّكَّرُ] بفتْح الذَّال والكاف وتَشديدهمَا.

«**نُنجِّى**» – قرأ الإمَـام [نُنجى] بإسْكَان النُّون الثَّـانية، وتَخْـفيفِ الجيم [الدليل بسورة الحجر]. [«**أفرَأيْتَ**»: أسقط الهمزة الثانية – عين الفعل – والدليل بالأنعام].

«**ولَدًا**» – الأَربعة موَاضِع – قرأ الإمَام [وُلْدًا] بضَمِّ الوَاو، وسُكُون اللَّام.

«**تكَادُ السَّمَوَاتُ**» – باليَاءِ مكَانَ التَّاء[2].

***

سُورَةَ طَهَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلَام

«**ولِىَ فيهَا مآربُ**» –قرأهَا بسكُون اليَاء وصْلاً، ووَقْفًا [الدليل بياءات الإضافة] – «**سُوى**» بكسْر السِّين– «**قَالوا إنْ هذَان**» –قرأ الإمام [إنَّ هَذَان] بتَشْديد «إنَّ و«هذَان» بالألف، وذَلك على لُغَة مَنْ يرْفَع المثنَّى بالألفِ فى جميع أحْواله، وهى لُغَةٌ فَاشيَة [أى منتشرة] عندَ العرَب[3].

---

(١) دليله: يرثُنى بجزْمٍ مَعْ يرثْ وخَلَقتُ قُلْ .·. خَلَقْنَا ونَسْيًا كَسْرُهُ قد تأصَّلاَ

(٢) شاهده: تُسَاقطْ بفتْح التَّاء والقَاف واشْدُدَنْ .·. به السِّينُ واكسرْ بَابُكيًا مُجْملاَ
وبالرَّفْع قَوْلَ الحقِّ يَذْكُر ثقِّلَنْ .·. بحرْفَيْه ولَدًا ضُمَّ كالزُّخْرُفِ اشْمَلاَ
ونُوحَ وعَنْهُ اقرأ يكَادُ مُذَكَّرًا .·. كشُورَى..........................

(٣) دليله: ..... سُوًى فَكَسْرٌ وإنْ ثَقِّلاَ

«تَلْقَفْ مَا صنعُوا» -قرأهَا الإمَـام [تَلَقَّفْ] بِفَتْح الَّلامَ، وتَشْدِيدِ القَـاف، وَجَزْمِ الفَاء [الدليل بالأعراف] «كَيْدُ سَاحِرٍ» -قرأها الإمَام [سِحْرٍ] بكَسْر السِّينِ، وسُكُونِ الحَاء.

[ءَامنتُمْ لَهُ» قرأ بتحقيق الهمـزتين الأولى، والثانية وأبدل الثالثة، [وتقدم الدليل بالأعراف].

«أنجَيْنَاكُم، وَوَاعَدْنَاكُمْ، مَا رزَقْنَاكُمْ» قَرَأ الإمَام [أَنجَيْتُكُم، وَوَاعدتُكم، مَا رزَقْتُكُمْ] بتَاء مَضْـمُومَة بَعْد اليَاء، والدَّال، وَالقَـاف، وبحَذْف الألف في الثَّلاثَة[١] «فيَحلَّ، وَمَن يَحْلِلْ» قَرأ الإمَـامُ [فيُحلَّ، يَحْلُلْ] بضـم الحَاء فى الأوَّل، وَضَمَّ الَّلامَ الأُولَى في الثَّاني، وَسُكون الحَـاء وَلاَ يلتَبِسُ هَذَا بقوله تعالى «أن يَحلَّ عَلَيْـكُمْ» للإجْمَاع عَلَى كسْرِ حَائِه.

«بملكنَا» -قَرأهَا بِضَمِّ المِيم -«حُـمِّلْنَا» [قـرأ «حَمَلْنَا»] بِفَـتْح الحَاء، وَالْمـيم، وتَخْفِيفهَا[٢].

«يَبْنَؤُمَّ» -بكسْر الميم [دليله بالأعراف] -«يَبْصُرُوا» بتَاء الخطاب -«لَعَلَّكَ تَرْضَى» قرأهَا الإمَام بِضَمِّ التَّاء «أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ» -بالْيَاء مكَانَ التَّاء[٣].

***

(١) دليله: ....

وَفى سَاحِرٍ سِحْرٍ وَأَنجَيْتُكُم بتَا ∴ وَوَاعدتكُمْ أيْضًا رزَقْتكُمُ انجَلاَ

(٢) شاهده:

مَـهُ مَـلكنَا اضْـمُمْ قُلْ حُـمِّلْنَا كـمَـا تَلاَ ∴ يَحِـلَّ فَـضُـمَّ الحَـا ويَحْـلِلْ فَـضُمَّ لاَ

بفَتْحَيْه وَالتَّخْفِيفُ فى المِيمِ ....

(٣) والدليل: .... يَبْصُرُوا ... فَخَاطبْ وتَرْضَى فَاضْمُمِ التَّاءَ تَقْبلاَ

وَفِي تَأْتِهِمْ ذَكِّرْ ....

سُورَةُ الأَنْبيَاء

«نُوحِي إِلَيْهِمْ»- قَرأ الإمَام [يُوحى] بالْيَاءِ وفَتْحِ الْحَاء [دليله بيوسف] -«فَسْأَلُوا» -قَرأ الإمَام بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهمزة إلى السِّينِ، وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ [الدليل بالنساء].

«مَعِى» -قَرأهَا بسُكُونِ الْيَاءِ [الدليل بيـاءات الإضافة «وَلَقَد اسْتُهْزِئَ» بِضَمِّ الدَّال [ودليله بالبقرة]. «جُذَاذًا» بكسْرِ الجيم[1] «أُفٍّ لَكُمْ» -سَبَق حُكْمُهَا فِي سُورَة الإسْراء.

«أئمَّةً» سبَق نَظِيرُهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَة -«لِتُحْصِنَكُم» -قَرأهَا بالْيَاء.

«وَحَرامٌ عَلَى قَرْيَة» قَرأهَا [وَحِرْمٌ] بِكَسْرِ الحَاء، وَسُكُون الرَّاءِ، وحَذْفِ الألف - «يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ»- قَرَأهُمَا بإبْدَالِ الهَمْزَةِ أَلِفًا.

«قَالَ رَبِّ احْكُم» قَرأ الإمَامُ [قُل رَّبِّ] بِضمِّ القَافِ، وسُكُونِ اللاَّم فِعْل أَمْر[2].

***

سُورَةَ الْحَجِّ

«سُكَارَى ومَا هُم بسُكَارَى» -قَرأ الإمَام [سَكْرى] بفَتْح السِّين، وإسْكانِ الكَافِ مِن غَيْرِ أَلِفٍ[3] «رُءُوسِهِمُ الحَمِيمُ» مِثْل «بِهِمُ الأَسْبَابُ» [الدليل بالبقرة]

«وَلُؤْلُؤًا»- بِكسْرِ الهمْزَة الثَّانية «سَوَآءً» -قرأهَا الإمَامُ بِرَفْعِ الْهَمْزَة.

«بَيْتِىَ» بِسُكُونِ الْيَاءِ [الدليل بياءات الإضافة] -«مَنسَكًا» -بِكَسْرِ السِّين[4].

---

(١) شاهده: ..... جُذَاذًا بكَسْره........

(٢) الدليل: .... حَرَامٌ فَقُلْ حرْمٌ بكَسْر تجمَّلاَ
لتُحْصِنَكُمْ ذَكِّرْهُ وَفى قَالَ رَبِّ قُلْ ∴ بِأَمْر .....

(٣) وشاهده: .... وَسَكْرَى فى سُكَارَى مَعًا تَلاَ

(٤) والدليل: وقُل لُؤْلُؤًا بِالخَفْضِ مَعْ فَاطِرٍ سَوَا ∴ ءًارْفَعْ وَكَسْرُ السِّين فى منسكًا حَلاَ مَعًا ....

«أُذنَ للَّذينَ» -بفَتْح الهَمْزَة -«يُقَاتَلونَ» -بكَسْر التَّاء.

«تَعُدُّونَ» -بيَاء الغَيْبَة[١] -«لَرَءُوفٌ» -بقَصْر الْهمْزَة [الدليل بالبقرة].

«مَنسَكًا» -بكَسْر السِّين [تقدم الدليل من قريب] «تُرْجَعُ الْأُمُورُ» -قرأهَا بفَتْح التَّاء، وكَسْرِ الجيم [الدليل بالبقرة].

***

سُورَةُ «الْمؤْمنُونَ»

«عَلَى صَلَوَاتهِمْ»- قرأهَا الإمَامُ بحَذْف الْوَاو بَعْدَ الَّلام عَلَى التَّوحيد[٢] «نُسْقيكُم»- تقَدَّمَ حُكْمه فى سُورَة النَّحْل- «مَا لَكُم مِّنْ إِله غَيْرُهُ» قرأهَا الإمَام [إله غَيْره] بخفْض الرَّاء، والهَاء [شاهده بالأعراف]

«من كُلٍّ»- بتَرْك التَّنْوين في الَّلام [دليله هود]- «أَن اعْبُدُوا» بضَمِّ النُّون وَصْلا [الدليل بالبقرة].

[«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ» وقف بالهاء والدليل:

[وَهَيْهَاتَ لاتَ الَّلاتَ مَعْ ذَاتَ بَهْجَة. ∴.. عَلَى كُلِّها بالْهَاء قفْ وتَوَسَّلاَ] «ربوَةٍ» -بضَمِّ الرَّاء [الدليل فى البقرة] -«خَرجاً فَخَرَاجُ» -بفَتْح الرَّاء، وإثْبات ألف فيهما [دليله بالكهف] «أئذَامتْنَا ...أئنَّا» -قَرأ الإمَام بالإسْتفْهام في الأوَّل، والإخْبَار في الثَّاني [ودليله بالرعد] «مِتْنَا» -سَبَقَ حُكْمُهُ [وليله بآل عمران] «عَالمِ الْغَيْب» -برَفْع الميم فى كَلمَة «عَالم».

«شقْوَتُنَا» -قَرأهَا الإمَامُ [شقَاوَتُنَا] بفَتْح الشِّين، والقَاف، وألف بَعْدَهَا

«سخْريًا» -بضَمّ السِّين[٣] «أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائزُونَ» -بكَسْر الألف [المهموزة].

«قَالَ كَمْ لَبثْتُمْ» -بضَمِّ الْقَاف، وَسُكُون الَّلام عَلَى الأمْر.

---

(١) دليله: أُذنَ افتَح هَمزَهُ وَيُقَاتلو ∴ نَ فى التَّاء فَاكسْر غبْ يَعُدُّونَ تَفَضُّلاَ

(٢) الدليل: صَلاتَهِمْ وَحِّدْ ....

(٣) ودليله ..... وَعَالم فَارْفَعَنْ ∴.. وَسخْريًا اضْمُمْه كَصَادَ وَحصِّلاَ

وَشقْوَتُنَا حَرْفَيْه فَافْتَح وَمُدَّهُ ......

«فَسْأَلْ» قَرَأَهَا الإمَام بِالَّنقلِ [دليله بالنساء] «قَالَ إن» -بِضمٍّ القَافِ وسُكُونَ الَّلامِ عَلى الأَمْرِ كَسَابِقِه «تُرْجَعُونَ» -بِفَتْحِ التَّاء، وَكَسْرِ الجِيمِ[1].

سُورَةُ النُّور

«وَهُوَ -رَءُوفٌ- لاَ تَحْسَبُوهُ- تَحْسَبُونَهُ» كُلُّهُ ظَاهِرِ سَبَقَ حكْمُ هَذه الكَلمَات، وَنظَائرهَا غَيْرَ مَرَّةٍ -«المُحْصِنَاتُ» قَرَأَ الإمَامِ بِكَسْرِ الصَّادِ [الدليل بالنساء] «لَعْنَتَ»- قَرأَ الإمَـامُ بالهَاء فى هَذه الكَلمَـة وَقْفًا [سـبق دليلها بالوقف على مـرسوم الخط] «والخَامسَةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا»- قَرأَ الإمَامُ بِرَفْع التَّاء، وَلا خلاَفَ في رَفْعِ التَّاء في كَلمَـة «وَالْخَـامسَـةُ أَنَّ لَعنَتَ الله عَلَيْـه» -«يَوْمَ تَشْـهَـدُ»-قَـرأَ الإمَام بالْيَـاء[2] -« جُيُوبِهِنَّ»- قَرَأَ الإمَامُ بِكَسْرِ الجِـيمِ [الدليل بالبقرة] -«أَيُّهَ المُؤْمِنُونَ»- قَرأَ الإمَام بِإِثْبَاتِ الأَلف بَعْدَ الْهَـاء وَقْفًا [سبق دليلهـا بالوقف على مرسوم الخط] «يُغْنِهِمُ اللهُ» قَرَأَ الإمام بضم الهَاء وَالميم وصلاً وبكسرِ الهَـاء وسكون الميم وقفًا [الدليل بالبقرة] «دُرِّيٌّ» -قَرأَ الإمَام [درِّىءٌ] بكَسْـرِ الدَّال، وَبَعْدَ الرَّاء يَاءٌ سَاكنَة مَدِّيَّة، بَـعْدَهَا هَمْزٌ «يُوقَدُ» -قَرأَ الإمَامُ بالتَّاء[3] «خَلَقَ كُلَّ» قَرأَ الإمَامُ «خَالقُ» بِألف بَعْدَ الْخَاء، وَكَسْرِ الَّلام، ورَفْع القَـاف، وَخَفْضِ لام «كُـلِّ» [الدليل بإبراهيم] «وَيَتَّـقْه» -قَرَأَ الإمَـامُ [وَيَتَّقِهى] بكَسْرِ الْقَـاف، وَالهَاء مَعَ الإشْبَاع[4] -«لا تَحْسَبَنَّ» بكَسْرِ السين [الدليل بالبقرة] «ثَلاثُ عَوْرَاتٍ» -قَرأَ الإمَام [ثلاث] بنَصْب الثَّاء[5] -«بُيُوتكُمْ، وبُيُوت»، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفي نَظَائره [اقرأ الدليل بالبقرة] «أُمَّهَاتكُمْ» قَرأَ الإمَامُ [بِيُوت إِمَّهَاتكَمْ]

(١) وشاهده: ..... وَفى تُرْجَعُونَ افْتَحْ مَعَ الكَسْرِ وَاعْقلاَ

كَذى قَصَص وَالكَسْرَ فى أَنَّهُمْ رَوَى .·. وَقَالَ معًا قُلْ أَمْرُهُ فيهمَا أَجْتَلاَ

(٢) الدليل: وَخَامسَةُ الأُخْرَى بهَا الرَّفْعُ قَدْ أَتَى .·. وَتَشْهَدُ ذَكِّرْهُ ...

(٣) دليله: .... وَدُرِّىٌّ انقُلاَ

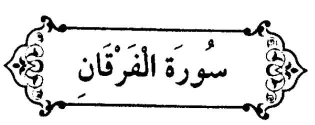
بكَسْرٍ ومُدَّ وَاهمِزَنْ يُوقَدُ اقْرأَنْ ... بتَأنيثه ......

(٤) والدليل: ..... وَيَتَّقْه ... فَفى قَافهَا اكْسرَ وامْدُد الهَا فتُوصلاَ

(٥) دليله: ثَاني ثَلاَثُ انْصبَنْ حَلاَ .. أما الأول «ثلاَثَ مَرَّات» فمتفق على نصبه.

بكَسْرِ الْهمْزَة، وفَتْح الميم حَالَة الوَصْلِ فإذَا ابْتَدأ بِكَلِمَة «أُمَّهَاتِكُمْ» فَبضَمِّ الْهَمْزَة، وَفَتحْ الميمِ [الدليل بسورة النساء].

***



سُورَة الْفرْقَان

«مَالِ هَذَا» تَقَدَّم حُكْمُه في سُورةَ النِّسَاء، وَالأَصَحُّ جوَازُ الْوَقْف الإخْتيَارِى، أوْ الإضْطِرَارى عَلَى «مَا» أو «اللاَّم» لجَميعِ الأئمَّة [وسبق دليله فى باب الوقف على مرسوم الخط] «يَأْكُلُ مِنْهَا» -قَرأَ الإمَامُ بِالنُّون في الفعْل[١] «يَحْشُرُهُمْ» -قَرأَ الإمَامُ بِالنُّونِ [دليله بالأنعام] «تَسْتَطِيعُونَ» قَرأَ الإمَام بِالْيَاء.

«تَحْسَبُ» وَاضِحٌ [الدليل بالبقرة] «وثَمُودَ» -قَرأَ الإمَامُ [وثَمودًا وأصْحَابَ . . وثَمُودًا] بالتَّنْوين وَصْلاً، وَوَقْفًا بِالألف الْمُبْدلَة منهُ [الدليل بهود] «أرأيْتَ» قَرأَ الإمَامُ بِحَذْف الْهَمْزَة [وهى عين الفعل الماضى «رأى»، والدليل بالأنعام.

«بُشْرًا» قَرأَ الإمَامُ [نَشْرًا] بالنُّون الْمَفْتُوحَة، وَسكُون الشِّين «لِيَذَّكَّرُوا» -قَرأَ الإمَامُ [لِيَذْكُرُوا] بسكُون الذَّال، وَضَمِّ الكَاف مُخَفَّفَة -«وَهُوَ، «قِيلَ»- جَلِيٌّ [ودليلهما بالبقرة] «فَسْأَلْ» قَرأَ الإمَام بِالنَّقْلِ وَسَبَقَ مِثْلُه كَثيرًا [ودليله بالنساء] -«تَأْمُرُنَا»- قَرأَ الإمَام بالْيَاء -«سِرَاجًا»- قَرأَ الإمَامُ [سُرُجًا] بضَمِّ السِّين، وَالرَّاء مِنْ غير ألف[٢].

«فيه مُهَانًا» قَرأَ الإمَام بتَرْك الصِّلَة فى الْهاء[٣].

«وذُرِّيَّاتنَا» -قَرأَ الإمَام بحَذْف الألف بَعْدَ الْيَاء «ويُلَقَّوْنَ» -قَرأَ الإمَام [وَيَلْقَوْنَ] بفَتْح اليَاء، وَسُكُون اللاَّم، وتخْفيف القَاف[٤].

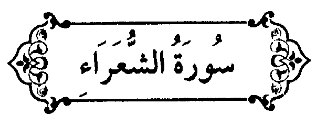
---

(١) وشاهده: وَنَأْكُلُ مِنْهَا اقْرَأْبِنُون ...

(٢) والدليل: ...... وَغَيْبِه ... بِتَأْمُرُنَا مَعْ تَسْتَطيعُونَ نُزِّلاَ

(٣) ودليله: وَفِيه مُهَانًا فَاقْصُرِ الْهَا....

(٤) وشاهده: وَقُلْ سُرُجًا بِالْجمعِ يُلْقَوْنَ فَافْتَحَنْ .·. وَسَكِّنْ وَذُرِّيَّاتِنَا افْرِدْ لِتجْمُلاَ



سُورَةُ الشُّعَرَاء

«قَالُوٓا أَرْجِهْ» -قَرَأَ الإِمَام [أَرْجِهِى] بِتَرْكِ الْهَمْزِ، وَكَسْرِ الْهَاء مَعَ الصِّلَة[1] - «نَعَمْ»- قَرَأَ الإِمَام بِكَسْرِ العَيْنِ [دليله بالأعراف] «تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ» -قَرَأَ الإِمَام [تَلَقَّفُ] بِفَتْح اللَّامِ، وَتَشْدِيد الْقَاف [دليله بالأعراف] «ءامَنْتُمْ» -قَرَأَ الإِمَامُ [أَأَامَنتُمْ] بِتَحْقِيقِ الأولَى، وَالثَّانِيَة، وَلاَ خِلاَفَ بَيْنَ الأئمَّة فِي إِبْدَال الثَّالِثَة ألفًا كَمَا تَقَدَّمَ القَوْلُ فِي سُورَةَ الأَعْرَاف، وَطَه [والدليل بالأولى ولم يذكر المؤلف القراءة فى السورتين].

«وَعُيُونِ» -قَرَأَ الإِمَامُ بِكسْرِ الْعَيْنِ [الدليل بالبقرة] «مَعِىَ رَبِّى» -بِسُكُون الْيَاء للإِمَامِ [الدليل بياءات الإضافة] «أَفَرَأَيْتُمْ» -قَرَأَ الإِمَام بِحَذْفِ الْهَمْزَة [الدليل بالأنعام].

«إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ» قرأ الإمَام بِسكُون الْيَاء [الدليل بياءات الإضافة].

«وَمَن مَّعِىَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» -قَرَأَ الإِمَام بِسُكُون الْيَاءِ [الدليل بياءات الإضافة].

«وَعُيُونِ - مَعًا، وَبُيُوتًا» وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ لفْظِهمَا [سبق غير مرة].

«خُلُقُ الأَوَّلِينَ» -قَرَأَ الإِمَام [خَلْقُ] بِفَتْح الْخَاء، وَسُكُون اللَّامِ

«كِسَفًا»- قرأ الإِمَام بِسُكُون السِّين [دليله بالإسراء].

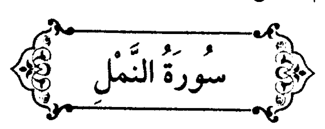
«نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ» -قَرَأَ الإِمَام [نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الأَمِينَ] بِتَشْدِيدِ الزَّاي، وَنَصْبِ الحَاءِ، وَالنُّون[2].

***

(١) والدليل: وَأَرْجِهْ فَصِلْ كَسْرًا بِهَا.....

(٢) والدليل:

وفى خُلُقُ افْتَحْ خَاهُ وَاللَّامَ أَسْكِنَنْ ... وَشَدِّدْ نَزَلَ والرُّوحُ فَانصِبْ مَعَ الوِلاَ



سُورَةُ النَّمْلِ

«عَلَىَ وَادِ» قرأهَا الإمَام بإثْبَاتِ يَاء بعْدَ الدَّالِ حَالَةَ الوَقْفِ، وَحذْفهَا حالة الوصلَ لوُقُوعِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا [دليله بباب «ياءات الزوائد»]. «فَمَكَثَ» بضَمِّ الكَاف[١]. «ألاَّ يَسْجُدُوا» قرأهَا الإمَام [ألاَ يَسْجُـدُوا] بتَخْفِيفِ اللاَّمِ، ولَهُ الْوَقْفُ الإضطِّرارى على «ألاَ، يَا» مَعًا، وَيَـبْتَدِئُ بهَمْزَة مَـضْمُومَةٍ في كَلِـمَة «اسْجُدُوا» وله الوَقْفُ اخـتبَاراً عَلى «ألاَ» وحْدَهَا وَ«يَا» وَحْدَهَا، وبضَمِّ الْهَمْزَة فى كَلمَـة «اسْجُدُوا» حَالَة الإبتدَاء بهَا؛ أمَّـا فى حَالة وَقْف الاخْتِـيَار فَلاَ يجُـوزُ الوقْفُ عَلى «ألاَ» ولاَ عَلىَ «يَا» بَلْ يَتَعَـيَّنُ وَصلُهَا بكَلمَة «اسْجُـدُوا» هذاَ ولَعَلَّنى أشْبَعْتُ القَـولَ فِي حُكْم هذه الكَلمَة للإمَام[٢].

«فَألْقِهْ إلَيْهِمْ» قَرأ الإمَام [فَألْقِهِى] بكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ الصِّلَة[٣].

«آتَانِىَ اللهُ» قَرَأ الإمَـام بحذَفِ الْيَاء وَصْـلاً، وَوَقْفاً، ولاَ يَخْـفى عَلَىَ ذَكَائكَ أنَّ الوَقفَ عَلَيْهـا بحَذْف اليَاء يكُون من بَابِ المدِّ العَارضِ للسكُون [وهـو أحد وجهَىْ حفص لقول الشاطبى: وَخِلاَفُ الْوقف (بَـ)ـيْنَ (حُـ)ـلاً (عَـ)ـلاَ].

«لَنُبَيِّتَنَّهُ» [قيرأ لَتُبَيِّتُنَّهُ] بضَمِّ التَّاء الفَوْقيَّة الَّتى بَعْدَ الْيَاء التَّحتيَّة -«لَنَقُولَنَّ» [قرأ «لَتَقُولُنَّ»] بتاءِ فَوْقيَّة مَفْتُوحَة بَعْد اللاَّم الأُولى، وبضمِّ اللاَّمِ الثَّانيَة[٤].

«مَهْلِكَ أهْلِه» -بِضَمِّ المِيم، وَفَتْح اللاَّمِ [الدليل تقدم بالكهف].

---

(١) وشاهده: وَفِى مَكَثَ اضْمُمْ كَافَهُ............

(٢) دليله:

ألاَ يَسْـجُـدُوا خَـفِّفْ وَقِفْ مُبْـتَلَى ألاَ   وَيَا وَابْتَـدِئْ بالضَّمِّ هَمْـزَ اسْجُـدُوا وَلاَ

(٣) وشاهده: وَأرْجهْ فَصلْ كَسْرًا بهَا مَعْ فَألْقهْ ....

(٤) والدليل: .... ونُبَيِّتَنْـ .·. نَهُ ونَقُولَنَّ الخطَابُ مَعًا جَلاَ

ورَابِعُ حَرْفٍ فِيهِمَا ضُمَّهُ لَهُ....

لَفْظُ الْجلاَلَة - ءَ اللهُ- لجميع القُراء وَجْهَـان في هَذه الكلمة: إبدَالُ الهَمْزة ألفًا مَعَ المدّ المشبع، ولَهم تسهيل الْهَـمْزَة الثّانية، وعَلىَ وَجْه التّسهيلِ يَتَـعَيَّنُ القَصْرُ فِي الأولى، وهو الأصح [سبق مثله فى الأنعام فى ءَ آلذَّكَرَيْنِ].

«يشْركُونَ» -بالتَّاء مكَانَ اليَاء(١) -«ذَاتَ بَهْجَة» وَقفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ أىْ على كَلمَة «ذَاتَ»(٢).

«تَذَكَّرُونَ» -سَبَقَ مِـثلُهُ وهُو كحفص أىْ بتَـخْفِيفِ الذَّال فِي كُلِّ القـرآنِ، وَقَد ذكَرْتهُ لدَفع الوهْم.

«الرِّيَاحَ» -قرأهَا الإمَام بالإفـرَاد، ويَلْزَمُ مِنْهُ سكُونُ الْيَاءِ التَّحتيـة [دليلة بالبقرة] «بُشْرًا» -سَبَقَ فى سورَة الأعْراف.

«أئذَا، أئنَّا» قَرأ الإمَام [أئذا.. إنَّنَا] بالإسْـتفهَام في الأوَّل، والإخْـبَار في الثَانى ويَزيد نُونًا فيقرأُهَا بهَمْزَة مكسُورَة، وبَعْدَهَا نُونٌ مَفتُوحَة مُخَفَّفَة [دليل ذلك بالرعد] «وكُلٌّ أتَوْهُ دَاخرينَ»- قَرأهَا الإمَـام بمَدِّ الهَمْـزة، وَضَمِّ التَّاء(٣) «تَحْسَبُهَا» بِكسْرِ السِّينِ [الدليل بالبقرة] «تَعْمَلُونَ»-بالْيَاء مكَانَ التَّاء [دليله بهود].

***

سُورَةُ القَصَص

«أئمَّةً» -سَبَق نَظيـرُهُ في سُورَة الأنْبـياء -«ونُرِى فرعَـونَ وهَامَانَ وجنُـودَهُمَا» -قرأ الإمَام [ويَرَى فرْعَونُ وهَامَانُ وجَنُودُهُمَا] بيَاء تَحْتيَّة مَفْتُوحة وبعْدَهَا راءٌ مَفتُوحَة وألف بَعْدَهَا مُمَالَة ورفْع نُونَىْ «فرعَوْنَ وهامَانَ، وَرَفْع دَال «وَجُنُودَهُما»(٤) -«وَحَزَنًا»- بِضَمِّ

(١) دليله: .... وَخَاطَبَ أمَّا يُشرِكُونَ وَجَمَّلاَ

(٢) الدليل:

وَهَيْـهَاتَ لاتَ اللاتَ مَعْ ذَاتِ بَهْجَـة عَلَى كُلّهَـا بِـالْهـاءِ قِفْ وَتَوَسَّـلاَ

(٣) الدليل: أتَوهُ فَقُلْ آتوهُ بالمدِّهَمْزَهُ... وفى تَائه فاضْمُمْ وَكُن مُتأمِّلاَ

(٤) دليله:

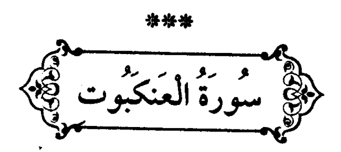
نَرَى قَـدْ قَرَا باليَـا وَفَـتْحَـيْنِ مَعْ ألِفْ وفـرعَـونَ والـمَعْطُوفَ بالرَّفْعِ قَـدْ تَلاَ

الْحَاء، وسُكُون الزَّاى «قُرَّتُ»-وقَفَ عَلَيْهَا بالْهَـاء [الدليل بالوقف على مرسوم الخط]
«من دونهم امْرَأَتَيْن» مثل «بهمُ الأَسْبَابُ» [ودليله بالبقرة] «يُصْدِرَ» -بالإشْمَام فِى الصَّاد
[الدليل بالنساء] «جَذْوَة»- قَرأهَا الإمَام بكسْر الْجيم -«الرَّهْب» [قرأها «الرُّهْب»] بِضَمّ
الرَّاء وسُكُون الْهَاء[١] -«مَعى»-بسُكُون الْيَاء [الدليل بياءات الإضافة].

«يُصَدِّقْنِى»- بِسُكُون القَاف[٢] -«وَمَن تَكُونُ لَهُ»- بالْيَاء [الدليل بالأنعام].

«لاَ يُرْجَعُونَ» -بفَتْح الْيَـاءِ، وكَسْرِ الجيم [دليله بالبـقرة] -«عَلَيْهِمُ الأنبآءُ» بِضَمّ
الهاء وَصْـلاً، وَكَذَلك الميم، وبكَسْر الهَـاء وَسُكُون الميم وَقْفـا، ومعْلوم أنَّ سُكُونَ
الميم وقفـا لجَميع الأئمَّـة [والدليل بالبقرة فـى «عليهم الذلة»] «فى أُمِّهَا» -بِكسْرِ
الهمْزَة، والميم وَصْلاً [دليله بالنساء] -«ثُمَّ هُوَ» بسُكُون الْهَاء [الدليل بالبقرة] -«عَن
ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ» -سَبَقَ نَظيرُه كَثيرًا «وَيْكَأَنَّ اللهَ -وَيْكَأَنَّهُ» -وقفَ الإمَام علىَ الْيَاءِ
فى الكَلمَتَيْن، وَيُسَمَّى وَقْف الإختبار -بالْبَاء الموَحَّدَة أو وَقْف الإضطرار، أمَّا وَقْف
الإختيـار -باليَاء- فيَتَعَـيَّنُ الوقفُ عَلىَ الكَلمَة كُلّها [دليل ذلك بسـورة آل عمران]
«لَخَسَفَ بِنَا» [قرأ «لَخُسِفَ»] بِضَمّ الْخَاءِ، وَكَسْرِ السِّين[٣].

***



سُورَةُ الْعَنكَبُوت

«أَوَ لَمْ يَرَوْا» -قَرَأَ الإمَام بِـتَاء الْخطَاب [دليله بالنحل] «مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ» قَرأَ الإمَامُ
[مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ] برفَعْ التَّاء منْ غَيْر تنْوين، وبخَفْض نوُن «بَيْنِكُمْ»[٤] «أَتَّخَذتُّمْ» -قَرَأَهَا
الإمَامُ بِالإدْغام -«الْبُيُوت» ظَاهر وسَبَقَ حُكْمُه مِرارًا [الدليل بالبقرة] «إنَّكُمْ لَتَأْتُون،

---

(١) وشاهده:
وَحَـــزْنًا بِـضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ وَجَـــذْوَةٍ بِكَسْرٍ وَفِى الرَّهْـبِ اضْـمُمِ الرَّا فَـيَكْمُـلاَ

(٢) الدليل: يُصَدِّقْنِى اجزمْ...

(٣) شاهده: ضُمَّ وَاكْسِرْلَه خَسَفْ.......

(٤) الدليل: .... مَوَدَّةَ فَارْفَعْهُ وَيَدْعُونَ نُزِّلاَ . بِتَاء خِطَاب ....

«أئنَّكُمْ» قرأهَا بالإستفهَام فيهمَا [دليله بالرعد] «لَنُنجِّيَنَّهُ» قرأهَا الإمَام بِسُكُون النُّون الثَّانية، وتَخفيف الْجيم [دليله بالحجر].

«سِىءَ بِهِمْ» -قرأهَآ بالإشْمَام في السِّين [معنى الإشمام، ودليله بالبقرة].

«إنَّا مُنجُّوكَ» -قرأ الإمَامُ بِسُكُون النُّون، وتَخفيف الجيم [دليله بالحجر].

«وثَمُودَ» - قرأهَا الإمَام بالتَّنوين وَصْلاً، وَبالألف وَقْفًا [شاهده بهود] - «آيَاتٌ»- بِحَذْف الألف بَعْدَ الْيَاء عَلىَ الإفرَاد، ووقَفَ عَلَيْها بالْهَاء.

«يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ»- بسُكُون اليَاء في الْحَالَيْنِ [الدليل بياءات الإضافة]. «لَنُبوِّئَنَّهُمْ»- قَرأَ الإمَام [لَنُثْوِيَنَّهُم] بسُكُون الثَّاء المُثَلَّثة السَّاكنة بعْد النُّون، وتخْفيف الوَاو، وبعْدَهَا يَاءٌ تَحْتِيَّةٌ مَفْتُوحَة[1] -«وهُوَ، ولَهُوَ» سَبَقَ مِثلُهُما [الدليل بأول البقرة] «ولِيَتَمَتَّعُوا» -قَرأهَا بِسُكُون اللَّام[2].

***

سُورَة الرُّوم

«وكَذَلكَ تُخْرَجُونَ» -قَرأَ الإمَام [تَخْرُجُونَ] بفَتْح التَّاء، وَضَمّ الرَّاء [والدليل بالأعراف] «للعَالمِينَ» -بفَتْح اللَّام[3] «فطرَتَ»-وَقفَ عَلَيْهَا بالْهاء [دليله بالوقف على المرسوم] «فَرَّقُوا» -قَرأَ بالألف بَعْدَ الْفَاء، وتَخْفيف الرَّاء [الدليل آخر الأنعام] «يَقْنطُونَ» قَرأهَا الإمَام بكَسْر النُّون [دليله بالحجر] «يُشْرِكُونَ» بالتَّاء للخطَاب [الدليل بيونس] «الرِّيَاحَ» -قَرأَهَا الإمَام بالإفراد [سبق دليله بالبقرة] «رَحْمَت» -

(١) والدليل:

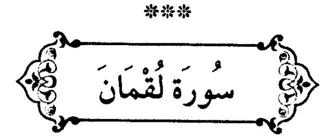
... وَأَبْدِل الْبَاءَ فى نُبَوْ	وثَنِّ بِثَاءٍ سَاكِنٍ وَتَحَصَّلاَ
وَفِى الْوَاوِ خَفِّفْ وَابْدِل الْهَمْزَ عَنْهُ يَا	وَفِى آيَاتٌ مِّن رَّبِّه افْرِدْ تَنَلْ عُلاَ

(٢) دليله: وَفِى لامِ وَلِيَتَمَتَّعُوا أَسْكِنَن لَّهُ

(٣) دليله: وَفِى الْعَالِمِينَ الْفَتْحُ فِى اللَّام نَزَّلاَ

بالْهَاء وَقْفًا [دليله بـباب الوقف على مرسوم الخط] «ومَآ أنتَ بهَـادى العُمْى» وَقَفَ عَلَيْها بالْيَاء وَحَذَفَهَا وصْلاً للتَّخُّص منَ التقَاء السَّاكنَيْن(١) -«ضَعْف»- قَرأهَا الإمَامُ بضَمّ الضَّاد فى الثَّلاث كَلمَات في الآيَة هَذه فقط [الدليل بالأنفال].

***



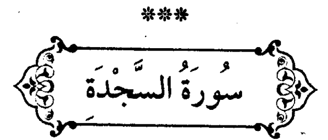
سُورَة لُقْمَانَ

«لَهْوَ» [اسم] ظَاهرٌ لجميع الأئمة [ويقرأ] بسُكون الْهَاء، وَإنَّمَا ذَكَرْتُهُ لدَفعْ التَّوَهُمْ أنَّه خاصٌ بقرَاءَة الإمَام «هزوًا» -سبَقَ حُكْمه غَيْر مَرَّة [وكذا سبق دليله فى البقرة].

«أن اشْكُرْ لي»- [قرأ «أنُ أشْكُرْ» والدليل بالبـقرة] بضَمّ النُّون وَصْلاً [دليله بالبـقرة «يا بُنَيِّ»- بكَسْر الْيَاء [دليله بهود] «ولَا تُصَعِّرْ»- قَرَأَ الإمَام [تُصَاعرْ] بألف بَعْدَ الصَّاد، وتَخْفيف الْعَيْن(٢) «نعمَهُ» -قَرأهَا الإمَام [نعْمَةً] بـسُكُون الْعَيْن، وبَعْدَ الْميم تاءٌ مُنَوَّنَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلىَ التَّأْنيث، وَالإفراد(٣) «بَل نَتَّبعُ» -قَرأ الإمَام بإدْغَام الَّلام في النُّون، وقد ذَكَرْتُ حُكْمَهُ في بَاب الإدْغَام في الأُصُول، ولقلَّة وُقوُعه في القُرآن ذكرْته هُنَا.

«بنعْمَت الله» وَقَفَ عَلَيْهَا بالْهَاء [دليله بالوقف على المرسوم] «ويُنَزِّلُ الغَيْثَ» -قَرأها الإمَامُ [ويُنْزلُ] بسُكُون النُّون [مخفاة]، وتَخفيف الزَّاى [ودليله بآخر سورة المائدة].

***



سُورَةُ السَّجْدَة

«أئذَا ضَلَلْنَا، إنَّا» -قَرأ الإمَامُ بالإسْتفْهَام فى الأوَّل، وَالإخبَـارُ في الثَّاني [دليله بالرعد] «لَمَّا صَبَرُوا» -قَرأ الإمَام بكَسْر الَّلام، وتَخفيف الميم(٤).

---

(١) وشاهده: بهَادى هُنَا فى حَال وَقْف فقفْ لَهُ ... بيَاء ....

(٢) الدليل: .... تُصَعِّرْ مُدَّ خَفِّفْ أخَا العُلاَ.

(٣) دليله: وَفى نعَمَهُ قُلْ نعْمَةً مُفْردًا لَهَا ....

(٤) ودليله: ..... لَمَّا صَبَرُوا فاكْسرْ وَخَفِّف فَيَجْمُلاَ

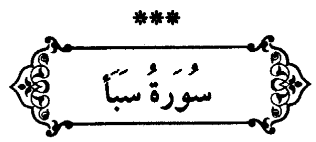
سُورَةُ الأحْزَاب

«تُظَاهِرونَ» -قَرأ الإمَام بِفَتْح التَّاء، وَالظَّاء مُخَفَّفَتَيْنِ، وَألف بَيْنَهُمَا.

«لاَ مُقَامَ لَكُمْ» قَرأ الإمَامُ بِفَتْح المِيمِ الأُولىَ «يَحْسَبُونَ» -قَرأ الإمَام بِكسْر السِّين [الدليل بالبقرة] -«أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» قَرأ الإمَام بكسْر الهمْزَة وَكلُّ مَا جَاءَ مِنْ لَفْظه.

«فِي قُلوبِـهِمُ الرُّعْبَ» بضَمِّ الْعَـيْنِ [الدليل بآل عـمـران] -«وَمَن يَقْنُـتْ مِنكُنَّ للهِ وَرَسُوله وتَعْمَلْ صَـالِحًا نُّؤْتِهَا» قَرأ الإمَام [وَيَعْمَلْ.. يُؤْتِهَـا] بِالْيَاء فى الفعْلَيْن[1] -«وقَرْنَ فِي بيوُتِكُنَّ» -قَرأ بكَسْر الْقَاف، وَالْبَاء فِي كَلمة «وَقَرْنَ فى بُيُوتكُنَّ» -«وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ»- قرأ الإمَام بِكَسْر التاء «أن تَمَسُّوهنَّ»- قَرأ الإمَام [تُمَاسُّوهُنَّ] بضَمِّ التَّاء، وَألف بَعْدَ الميم فَيَصيرُ مَدًّا لازما [دليله بالبقرة] -«بُيُوتَ» سَبَقَ نَظيرهُ قَرِيبًا [ودليله بالبقرة] «فَاسْألُوهُنَّ» -قَرأ الإمَامُ بِالنَّقْلِ [الدليل بالنساء] «كَبِيرًا»- قَرأ الإمَامُ بِالثَّاء مكَانَ الْبَاء[2].

***



سُورَةُ سَبَأ

«عَالِمِ الْـغَيْبِ» -قَـرأ الإمَام [عَـلاَّمِ] بِحَذْف الألف بَعْـدَ الْعَيْنِ، وَفَـتْح الَّلام، وَتَشْدِيدِهَا، وَألف بَعْـدَهَا، وَخَفْضِ المِيم[3] -«لاَ يَعْزُبُ» -قَرأ الإمَـامُ بِكَسْرِ الزَّاى [دليله بيونس].

---

(١) شاهده:
وَعَنْهُ بِفَـتْحِ التَّـاء وَالْهَـاء فى تُظَا ... هِرُونَ مُـقَامَ افْـتَحْ وَأُسْوَةٌ فَـاسْجِـلاَ
بكَسْر وَتَعْمَلْ نُؤْت بالْيَاء فيهمَا

(٢) الدليل: .... وَقَرْنَ اكْسِرَنْ كَالتَّاء فى خَاتَمَ اجْعَلاَ
كَبِيرًا أَتَى عَنْهُ بِثَاء مُثَلَّث ....

(٣) ودليله: .... وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ جَلَّ وَقَدْ عَلاَ

«من رِّجْز أليمٌ» قرأ «رجْـز أليم» بخفض الميم. «إن نَّشأ نَخْسفْ بهمُ الأرْض أوْ نُسْقطْ عَلَيْهمْ» قَرأ الإمام [يَشأ يَخْسفْ... يُسقطْ] بالْيَاء فى الأفْعَال الثَّلاثَة(١) «بهمُ الأرْضَ» بضَمِّ الْهَاء، والمِيم وَصْلاً، وكَسْـر الهَاء، وسُكُون المِيم وَقْـفًا [مَسْكَنهمْ] «كسفًا» -قَرأ الإمَامُ بسُكُون السِّين [دليله بالإسراء] -«قُل ادْعُوا» -قَرأ الإمَامُ بضَمِّ اللَّام [الدليل بالقرة] أذنَ لَهُ»(٢) قَرأ الإمَام.

بضَمِّ الْهمْزَة - «الغُرُفَات» -قَرأ الإمَام بالتَّاء، وإنَّما ذَكَـرْتُهَا لكَىْ لاَ تَلْتبس بتَاء «جَنَّت»، و«لَعْنَتْ» الموقُوف عَلَيهمَا بالهَاء.

«يَحْشُرُهُمْ، و«يَقُولُ» -قَرأ الإمَامُ بالنُّون فيهمَا [الدليل بالأنعام].

«إنْ أجْرىَ إلاَّ» -قَرأ الإمَام بسُكُون الْيَاء [دليله بياءات الإضافة] -«التَّنَاوُشُ»-قَرأ الإمَام بهَمْزَة مَضْمُومَة بَعْـدَ الألف فَيَصيرُ مَدًّا مُتَّصلاً(٣) «وَحيلَ بَيْنَهُمْ»- قَرأ الإمَام بالإشْمَام فى الْحَاء [والدليل سبق أول البقرة].

سُورَة فَاطر

«نعْمَتَ» -سَبَق حُكْمُهَا وَحُكْم نَظَائرهَا كَثيرًا -«تُرْجَعُ الأُمُورُ»- قَرأ الإمَام بفَتْح التَّاء، وكَسْر الجيم [الدليل البقرة] -«الرِّيَاحَ» -قرأهَا بالإفْراد [والدليل بالبقرة].

«ولُؤْلُؤًا»- قَرأ الإمَـام بجرِّ الْهَـمْزَة الأخيـرَة [دليله بالحج] «بيِّنَت» -قرأ الإمَام بالألف عَلىَ الْجَمْـع، ووَقَف عَلْيهَا بالتَّـاء إذْ أنَّهَا مَجْـمُوعَةٌ، أمَّـا التَّاءُ الَّتى يَقفُ عَلَيهْا بالْهَاء فَهى بالإفْراد(٤) -«سُنَّتَ»- بالْهَاء وَقفًا فى الثَّلاَث كَلمَات هُنَا كَسَابقَتهَا

(١) والدليل:
ورجْــز أليمٌ كَـالشَّـريعَــة فَـاخْـفـضَنْ ... ونَخْـسفْ نَـشَـأ نُسْـقطْ بهـا اليَـاءُ أُصِّـلاَ
(٢) وشاهده: وَمَسْكَنهمْ فَاكْسرْ وَفى أذنَ اضْمُمَنْ
(٣) دليله: ووَاوُ التَّنَاوُش هَمْزُهَا عَنْهُ جُمِّلاَ
(٤) وشاهده: وغيرُ بخَفْض بيِّنَات بجَمْعهَا

فى السُّورِ الْمَاضِيَـة، ولَعَلَّنى أشْبَعْتُ القَوْلَ فِي التَّاءِ الْمفْتُوحَةِ وَالْمربُوطَة، وحكم كُلٍّ مِنهُمَا، وسَبَقَ التَّمْثِيلُ لَهُمَا كَثِيرًا [وسبق دليلها فى باب الوقف على مرسوم الخط].

***

سُورَة يس

«يس وَالقُرْءَان» قَرَأَ الإمَام بإدْغَام النُّونِ فِي الواو[1] -«لَمَّا»- بالتَّخْفِيف للإمام [دليله بهود] -«الْعُيُونِ»- قرأ الإمَـامُ بِكسْرِ الْعَيْنِ [والدليل بالبقرة] «ثُمُرِه»- قرأ الإمَامُ بِضَم الـثَّاءِ، وَالميم [سبق الدليل بالأنعام] -«عَمِلَتْهُ» -قرأ الإمَامُ بِحَذْفِ الهَاء[2] -«مَرْقَدِنَا هَذَا»- قَرأ الإمَام بتَرْك السَّكْت عَلَىَ ألِف «مَرْقَدِنَا» [دليله بالكهف] -«فِي ظِلاَلٍ»- قَرَأ الإمَام [ظُلَلٍ] بضَمِّ الظَّاءِ، وحذف الألف التى بعد اللَّام الأُولى[3].

«وَأَنِ اعْبُدُونِي» -قَرَأَ الإمَام بضمّ النُّون [الدليل بالبقرة] - «جِبِلاّ»- قرأ الإمَام [جُبُلاً] بِضَمّ الجيم وَالبَاء، وتخْفِيف اللَّام «نُنَكِّسْهُ»- قَرأ الإمَامُ [نَنكُسُهُ] بفَتْح النُّون الأُولىَ، وَإسْكَان الثَّانية [مخفاة]، وضَمِّ الكَاف مُخففَةَ[4] -«فَيَكُونُ» -قَرأ الإمَام بنصْبِ النُّون [دليله بالنحل].

***

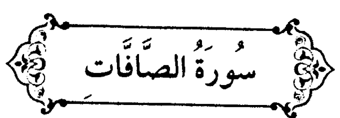
(١) الدليل: وَيَاسِينَ نُونَ أَدْغِمْ ....

(٢) الشاهد: .... وَمَا عَمِلَتْهُ فاحذف الهَا وَحَصِّلاَ

(٣) دليله: ظِلاَلٍ بِضَمِّ الظَّاءَ وَاللَّامَ فَاقْصُرَنْ

(٤) الدليل: .... جِبِلاّ فَضُمَّ الجِيمَ والبَاءَ تَقْبَلاَ

وَفِي اللَّامِ تَخْفِيفٌ نُنَكِّسْهُ افْتَحَنْ   وَسَكِّنْ وَضُمَّ الكَافَ بِالخِفِّ رَتِّلاَ

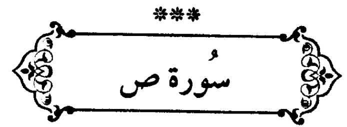


سُورَةُ الصَّافَّات

«بزينَة الكَوَاكب» -قَرأ الإمَام «بزينَة الكَواكب» بتَرْك التَّنوين، وَجَرّ كَلمة «الْكَوَاكَبْ» «بَلْ عَجبْتَ» -قَرأ الإمَامُ بضَمِّ التَّاء «ءَإذَا متْنَا... إنَّا»- قرأ الإمَام بالإستفهَام في الأوَّل، والإخبَار في الثَّاني، ومَعْلُوم أنَّ الاستفهَام يكُونَ بهمْزَتَيْن، والإخبَار يكوْن بهَمزَة وَاحدة كقَاعدة عَامَّة [دليله بالرعد] «نَعَمْ» قرأ الإمَام بكَسْر العَيْنِ [دليله بالأعراف] «يُنزَفُونَ» -قرأ الإمَام بكسْر الزَّاى(١) «أءذَا متْنَا، أئنَّا» -مثْل سَابقه في الحُكْم للإمَام -«يَا بُنَىِّ» بكَسْر الْيَاء [الدليل بسورة هود «مَاذَا تَرَى» -قرأ الإمَام [تُرِى] بضَمِّ التَّاء، وكَسْر الرَّاء، وبَعْدَها يَاءٌ مَدِّيَّة سَاكنَة(٢).

«لَهُوَ»- أسْكَن الْهَاءَ، وَسَبَق نَظيرهُ غَيْر مَرَّة [والدليل فى سورة البقرة].

***



سُورة ص

«وَلاتَ حينَ» -وقَفَ الإمَام بالْهَاء؛ لأنَّهَا مَفْصُولَةٌ عَنْ كَلمَة «حين»، وَمَرْسُومَة مَفْتُوحَة [الدليل بسورة النمل] «فَوَاق»- قَرأهَا الإمَامُ بضَمِّ الفَاء -«ولَىَ نَعْجَةٌ»- قَرأها الإمَام بسُكون الْيَاء -«عَذَاب ارْكُضْ»- بضَمِّ التَّنوين وَصْلاً [والدليل فى «فمن اضطر» بالبقرة] -«والْيَسَعَ»- قَرأ الإمام [وَاللَّيْسَعَ] بتَشْديد اللَّام مَفْتُوحَة مَعَ إسْكَان الْيَاء [دليله بالأنعام] -أتَّخَذْنَهُمْ- قَرأ الإمَام بوَصْل الهَمْزَة فَيُسْقطُهَا فى الدَّرج [الوصل]، وَيَبْتَدئُ بهَا مكْسُورَة(٣) «سخْريًا» بضَمِّ السِّين [الدليل بسورة «المؤمنون»].

«مَا كَانَ لَىَ منْ علمٍ» -قَرأ الإمَام بسُكُون الْيَاء [الدليل بياءات الإضافة] «قَالَ فَالحَقُّ» -بنصْب القَاف، أمَّا الثَّانيةُ الَّتي بالوَاو فَلاَ خلاف فيهَا للأئمَّة(٤).

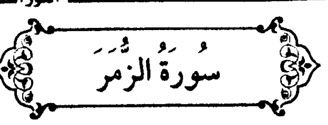
---

(١) الشاهد: بزينَة لاَتنْوين وَاضمُمْ لنا عَجبْـ.:. تَ قُلْ يُنزَفُونَ الزَّاىَ بالكَسْر يَجْمُلاَ

(٢) الدليل: وَمَاذَا تَرَى ضُمَّ اكْسرَنْ عَنْهُ........

(٣) الشاهد: ثُمَّ فَا ... فوَاق لَهُ اضْمُمْ واتَّخَذْنَاهُمُ صلاَ

(٤) الدليل: وَفَالحَقُّ فَانصبْ....



سُورَةُ الزُّمَرَ

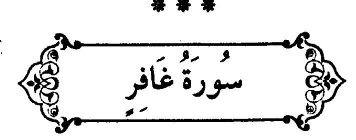
«بُطُون أُمَّهَاتكُمْ» - قَرأَ الإمَامُ الْهَمْزَة وَصْلاً أمَّا فى حَالَة الإبْتدَاء بكَلمَة «أُمَّهَاتكُمْ» فَبضَمِّ الْهَمْزَة كَبَاقي الأئمَّة [الدليل بأول سورة النساء] - «يَرْضَهُ لَكُمْ» - قَرأَ الإمَام [يَرْضَهُو لكُمْ] بضَمِّ الهَاء، وَصلتهَا بوَاو مَدِّيَة(١) - «عَبْدَهُ» - قَرأَ الإمَام [عبَادَهُ] بكسْر العَيْن، وَفَتْح البَاء، وَألف بَعْدَهَا عَلَىَ الْجَمع - «قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ» - قَرأَ الإمَام [قُضِىَ عَلَيْهَا المَوْتُ] بضَمِّ الْقَاف، وكَسْر الضَّاد، وَفَتْح اليَاء، وَرَفْع تَاء «المَوْتَ»(٢).

«قُلْ يَا عبَادىَ الَّذينَ أَسْرَفُوا» - قَرَأَهَا بسُكُون اليَاء بَعْدَ الدَّال، وَتُحْذَفُ وَصْلاً للتَّخَلُّص منَ الْتقَاء السَّاكنَيْن، وَتَثْبُتُ وَقْفًا [الدليل بباب «ياءات الإضافة»] -

«لاَ تَقْنَطُوا» - بكَسْر النُّون [والدليل بالحجر].

«بمَفَازَتهمْ» - قَرأَهَا بألف بَعْدَ الزَّاي عَلَىَ الْجَمْع(٣) «وجىِءَ، وَسيقَ» بالإشْمَام فيهمَا [معنى الإشمام فيها وأمثالهما والدليل انظره بسورة البقرة أول السورة].

* * *



سُورَةُ غَافر

«كَلمَتُ ربِّكَ» - قَرأَ الإمَامُ بالْهَاء وَقْفًا عَلىَ هَذه التَّاء عَلىَ رَأْي مَنْ قَالَ: أَنَّهَا رُسمَتْ بالتَّاء إذْ أَنَّ المصَاحفَ اخْتَلَفَتْ في رَسْمهَا، وَتَفْصيلُ القَوْل في سُورَة يُونس فَحُكْمُهَا هُنَا كَحُكْمهَا هُنَاكَ [الدليل بالوقف على المرسوم] - «وَقهمُ السَّيِّئَات» - قَرأَ الإمَام بضَمِّ الْهَاء، وَالميم وَصْلاً، وكَسْر الْهَاء وَسُكُون المِيم وَقْفًا كَالْبَاقينَ إلاَّ

(١) الدليل: .... وَيَرْضَهُ صِلِ الضَّمَّ الَّذى قَد تَأَصَّلاَ.

(٢) الدليل: .... عَبْدَهُ اجْمَعْ وَفى قَضَى .:. فَجَهِّلْ وَرَفْعُ المَوْتَ من بَعْده انجَلاَ

(٣) الشاهد: مَفَازَتهمْ فَاجْمَعْ....

رُوَيْسًا فَيَقِفُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ[١]، وَقَدْ ذَكَرْتُ مَذَاهِبَهُمْ جَمِيعًا وَقْفًا زِيَادَةً فِي الإِيضَاحِ، وَلِبَيَانِ قِرَاءَةِ الإِمَامِ [الدليل بأول البقرة] - **«أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ»** قَرَأَ الإِمَامُ [أَوْ أَن يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادُ] **«بِأَوْ»** أَيْ بِهَمْزَةٍ، وَوَاوٍ بَعْدَهَا، وَ**«يُظْهِرَ»** بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْهَاءِ، وَبِرَفْعِ الدَّالِ مِنْ كَلِمَةِ «الْفَسَادَ» - **«فَأَطَّلِعَ»** - قَرَأَ الإِمَامُ بِرَفْعِ الفِعْلِ، أَيْ بِضَمِّ الْعَيْنِ[٢] - **«شُيُوخًا»** - قرأ الإمام [شِيُوخًا] بِكَسْرِ الشِّينِ [الدليل فى البقرة] **«سُنَّتَ»** - وَقَفَ عليها بِالْهَاءِ [الدليل بالوقف على مرسوم الخط].

* * *

سُورَةُ فُصِّلَتْ

«ءَأَعْجَمِيٌّ» - قَرَأَ الإِمَامُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ[٣] - **«ثَمَرَاتٍ»** - قَرَأَ الإِمَامُ بِالْهَاءِ وَقْفًا [دليله بالوقف على المرسوم] إِذْ أَنَّهُ يَقْرَؤُهَا بِالإِفرادِ، أَيْ بِحَذْفِ الأَلِفِ بَعْدَ الرَّاءِ[٤].

* * *

سُورَةُ الشُّورَى

«تَكَادُ» - قَرَأَ الإِمَامُ بِالْيَاءِ - **«يُبَشِّرُ»** - قَرَأَ الإِمَامُ [يَبْشُرُ] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَضَمِّ الشِّينِ [الدليل بآلِ عمران] - [قرأ **«يُنَزِّلُ الْغَيْثَ»** «يُنزِلُ» بإسكان النون،

---

(١) دليل رويس من الطيبة: وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتَ لاَ مُفْرَدَا. ظَاهِرٌ وَإِن تَزل كَيُخْزِهِمْ غَدَا
وَخُلْفُ يُلْهِهِمْ قِهِمْ وَيُغْنِهِمْ

(٢) الدليل: ..... وَيَظْهَرَ فَافْتَحَنْ .·. لِضَمٍّ وَكَسْرٍ وَالْفَسَادَ ارْفَعَنْ فَلاَ
فَأَطَّلِعَ ارْفَعْهُ ....

(٣) الدليل: وَفِى فُصِّلَتْ قَدْ حَقَّقَ الْهَمْزَ فِى أَأَعْـ .·. جَمِيٌّ......

(٤) الشاهد: .... وَفِى ثَمَرَاتٍ وَحْـ .·. حِدَنْ.........

وتخفيف الزاى، [والدليل بآخر سورة المائدة] «كَبَائِرَ الإِثْمِ» - قَرَأَ الإِمَام [كَبِيرَ] بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَة مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ بَعْدَهَا عَلَى التَّوْحِيدِ(١).

* * *

سُورَةُ الزُّخْرُف

«فِى أُمِّ الْكِتَابِ» - قَرَأَ الإِمَام [فِى إِمِّ] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَصْلاً، وَبِضَمِّهَا ابْتِدَاءً [الدليل بالنساء].

يَقُولُ أَهْلُ العلم: بِأَنَّ كَسْرَ الْهَمْزَةِ حَالَةَ الوَصْلِ جَاءَتْ لِلإِتْبَاعِ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ للكَسْرَةِ فِى الْفَاءِ قَبْلَهَا [دليله بالنساء] **«أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ»** - قَرَأَ الإِمَام بِكَسْرِ الْهَمْزَة. **«تُخْرَجُونَ»** قَرَأَ الإِمَامُ بِفَتْح التَّاء، وَضَمِّ الرَّاء [دليله بالأعراف] - **«قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم»** - قَرَأَ الإِمَام بِضَمِّ القاف، وَسُكُون اللَّام فِعْل أَمْرٍ(٢) - **«رَحْمَتُ رَبِّكَ»** سبقَ مثله كثيرًا - **«وَلِبُيُوتِهِمْ»** - بِكَسْرِ الْبَاءِ، وسَبَق كَثِيرًا [والدليل بالبقرة] -

«لَمَّا مَتَاعُ» قَرَأَ بتخفيف الْمِيم [الدليل بهود] - **«وَيَحْسَبُونَ»** - بِكَسْرِ السِّين [دليله بالبقرة] - **«يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ»** قَرَأَ الإِمَامُ بِالأَلف بَعْدَ الْهَاء، وَقْفًا وَبِحَذْفِهَا وَصْلاً، وذَلكَ لوُقُوعِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا [الدليل بالوقف على المرسوم] - **«أَسْوِرَةٌ»** - قَرَأَ الإِمَام [أَسَاوِرَةٌ] بِفَتْح السِّين وَأَلف بَعْدَهَا **«سَلَفًا»** - قَرَأهَا بِضَمِّ السِّين وَاللَّام -**«يَصِدُّونَ»** - قَرَأَ الإِمَام بِضَمِّ الصَّاد **«تَشْتَهِيه»** - قَرَأَ الإِمَام [تَشْتَهِى] بِحَذْف الْهَاء، وَهِىَ هَاءُ الضَّمِير الَّتِى بَعْدَ الْيَاء(٣) **«وَلَدٌ»** - قَرَأَ الإِمَامُ بِضَمِّ الوَاو وَسُكُونَ اللَّامِ [دليله بمريم] **«يُرْجَعُونَ»** - قَرَأَ الإِمَام بِتَاء الخِطَاب.

---

(١) الدليل: .... وكَبَائِرَ قُلْ كَبِيرَ كَذَا تَلاَ
مَعَ النَّجْم ....

(٢) الدليل: .... وَاكْسِرْ هَمزَ أَن كُنتُمْ لَهُ .·. وَقُلْ أَوَلَوْا بِالأَمْرِ عَنْهُ تَنَزَّ لاَ

(٣) الشاهد: وَأَسْوِرَةٌ فِى السِّين فَافْتَحْ وَمُدَّهَا .·. وَفِى سَلَفًا فَاضْمُمْ لِفَتْحَيْه تَكْمُلاَ
وَقُلْ تَشْتَهِى فِى تَشْتَهِيه وَتُرْجَعُو .·. نَ غَيْبٌ وَيَصِدُّونَ اضْمُمِ الصَّادَ تَقْبَلاَ

«وقيله» - قَرأَ الإمَام [وقيلَه] بنصْبِ اللَّامِ، وضَمِّ الْهَاءِ[١].

* * *

سُورَةُ الدُّخَان

«وعُيُون» - قَرأَ الإمَامُ بكسْرِ الْعَيْنِ [دليله بالبقرة] - «شجرت» - رُسِمَتْ بِالتَّاءِ ويقف عَلَيْهَا بِالْهَاءِ [الدليل بالوقف على المرسوم] «يغلى» - قرأَهَا بِالتَّاءِ -

«ذُقْ إنَّكَ» - قَرأَ الإمَامُ بِفَتْح الْهَمزَةِ[٢].

* * *

سُورَةُ الجَاثية

«آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ» - «آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» - قَرأَ الإمَـام بِنَصْبِ التَّاءِ فيهـما، وَمَعْلُومٌ أنَّ نَصْبَ التَّاءِ يكُونُ بِالكَسْرَةِ؛ لأَنَّهُ جُمِعَ بِأَلِف وتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ - «الرِّيَاح» - قَرَأَ الإمَام بالإفْـرَاد [ودليله بالبقرة] «وآياته يُؤمِنُونَ» - قَرأَ الإمَامُ بتَاءِ الخِطَاب[٣] - «من رِّجْزٍ أليمٌ» - قَرأَ الإمَام بِخَفْض المِيمِ مِنْ كَلِمَةِ «أليمٌ» [دليله بسبأ] -

«ليَجْـزِى قَوْمًا» - قَرأَ الإمَام [لنَجْـزى] بِنُونٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْـدَ اللَّامِ، وكَسْرِ الزَّاى، وفَتْح الْيَاءِ[٤] [«غشَاوَةً» قرأ «غَشْوَةً» بفتح الغين، وإسكان الشين، وحذف الألف]-

«لاَ يُخْرَجُونَ» قَرأَ الإمَام بفتْح الْيَاءِ، وضَمِّ الرَّاءِ [والدليل بالأعراف].

* * *

(١) الدليل: وَفى قيله افْتحْ لاَمَهُ ضُمَّ هَا ∴ ءهُ.

(٢) الشاهد: .... ويَغْلى فَأَنِّثْ وافْتَحَنَّ هَمْزًا اجْتَلاَ
بِأَنَّكَ أنتَ اعْلَمْ ....

(٣) الدليل... وآيَاتٌ اكْسِرنْ ∴ معًا وبتَا يُؤْمِنُونَ تَكَمُّلاَ

(٤) الشاهد: لِيَجْزِىَ قَوْمًا نُونُهُ وَغِشَاوَةٌ ∴ لَهُ افْتحْ وَاسكِنْ وَاحْذِفِ المدَّ تَفضُلاَ

سُورَةُ الأَحْقَاف

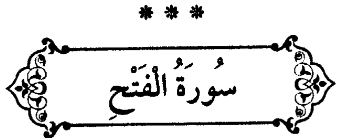
«أُفٍّ لَّكُمَا» - قَرَأَ الإِمَـامُ [أُفِّ] بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَتَرْكِ التَّنْـوِينِ [دليله بالإسراء] - «وَلِيُـوَفِّـيَـهُمْ» قَـرأَهَا بِالنُّونِ - «لاَ يُرَى إِلاَّ مَسَـاكِنُهُمْ» - قَرَأَ الإِمَـامُ [لاَ تَرى إِلاَّ مَسَاكِنَهُمْ] بِالتَّاءِ المفْتُوحَةِ، وَنَصْبِ نُون «مَسَاكِنَهُمْ»[١].

* * *

سُورَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

«وَالَّذِينَ قُتِلُوا» - قَرَأَ الإِمَام [قَاتَلُوا] بِفَتْحِ الْقَافِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَفَتْحِ التَّاءِ[٢].

* * *



سُورَةُ الْفَتْحِ

«عَلَيْهُ اللهَ» - قَرَأَ الإِمَـامُ بِكَسْرِ الْهَـاءِ [دليله بالكهف] - «ضَرًّا» - قَرَأَهَا بِضَمِّ الضَّادِ - «كَلاَمَ اللهِ» قَرَأَ الإِمَامُ [كَلِمَ] بِكَسْرِ اللاَّمِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ[٣].

* * *

سُورَةُ الْحُجُرَات

«فَتَبَيَّنُوا» - قَرَأَ الإِمَـام [فَتَثَبَّـتُوا] بِثَاءٍ مَـفْتُوحَةٍ بَعْـدَ التَّاءِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُـوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ مُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ مَضْمُومَةٌ [والدليل بسورة النساء].

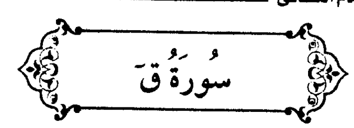
* * *

---

(١) الدليل: يُوَفِّيهِمْ بالنُّون عَنْهُ وَلاَ يُرَى ∴ فَخَاطِبْ بِفَتْحٍ ثُمَّ بَعْدُ انصِبِ الوِلاَ

(٢) الشاهد: وَفِي قُتِلُوا قُلْ قَاتَلُوا ....

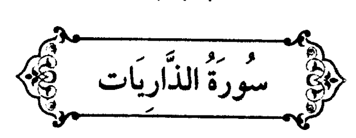
(٣) الشاهد: .... ضَرًّا اضْمُمَنْ ∴ وَلاَمَ كَلاَمَ اللهِ اكْسِرْ مَعَ الْقَصْرِ تَجْمُلاَ



سُورَةُ قَ

«مُنِيب ادْخُلُوهَا» - قَرأ الإمَام بِضَمِّ التَّنوينِ وَصْلاً [دليله بالبقرة].

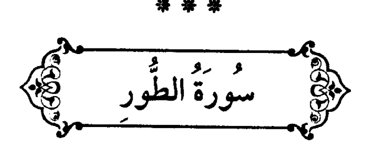
* * *



سُورَةُ الذَّارِيَات

«وعُيُون» - قَرأ الإمَامُ بكَسْرِ الْعَـيْنِ [الدليل بالبقرة] -«مِثْلَ»- قَرأ الإمَامُ برَفْع اللّام «قَالَ سَلَامٌ» قَـرَأ الإمَامُ [قَـالَ سِلْمٌ] بِكَسْـرِ السِّين، وَسُكُون اللّام، وَقَيَّـدَهُ بـ«قَالَ» لِيُخرِج «قَالُوا سَلامًا» الوَاقِع قَبْلَهُ إذْ لاَ خـلاَفَ فيه بَيْن الأئمَّـة فى إثْبات ألفه، وفَتْح سِـينه [الدليل بهود] «عَلَيْهِمُ الرِّيحَ» قَرأ بِضَمِّ الْهَـاء، والْمِيمِ وَصْلاً، وبِكَسْـرِ الْهَـاء، وَسُكُون المِيمِ وَقْـفًا [الدليل بـالبقـرة] «الصَّاعِـقَـةُ» قَرأ الإمَـامُ [الصَّعْقَةُ. . وقَوْمِ] بِحَـذْفِ الألِفِ بعْدَ الصَّادِ، مَعَ إسْكَانِ الْعَيْنِ، و«قَوْمَ» بِخَفْضِ الْمِيمِ[1].

* * *



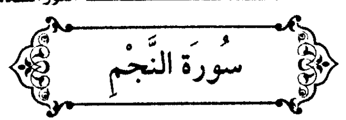
سُورَةُ الطُّور

«نَدْعُوهُ إنَّهُ» قَرأ الإمَام بِفَـتْح الْهَمْزَة «بنعْمَت» بالتَّاء المفْـتُوحَة، ووَقَفَ عَلَيْـهَا بالهَاء [دليله بالوقف على المرسوم] «الْمُصَيْطِرُونَ» قَرأ الإمَامِ بِالصَّاد «يُصْعَقُونَ» قَرأ الإمَامُ بفَتْح اليَاء[2].

* * *

(١) الدليل: وَقُلْ مِثْلَ مَا بالرَّفْعِ وَالصَّعْقَةُ اقْصُرَنْ .·. وَفى العَيْن أسْكِنْ قَوْمَ فَاخْفِضْ ورَتِّلاَ

(٢) الدليل: وَفِى أنَّهُ فَافْتَحْ وَصَادَ المُصَيْطِرُو .·. نَ قُلْ يَصْعَقُونَ الْفَتْحُ فى اليَاء جُمِّلاَ



سُورَةَ النَّجْمِ

«أَفَتُمَارُونَهُ» قَرَأَ الإِمَامُ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ[١] «اللَّاتَ» وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ [دليله بالنمل] «كَبَائِرَ الإِثْمِ» قَرَأَ الإِمَامُ [كَبِيرَ] بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوحَدَةِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ [دليله بالشورى] «فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» قَرَأَ الإِمَامُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَصْلاً [دليله بالنساء] «أَفَرَأَيْتَ» قَرَأَ الإِمَامُ بِحَـذْفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِى هِىَ عَيْـنُ الكَلِمَةِ [والدليل بالأنعام] «وَثَمُودَ فَمَآ أَبْقَى» قَرَأَ الإِمَام بِتَنْوِينِ الدَّالِ [والدليل بهود].

* * *

سُورَةُ الْقَمَرِ

«خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ» قَرَأَ الإِمَامُ [خَاشِعًا] بِفَـتْحِ الْخَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ الشِّينِ مُخَفَّفَةً[٢] «عُيُونًا» قَرَأَ الإِمَامُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ [دليلة بالبقرة].

* * *

سُورَةُ الرَّحْمَنِ جل جلاله

قَرَأَ الإِمَـامُ [والحبُّ ذُو.. وَالرَّيْحَانِ] بِرَفْعِ الْبَاءِ، وَوَاوٍ بَعْـدَهَا، وَخَفْضِ النُّونِ فى قوله تعالى: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَـانُ» «سَنَفْرُغُ لَكُمْ» قَرَأَ الإِمَامُ بِالْيَاءِ[٣] «أَيُّهَ الثَّـقَلَانِ» وَقَفَ الإِمَـام عَلَى الْهَاءِ بِالأَلِفِ [ودليله ببـاب الوقف على مـرسوم الخط]

---

(١) الشاهد: تُمَارُونَهُ فى التَّاء فَافْتَحْ وَمِيمَهُ .·. فَأَسْكِنْ وَحَذْفُ المدِّ فيه تَأَصَّلاَ

(٢) الدليل: وَفِى خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ قَالَ خَاشِعًا

(٣) والشاهد: .... وَبِالْخَفْضِ وَالرَّيْحَانُ يَفْرُغُ قَد تَلاَ
بِيَاء ....

«لَمْ يَطمثْهُنَّ» مَعًا -فيهَا مَذَاهبُ للإمَام: **الأوَّلُ**: ضَمُّ اللَّفظ الأوَّل، وكَسْرُ الثَّانى منْ روَايَة الدُّورى، وكَسْرُ الأوَّل، وضَمُّ الثَّانى من رِّوَايَة أَبى الْحَارث، وفى هَذَا المَذْهَب يَقُولُ الإمَامُ الشَّاطبى رضى اللهُ عَنْهُ: **وَكَسْرُ ميـ .·. مـ يطمث، وقوله**:

وَقَالَ به اللَّيْثُ فى الثَّاني، وقَدْ قَرأ به الدَّانى عَلَىَ شَيْخه طاهر ابْن غَلْبُونَ.

المذهَبُ الثَّاني: ضَمُّ الأوَّلُ، وكَسْرُ الثَّانى لكُلٍّ منَ الدُّورى، وأَبى الحَارث، ويُؤْخذُ هَذا الْمَذْهَبُ منْ قَوْل الإمَام، **وكَسْرُ ميـ. . مـ يطمث**.

المَذْهَبُ الثَّالثُ: التَّخْيير لكُلٍّ منَ الرَّاويَيْن فى ضَمِّ أحدَهما بمَعْنَى أنَّهُ إذَا ضَمَّ الأوَّلَ كَسَرَ الثَّاني، وإذَا كَسَرَ الأوَّل ضَمَّ الثَّاني، ويُؤْخذُ هَذَا الْمَذْهَبُ منْ قَوْل الإمَام الشَّاطبىُّ رَضى اللهُ عَنْهُ: **وَقَوْلُ الكسَائىُّ ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا .·. وجيهٌ**.

يَقُولُ أهْلُ العلم: **أنَّهُ لاَ يَجُوزُ** للدُّورى، ولاَ لأَبى الْحَارث ضَمُّهُمَا مَعًا، ولاَ كَسْرُهَمَا مَعًا بَلْ لاَبُدَّ منَ التَّخَالُف بَيْنَهُمَا فى الضَّمِّ، وَالْكَسْر **فَإذَا ضَمَّ الأَوَّلَ تَعَيَّنَ** كَسْرُ الثَّاني، وبالعكس.

قَالَ بَعْضُ الأَفَاضل: إذَا أَردْتَ قَراءتَهُمَا مَعًا للكسَائى وَجَمْعُهُمَا فى التِّلاَوَة فَاقْرإ الأوَّلَ بالضَّمِّ، ثُمَّ الْكَسْر، وَالثَّاني بالكَسْر ثُمَّ الضَّمِّ، **وهَذا الأخيرُ هُوَ مَا عَلَيْه أَهْلُ الأدَاء**[1].

* * *

سُورَةُ الْوَاقعَة

«وَحُورٌ عينٌ» قَرأَ الإمَام بخَفْض الرَّاء **«أئذَا، أئنَّا»** قَرَأَ الإمَامُ بالإسْتفْهَام فى الأوَّل، وَالإخْبَارُ فى الثَّاني [والدليل بسورة الرعد].

«شُرْبَ الْهيم» قَرأ الإمَام بفَتْح الشِّين **«النَّشْأة»**[2] سبَق حُكْمُهَا قَريبًا فى سورَة النَّجْم [لم يذكرها المؤلف فى سورة النجم، ولا فى موضعها بالعنكبوت لأن الإمام

(١) الدليل: ...... وَيَطمثُ فَاضْمُم الميمَ فيهمَا .·. بخُلف أو التَّخْيير عَنْهُ تَحصَّلاَ
فَإن تَجْمَعَنْ فَاضْمُم بالأولى كَذَا اكْسرَنْ .·. وَفى الثَّانيَة فَاكْسرْ وَضُمَّ كَمَا انْجلاَ

(٢) الشاهد: وَبالخَفْض حُورٌ عينٌ اقْرأ وَشُرْبَ فَافْـ .·. تَحَنْ

يوافق فيها حفصًا] [أَفَرَأَيْتُمُ -فى كل مواضعها- بحذف الهمزة الثانية التى هى عين الكملة. . والدليل بالأنعام] «بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» قَرَأَ الإِمَـام [بِمَوْقِعِ] بِسُكُونِ الوَاوِ، وَيَلْزَمُ حَذْفُ الأَلِفِ بَعْدَهَا[1].

* * *

سُورَةُ الحَدِيد

«تُرْجَعُ الأُمُورُ» قَرَأَ الإمَامُ بِفَـتْح التَّاءِ، وَكَسْرِ الجِيمِ [وشـاهده بالبقرة] «لَرَءُوفٌ» قَرَأَ الإِمَامُ بِقَـصْرِ الْهَمْزَة [ودليله بـالبقرة] «فَيُضَـاعِفَهُ» قَرَأَ الإمَام بِتَخْـفِيف الْعَيْنِ، وَأَلِفِ بَعْدَهَا، وَرَفْع الْفَاءِ [والدليل بالبقرة] «يُضَاعَفُ» - مِثْل «فَيُضَاعِفَهُ» مَعَ حَذْفِ الْهَـاءِ فِي الأَخِيـرِ [قرأ «وَمَـا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ» بتشـديد الزاى[2]]. [«بِالبُـخْلِ» قرأها «بِالْبَخَلِ» بفتح الباء، والخاء، ودليله بالنساء].

* * *

سُورَةُ المُجَادَلَة

«يُظَاهِرُونَ» مَعًا - قَرَأَ الإمَامُ [يَظَّاهَرُونَ] بِفَتْح الْيَاءِ وَتَشْـدِيد الظَّاء وَأَلفَ بَعْدَهَا مَعَ تَخْفِيف الْهَاءِ، وَفَتْـحِهَا [الدليل بالأحزاب] - «وَمَعْصِيَت» - قَرَأَ الإِمَامُ بِالْهَاءِ وَقْفًا [دليله بالوقف على مرسوم الخط] - «الْمَجَالِس» - قَرَأَ الإمَامُ بِسُكُون الْجِيم عَلَى الإِفْرَاد، وَيَـلْزَمُ حَذْفُ الأَلِف - «انشُزُوا» - مَعًـا - قَرَأَ الإمَامُ بِـكَسْرِ الشِّينِ، وَفِي حَالَةِ الابْتِدَاءِ: كَسَرَ الْهَمْزَةِ[3].

* * *

---

(١) الشاهد: .... بِمَوَاقِعِ أَسْكِنِ الْوَاوَ تَجْمُلاَ

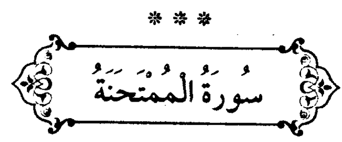
(٢) والدليل: وَفِى نَزَلَ الثَّقِيلُ...........

(٣) والشاهد: يُظَاهِرُونَ قُلْ . . بِفَتْحَيْنِ وَالظَّا فِيهِمَا قَدْ تُثَقَّلاَ
وَفِى المَجَالِسِ افْرِدْ وَانشُزُوا اكْسِرْ لَهُ مَعًا.............

سُورَةُ الْحَشْرِ

«وَهُوَ - فِي بُيُوتِهِمْ - رَءُوفٌ» - كُلُّهُ ظَاهِرٌ - «فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ» سَبَقَ حُكْمه قَرِيبًا - «تَحْسَبُهُمْ» - قَرَأَ [تَحْسِبُهُمْ] بِكَسْرِ السِّينِ [شاهده: وَاكْسِرْ سِينَ يَحْسِبُ حَيْثُ جَا].

* * *

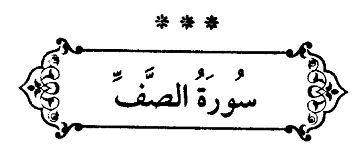


سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةُ

وَبِالْمُنَاسَبَةِ يَجُوزُ فِي تَسْمِيَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فَتْحِ الْحَاءِ، وَكَسْرِهَا.

«يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ» - قَرَأَ الإِمَامُ [يُفَصِّلُ] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَكَسْرِ الصَّادِ مُشَدَّدَةً[1] - «أُسْوَةٌ» مَعًا هُنَا وَكَلُّ مَا جَاءَ مِنْ لَفْظِه بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ [دليله بالأحزاب] - «وَاسْأَلُوا» - قَرَأَ الإِمَام [وَسَلُوا] بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ، وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالَيْنِ [دليله: وَفَاسْأَلْ وَوَاسْأَلْ فَانقُلَنَّ مُحَرَّكًا...].

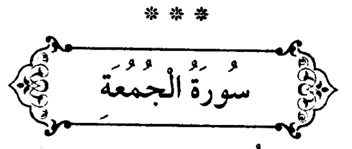
* * *



سُورَةُ الصَّفِّ

«سِحْرٌ» - قَرَأَ الإِمَامُ [سَاحِرٌ] بِفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ الْحَاءِ [والدليل بسورة المائدة].

* * *



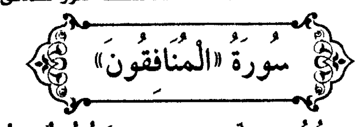
سُورَةُ الْجُمُعَةِ

لَيْسَ لِلإِمَامِ شَيْءٌ فِى هَذِهِ السُّورَةِ.

* * *

---

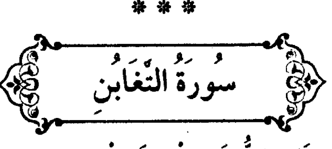
(١) الشاهد: .... يَفْصِلُ ضُمَّ الْيَاءَ وَالصَّادَ ثَقِّلاَ



سُورَةُ «الْمُنَافِقُونَ»

«خُشُبٌ» - قَرَأَ الإِمَام بِسُكُون الشِّينِ [الدليل: وَخُشُبٌ بِإِسْكَانِ. . . . . . .].

* * *



سُورَةُ التَّغَابُن

لَيس لِلإِمَام شىءٌ فِي هَذِه السُّورَة مِنْ جِهَةِ الْفرش.

* * *

سُورَةُ الطَّلاق

«بَالِغُ أَمْرِه» - قَرَأَ الإِمَـامُ [بَالِغٌ أَمْرَهُ] بِتَنْوِينِ الْـغَيْنِ، وَفَتْح الرَّاءِ، وضَـمِّ الْهَاءِ [الشاهد: وَبَالِغُ نَوِّنُوا . ٠ . وَفِي أَمْرِه نَصْبٌ].

* * *

سُورَةُ التَّحْرِيم

«عَرَّفَ بَعْضَهُ» - قَرَأَ الإِمَام بِتَخْفِيف الرَّاء [الدليل: وَعَرَّفَ نَزِّلاَ . ٠ . بِتَخْفِيفِهِ].

«وَجِبْرِيلُ» - قَرَأَ الإِمَام [وَجَبْرَئِيلُ] بِفَتْحِ الجيم، وَالرَّاء، وبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، وبَعْدَ الْهَمْزَة يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْـهَمْزَة، وَاللَّام [والدليل بالبقرة] «امْرَأَتَ» - الثَّلاَثَة - «وَابْنَت» رُسِمَتْ كُلُّهَا بِالتَّاء الْمفتُـوحَة، وَوَقَفَ الإِمَامُ عَلَى كُلٍّ مِنْهَا بِالْهَاءِ [الدليل بباب الوقف على مرسوم الخط].

«وكُتُبِه» - قَرَأَ الإِمَام [وكِتَابِهِ] بِكَسْرِ الكَافِ وَفَتْحْ التَّاء وَأَلف بَعْدَهَا عَلَى الإِفْرادِ [الدليل آخر البقرة].

* * *

سُورَةُ المُلْك

«تَفَاوُت» - قَرأَ الإمَامُ [تَفَوُّت] بِحَذْفِ الألِفِ بَعْدَ الْفَاءِ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ[١].

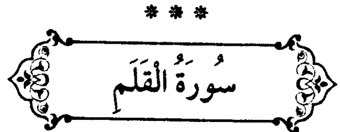
«فَسُحْقًا» - قَرأَ الإمَامُ بِضَمِّ الحاءِ[٢].

«سِيئَتْ» - قَرأَ الإمَامُ بإشْمَامِ السِّين [تعريف الإشمام، والدليل أول البقرة].

«مَعِىَ أوْ» - قَرأَ الإمَامُ بِسُكُونِ اليَاء [الـدليل بياء الإضافة] - [أَرَأَيْتُمْ: قرأها - أَرَيْتُمْ - بحذف الهمزة الثانية.. والدليل: بسورة الأنعام].

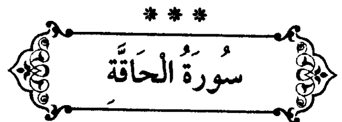
«فَسَتَعْلَمُونَ» قرأ الإمَامُ بِالْيَاءِ[٣]

* * *



«ن وَالْقَلَم» أدْغَم النُّونَ في الْوَاوِ وصْلاً [دلـيله بسورة يس] - «أن اغدُوا» - قَرأ الإمَامُ بِضَمِّ النُّونِ وَصْلاً [ودليله بالبقرة عند قوله تعالى «فمن اضطر»].

* * *



«وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ» - قَرأَ الإمَام بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفَتْح الْبَاءِ -

«لاَ تَخْفَى» قَرأَ الإمَامُ بِالْيَاء فى الْفِعْلِ[٤].

سُورَةُ المعَارِجِ

«تَعْرُجُ المَلاَئِكَةُ» - قَرأَ الإمَام بِالْيَـاءِ فِي الْفِعْلِ[٥] - «يَوْمَئِذٍ» - قَرأَ الإمَامُ بِفَتْح الْمِيمِ [دليله بهود].

---

(١) (٢) والدليل: ..... وَاحْذِفْ لمَدِّ تَفَاوُت .. وَفِى الْوَاوِ ثِقْلٌ سُحْقًا الضَّمَّ أُصِّلاَ

(٣) وشاهده: وَغَيْبٌ لَّهُ قَدْ جَآءَ فِى تَعْلَمُونَ مَنْ . ...

(٤) دليله: .... وَمَن قَبْلَهُ فَاكْسِرْ كَذَا افْتَحْ مُرَتِّلاَ . وَذَكِّرْ لَهُ تَخْفَى ....

(٥) شاهده: وَذَكِرْ لَه تخفَى وَتَعْرُجُ ....

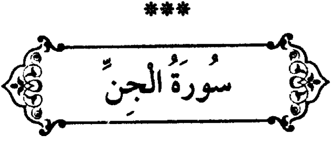
«نَزَّاعَةً» قَرَأَ الإِمَام برفْع التَّاء - «بشَهَادَاتِهِمْ»- قَرَأَ الإِمَامُ بِغَيْرِ أَلف عَلَىَ الإِفْرَاد «نُصُبٍ» قَرَأَ الإِمَام [نَصْبٍ] بِفَتْحِ النُّونِ، وَسُكُون الصَّاد[1].

***

سُورَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

«وَوَلَدُهُ»- قَرَأَ الإِمَـامُ بِضَمِّ الْوَاوِ الثَّـانِيَة، وَإِسْكَانِ اللَّامِ [الدليل سبق بمريم] - «بَيْتِيَ»- بسُكُون الْيَاءِ [دليله بباب ياءات الإضافة].

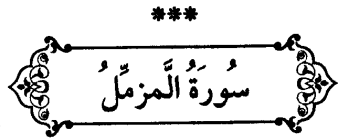
***



سُورَةُ الْجِنِّ

«قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي»- قَرَأَ الإِمَـام «قَالَ» فِعْل مَاضِي [الدليل: وَقُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا بِمَاضٍ تَسَلْسَلاَ].

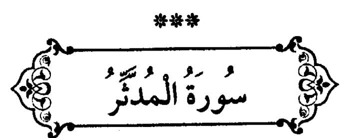
***



سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

«أَوِ انقُصْ»- قَرَأَ الإِمَامُ بِضَمِّ الْوَاوِ [شاهده بالبقرة] «رَبُّ الْمَشْرِقِ»- قَرَأَ الإِمَامُ بِخَفْضِ الْبَاءِ مِن كَلمة «رَبُّ» [الدليل: وَرَبُّ بِخَفْضِ الْبَاءِ . .].

***



سُورَةُ الْمُدَّثِّرُ

«وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ»- قَرَأَ الإِمَام [وَالرِّجْزَ] بِكَسْرِ الرَّاءِ- «إِذْ أَدْبَرَ»- قَرَأَ الإِمَامُ.

---

(١) الدليل: ..... وَارْفَعَنْ .·. نَزَّاعَةَ وَحِّدْ شَهَادَات تَقَبَّلاَ
وَنُصُبٍ بِفَتْحٍ مَعْ سُكُون كَذَا قَرَا

[إِذَا دَبَرَ] بألف بَعْدَ الذَّال، وَيَلْزَمْ مِنه فَتْح الذَّال وَ«أَدْبَرَ» بحَذْف الْهَمْزَة قَبْل الدَّال، وَفَتْح الدَّال.

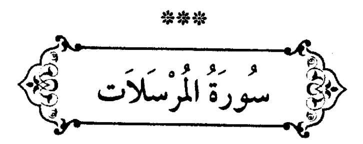
[الشاهد: . . والرُّجْزَ فَاكْسِرَنْ . . وَإِذَا أَدْبَرَا قُرْأَهُ إِذَا دَبَرَا نَجلاَ

***

سُورَةُ الْقِيَامَة

«أَيَحْسَبُ»- قَرَأَ الإِمَامُ بِكَسْر السِّين [الدليل بالبقرة]- «مَنْ رَّاق»- قَرَأَ الإِمَامُ بَتْرك السَّكْت عَلى النُّون، وَيَلْزَمُ إِدْغَامُها فِي الرَّاء بغَيْر غُنَّة [سبق الدليل بالكهف]- «يُمْنَى»- قَرَأَ الإِمَامُ بِالتَّاء مكَانَ الياء [الشاهد: وَيُمْنَى بِتَأْنِيث. . .].

***



سُورَةُ الدَّهْر [الإِنسَان]

«سَلاسِلاَ»- قَرَأَ الإِمَامُ [سَلاَسِلاً وَأَغْلاَلاً . . سَلاسِلاً] بِتَنْوين اللاَّم وَصْلاً، وَإِبْدَالُها أَلفًا وَقْفًا.

«قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا»- قَرَأَ الإِمَامُ بِالتَّنْوين فِيهِمَا وَصْلاً، وَبِإِبْدَاله أَلفًا وَقْفًا- «خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»- قَرَأَ الإِمَام بِخَفْضِ الرَّاء، وَالْقَاف[1]

***

سُورَةُ الْمُرْسَلاَت

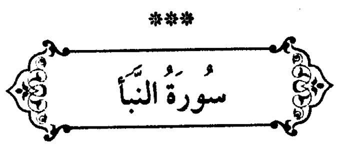
[«فَقَدَرْنَا» قرأ بتشديد الدال[2] . .] «جِمَالَتٌ»- وَقَفَ الإِمَام بِالْهَاء، وهُوَ مِن

(١) الدليل: سَلاَسِلَ إِن تَصِلْ . فَنَوِّنْ وَأَيْضًا فِي قَوَارِيرَ مُثِّلاَ
مَعًا وَبِمَدٍّ فِي الثَّلاَثَة عَنْهُ قِفْ . وَخُضْرٌ بِخَفْضٍ مِثْلَ إِسْتَبْرَقٍ عَلاَ

(٢) الشاهد: وَثَقِّلْ قَدَرْنَا خُذْ...

الَّذينَ يقْرءُونَ بِالإفْـراد [دليله بالوقف على المرسوم] «وعُيُونِ» - قَرأَ الإمَـامُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ [شاهده بالبقرة].

***



سُورَةُ النَّبَأ

«وَلاكذَّابًا» قَرأَ الإمَامُ بِتَخْفِيفِ الذَّال.

«رَبُّ السَّمَـوات وَالأرْض وَمَا بَيْنَـهُمَا الرَّحْـمَن»- قَرأَ الإمَـام [رَبِّ... الرَّحْمَنُ] بِخَفْضِ البَاءِ، وَرَفْع النُّونِ مِنْ كَلِمَة «الرَّحْمَنِ»[1]

***

سُورَةُ النَّازِعَات وَعَبَسَ

«أئِنَّا، أئِذَا» قَـرأَ الإمَامُ بِالإسْـتِـفْهَـامِ في الأوَّل، وَالإخْبَـارِ فِي الثَّـاني [ودليله بالرعد].

«نَخِرَةً» قَـرأَ الإمَام بالألف بَعْـدَ النُّونِ - «فَـتَنفَعَـهُ»- قَرأَ الإمَـامُ بِرفْعِ الْعَيْنِ. [والدليل: وَنَاخِرَةً فَامْدُدْ فَتَنفَعَه ارفَعَنْ].

***

سُورَةُ التَّكْوِير

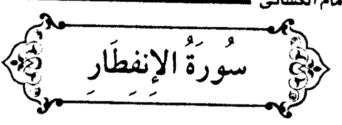
[.. نُشِرَتْ] «سُعِّرَتْ»- قَرأَ الإمَامُ [بتشديد الشين] وبِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ «بِضَنِين» قَرأَ الإمَامُ بِالظَّاءِ[2].

---

(١) الدليل: ... وَتَخْفيفُهُ وَلاَ .·. كذَّابًا وَفي الرَّحْمَنِ رَفْعُ تَوَصَّلاَ

(٢) والشاهد: ...... وَفي سُعِّرَتْ خَفِّفْ وَنُشِّرَت اثْقلاَ

وَفي بِضَنِينَ ظَاؤُهُ ....



سُورَةُ الإنفطَار

لَيْسَ فِيها شَيءٌ لِلإِمَامِ

***

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

«بَل رَّانَ»- قَـرأَ الإِمَامُ بِتَـرْكِ السَّكْتِ عَلىَ الَّلامِ، ويَلْزَمُ مِنْهُ الإِدْغَـامَ بغَيْـرِ غُنَّة [دليله بالكهف].

«خِتَامُهُ مِسْكٌ»- قَرأَ الإمام [خَاتَمُهُ] بفَتْح الخَاء، وألف بَعْدَهَا، وبَعْدَ الألف تَاء مَفْتُـوحة، فَمِيمٌ مَضْـمُومَة -«أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا»- قَرأَ الإمَامُ بِضَمِّ الْهَـاءِ، والْمِيم وَصْلاً [الدليل بالبقرة] «فَكِهِينَ» قَرأَ الإِمَامُ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ(١).

***

سُورَةُ الإنشقَاق

«ويَصْلىَ سَعِيرًا»- قَرأَ الإمَام [ويُصَلَّى] بِضَمِّ اليَـاءِ، وَفَتْحِ الصَّاد، وَتَشْدِيدِ الَّلام «لَتَرْكَبُنَّ»- قَرأَ الإِمَامُ بِفَتْح الْبَاء(٢).

***

سُورَةُ الْبُرُوجِ

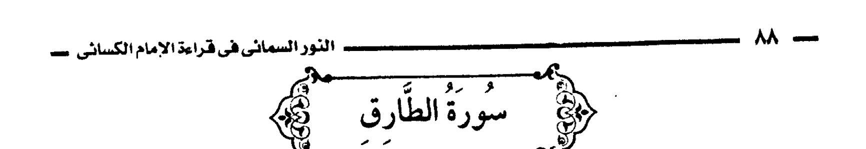
«الْمَجِيدُ»- قَرأَ الإمَام بِخَفْضِ الدَّال(٣).

---

(١) والدليل: .... وَخِتَامُهُ .. بِتَقْدِيمِ مَدٍّ وَافْتَحِ الخَاءَ تَفَضُّلاَ
وَفِي فَاكِهِينَ امْدُدْ ....

(٢) الشاهد: وَتَاتَرْكَبُنَّ فَافْـ .'. تَحَنْ وَيَصْلَى اضْمُمْ وَفِي الَّلام ثَقِّلاَ

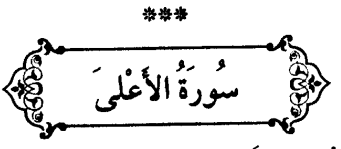
(٣) ودليله: وَدَالُ الْمَجِيدُ اخْفِضْ....



سُورَةُ الطَّارِق

«لَمَّا»- قَرأَ الإِمَام بِفَتْح المِيم، وتَخْفيفِهَا [وشاهده بسورة هود عليه السلام].

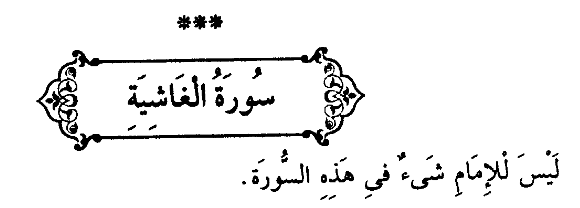
***



سُورَةُ الأَعْلَى

«قَدَّرَ» قَرأَ الإِمَام بِتَخْفِيفِ الدَّال[1].

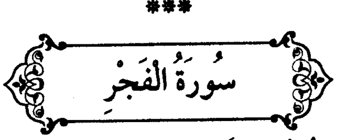
***



سُورَةُ الْغَاشِيَة

لَيْسَ لِلإِمَامِ شَىءٌ فِي هَذِهِ السُّورَة.

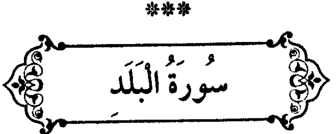
***



سُورَةُ الْفَجْر

«والْوَتْر»- كَسَر الإِمَـامُ الْوَاوَ الثَّانِيَة[2] «وَجِيءَ»- قَرأَ الإِمَام بالإشـمام في الجيم [الدليل بالبـقرة] «لاَ يُعَـذِّبُ... وَلا يُوثِقُ» قَـرأَ الإِمَام لا يُعَـذَّبُ. . . يُوثَقُ] بفَـتْح الذَّال، وَالثَّاءِ مَبْنِيًا للمَجهُول فيهِمَا[3].

***



سُورَةُ الْبَلَد

«أَيَحْسَبُ» مَعًا - قَرأَ الإِمَامُ بِكَسْر السِّين [الدليل بالبقرة] «فَكُّ رَقَبَة. أَوْ إِطْعَامٌ»

(١، ٢) والدليل: ... وَقَدَّرَ خَفَّفَنْ .'. وَفِى الْوَتْرِ كَسْرُ الْوَاوِ عَنْهُ تَنزَّلاَ

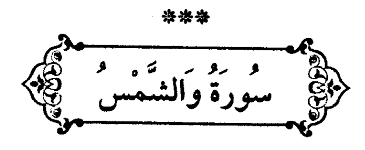
(٣) ودليله: يُعَذِّبُ فَافْتَحهُ وَيُوثِقُ مِثْلَهُ...

قَرأ الإمَـام [فَكَّ رَقَبَةً أوْ أطعَمَ] بِـفَتْح الكَاف مِنْ «فَكُّ»، ونَصْبِ التَّـاءَ الْمثَنَّاةُ مِنْ كَلمة «رَقَـبَة»، وفَتحْ الْهَمْـزَة، والْميمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوينٍ وَحَذْفِ الألفِ بَعْـدَ العَيْن مِنْ «إِطْعَامٌ» ويُمكنُ التَّعبيرُ بأنَّهُ «فكَّ» فعْلاً مَاضيًا وكَذَا «أطْعَمَ»(١)

«مُؤْصَدَةٌ» - قَرأَ الإمَامُ بإبْدَالِ الهَمْزَة وَاوَ سَاكِنَةً مَدِّيَّةً.

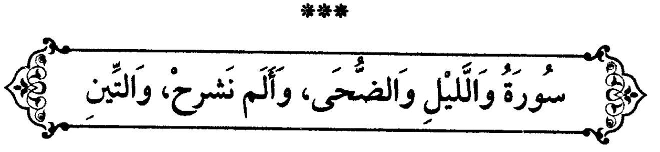
[الدليل: وَمُؤْصَدَةٌ أيضًا معًا عَنْهُ أبْدلا . . . وقوله «معًا» أى هنا، والهمزة]

***



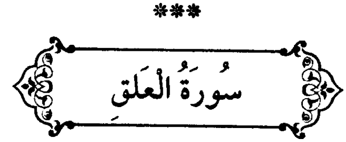
لاشَىءَ فيهَا لْلإمَام.

***



لا شَىءَ للإمَام فى هذه السّور الأرْبَعِ

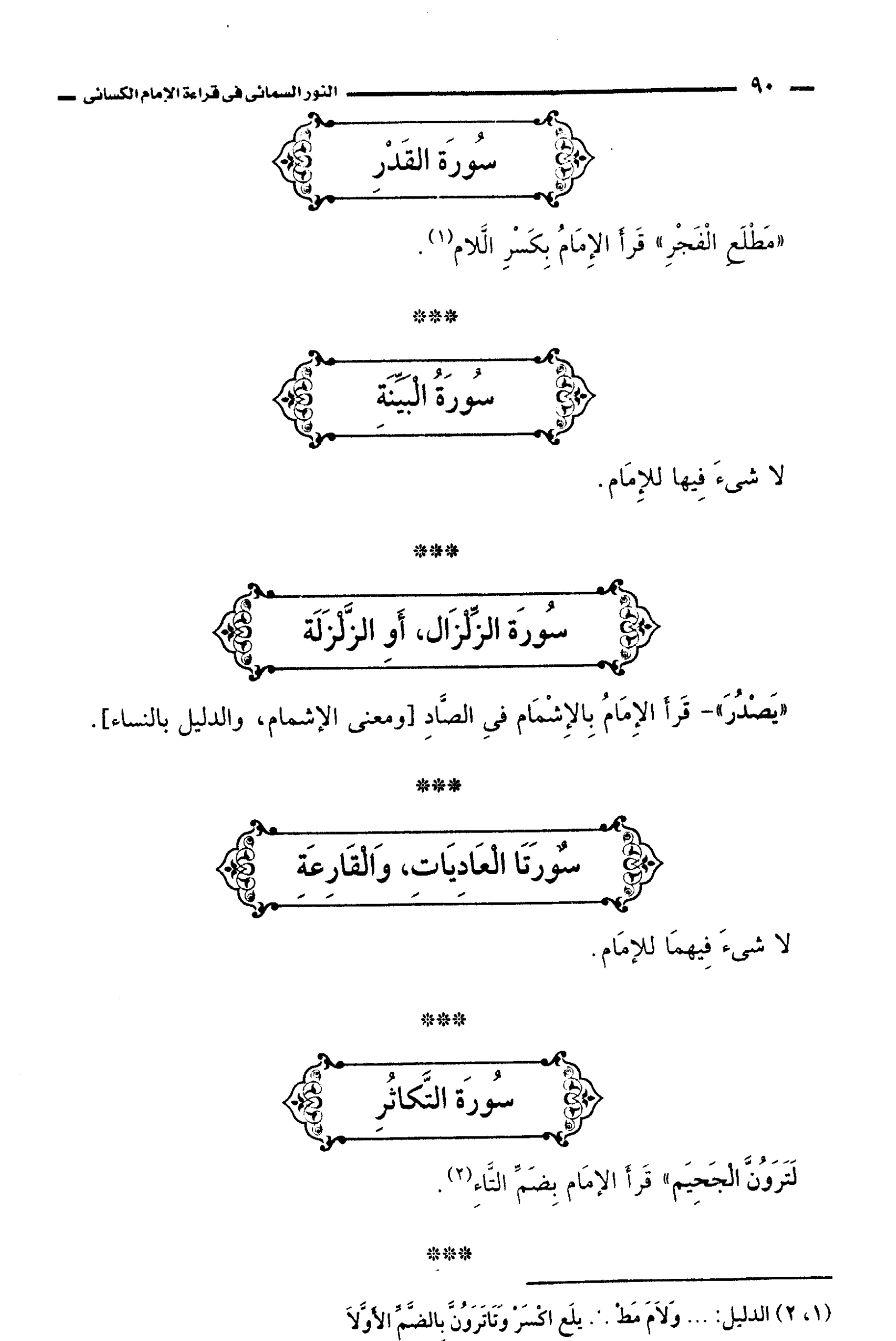
***



«أرَأَيْتَ» الثَّـلاثَة - قَرأَ الإمَـام [أَرَيْتَ] بِحَـذْف الألِفِ [المهـموزة] الـثَّانِيَـة مِنَ الكَلِمَة، وَهِيَ المَعبَّرُ عَنْها بِعَيْنِ الكَلمة. [والدليل سبق بسورة الأنعام].

***

(١) والشاهد: ... وَفَكُّ بِفَتْحِ الكَاف بَعْدُ انصَبْنْ حَلاَ
وأَطْعَمَ فِى إِطْعَامٌ اقْرأ.....



سُورَةَ القَدْرِ

«مَطْلَعِ الْفَجْرِ» قَرأَ الإِمَامُ بِكَسْرِ الَّلام[١].

***

سُورَةُ الْبَيِّنَة

لا شىءَ فِيها للإِمَام.

***

سُورَةَ الزِّلْزَال، أَوِ الزَّلْزَلَة

«يَصْدُرَ»- قَرأَ الإِمَامُ بِالإِشْمَام فِي الصَّادِ [ومعنى الإشمام، والدليل بالنساء].

***

سُورَتَا الْعَادِيَات، وَالْقَارِعَة

لا شىءَ فِيهمَا للإِمَام.

***

سُورَةَ التَّكَاثُرِ

«لَتَرَوُنَّ الْجَحِيَم» قَرأَ الإِمَام بِضَمِّ التَّاءِ[٢].

***

(١، ٢) الدليل: ... وَلاَمَ مَطْ .·. يلَع اكْسَرْ وَتَاتَرَوُنَّ بِالضَّمِّ الأَوَّلاَ



سُورَةُ وَالْعَصْرِ

لا شىء فِيهَا للإمَام.

***

سُورَةُ الهُمَزَة

«جَمَعَ مَالاً» -قَرَأَ الإمَام بِتَشْدِيدِ المِيم -«يَحْسَبُ» -جَلِيٌّ.

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ -قَرَأَ الإمَامُ بِضَمِّ الْعَينِ، وَالمِيم[1].

***

سُورَةُ قُرَيْشٍ، والْمَاعُونَ، والْكَوْثَرِ

لا شَىء للإمَامِ فى هذه السُّوَرَ الثَّلاث.

***

سُورَةُ «الكَافِرُونَ»

«ولِيَ دِينِ» قَرَأَ الإمَامُ بِسُكُونِ اليَاءِ فِي كَلِمَة «وَلِيَ» [والدليل بياءات الإضافة].

***

سُورَةُ النَّصْرِ

لا شَىء للإمام فى هذه السورة

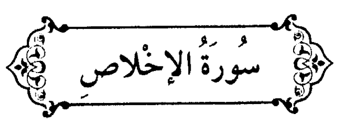
***

سُورَةُ الْمَسَدِ

«حَمَّالَةَ الحَطَبِ» قَرَأَ الإمَامُ بَرِفعْ التَّاء عَلَىَ الْقَطْعِ أىْ هىَ «حَمَّالَةُ»[2].

***

(١، ٢) وَجَمَعَ ثَقِّلْهُ وَضَمَّانِ فِي عَمَدٍ .·. وَحَمَّالَةَ اقْرَأْهُ بِرَفْعٍ تَكَمَّلاَ



سُورَةُ الإخْلاصِ

«كُفُـوًا أَحَدٌ» -قَرأ الإمـام [كُفُؤًا] بِالْهَمْـزِ، وَضَمِّ الفَاء [سبق الدليل فى البـقرة كلمة «هزوًا»].

***

سُورتَا الْفَلَقِ، وَالنَّاسِ

سُورَةُ الْفَلَقِ، والنَّاسِ لَيْسَ للإمَامِ فيهِمَا شَىءٌ

والله تعالى أعلى وأعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[تم ولله الحمد]

خادم القرآن

محمد محمود عبدالله

[مؤلف «النور السمائى فى قراءة الإمام الكسائى»]

خاتمة

بعون الله وتوفـيقـه تم تصحيح هذه الرسـالة القيِّـمة، ووضع أدلة قـراءتها، وذلك فى يوم الجـمـعة ٢٣ من شـهر المحـرم ١٤٢٦هـ الموافق ٤/ ٣/ ٢٠٠٥م بالمرج - القاهرة، والحمد لله الذى وفّق فى البدء وفى الختام.

مصححه

السادات السيد منصور أحمد

مدرس القرآن الكريم وعلومه بالأزهر الشريف

أهم المراجع [للمؤلف]

١- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة

لفضيلة الشيخ/ عبدالفتاح القاضى

٢- سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين

لفضيلة الشيخ على محمد الضباع

٣- الأحرف السبعة وأصول القراءات

لمحمد محمود بن عبدالله مفتش القراءات وعلوم القرآن بالأزهر

***

مراجع المصحح

١- إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة للشيخ على سليمان المنصورى وتحقيق جمال الدين شرف

٢- الغاية فى القراءات العشر للحافظ أبى بكر النيسابورى وتحقيق محمد غياث الجنبار

٣- تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة.

لفضيلة الشيخ/ عبدالفتاح القاضى

وتصحيح السادات السيد منصور أحمد

٤- تقريب المعانى شرح حرز الأمانى فى القراءات السبع

تأليف: سيد لاشين أبو الفرح، وخالد الحافظ

٥ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات فى القراءات السبع

للإمام الحجة ابن بليمة

***

